

رسالة تربية

مجلة فصلية تصدرها وزارة التربية والتعليم - سلطنة عُمان
(الأبحاث الواردة في هذه المجلة محكمة علمياً)



ملف العدد:

المدرسة كوحدة تعليمية متكاملة

الإنترنت الدماغ الاصطناعي الكبير

المناهج الدراسية وتلبية احتياجات سوق العمل

يوم النخبة

أربعة عقود من التعليم الحديث





الافتتاحية

المدرسة كوحدة تعليمية متكاملة

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

يؤمنُ غالبيةُ التربويين بأن المعلم والطالب والمنهج الدراسي هم الثالوث الأساسي الذي يقوم عليه النظام التعليمي في أي بلد من البلدان، وتضيف فئة أخرى من المربين وسائل التدريس كعنصر آخر أساسي من عناصر المنظومة التعليمية، ومهما اختلف المختصون في الشأن التربوي على العناصر الرئيسية التي لا بد منها لإنجاح العملية التعليمية، فإنهم يتفقون على أهمية دور المدرسة بوصفها البيئة اللازمة والحاضنة لكل عملية تعليم وتعلم.

تعد المدرسة ملتقىً علمياً واجتماعياً للطلبة، فيها يقضي الطالب نحو إثني عشر عاماً من حياته، يتعلم ويستكشف ويؤسس الصداقات ويكتسب المهارات والقيم التي ترافقه في بقية سنوات عمره. هذا على الأقل هو الدور التقليدي للمدرسة بوصفها «المكان الجغرافي» الذي تتم فيه عملية التعلم، إلا أن تقدم علوم التربية وتطور ممارسات التدريس وفنونه جعلاً من المدرسة شيئاً أكبر من مجرد موقع جغرافي «حاضن» لتطبيقات عملية التعليم؛ لقد أصبحت المدرسة «وحدةً تعليمية متكاملة» يتم بداخلها التعليم العصري مثلما يتم تدريب المعلمين على أحدث وسائل التدريس، كما أصبحت المدرسة تضطلع اليوم بدور مهم في عمليتي الإشراف والتقويم، وهو ما يجعل من المدرسة بيئة توفر للطالب مجالاً لقضاء وقت يمتزج فيه التعليم بالمتعة وبناء الشخصية وممارسة الهوايات وتكوين العلاقات الاجتماعية التفاعلية.

إن النظر إلى المدرسة كوحدة تعليمية متكاملة، يعني أن دور المدرسة لم يعد مقتصرًا على تنفيذ سياسات تربوية تم رسمها في مكان بعيد، وإنما أصبحت المدرسة مساهماً فاعلاً يتصف بالمبادرة في اقتراح هذه السياسات. فبعض أساليب التدريس تنشأ كأفكار في الحقل التربوي كون الحقل التربوي هو المختبر الحقيقي الذي يفرز مختلف الممارسات التربوية ويختبر الملائم منها وغير الملائم. وبعضها ينشأ من خلال تطبيق البحث أو البحوث الإجرائية من هنا تأتي أهمية مدير المدرسة كرئيس لهذه الوحدة التعليمية المتكاملة، وتتكامل معه أدوار بقية المعلمين والإداريين والفنيين وعناصر الإشراف وأولياء الأمور والمجتمع المحلي لتتحول المدرسة إلى بيئة جاذبة للطالب، يجد الطالب متعة حقيقية في التواجد بين جنباتها.

لقد قطعت الوزارة شوطاً حميداً في تحويل مدارسنا إلى وحدات تعليمية أكثر فاعلية، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من الأدوار التي تقوم بها المدارس. لعل تطبيق برنامج «الإدارة المدرسية الثانية» يصلح كنموذج مبدئي للتدليل على الصلاحيات الواسعة التي باتت ممنوحة للمدارس، فهذا البرنامج يتيح للطلاب فرصة لممارسة أدوار تنظيمية واتخاذ قرارات فيما يتعلق بتسيير شؤون مجتمعهم المدرسي. كما توسع دور المدرسة في مجال الإشراف والتقييم، وهو ما يتجسد -مثالاً لا حصراً- في منح علامة مخصصة لأنشطة الطالب طوال العام الدراسي لتكون جزءاً من التقييم النهائي للطالب. ولا يقف تعزيز أدوار مدارسنا عند تحويل المدارس إلى مراكز تدريبية، إذ إن كثيراً من البرامج التدريبية أصبحت تنفذ الآن داخل المدرسة لتتناسب أكثر مع الواقع في الحقل التربوي. هذه الأمثلة وغيرها مؤشرات على اعتراف الوزارة الماضي قداماً في منح مزيد من الصلاحيات للمدارس بما يعزز استقلاليتها ويوسع أدوارها، ويحولها بتدرج محسوب إلى وحدات تعليمية متكاملة جاذبة للطالب ومحفزة له لتنمية شخصيته الإيجابية وبناء قدراته المعرفية والقيمة الذاتية والاجتماعية.

مجلة فصلية تصدر عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان
تأسست عام ١٩٨٥م وأعيد إصدارها عام ٢٠٠٢م
العدد الثالث والثلاثون يونيو ٢٠١١م

المشرف العام

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

رئيس التحرير

د. سعيد بن سيف العامري

مديرة التحرير

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

نائب مدير التحرير

محمد بن خلفان الشكري

المحرر المسؤول

يونس بن علي العنقودي

تنسيق التحرير

سعيد بن صالح العبري

محمد بن خلفان الهنائي

هيئة التحرير

عبد الله بن سعيد الفاوي

ناهد بنت صالح الكلبنانية

سعيد بن مفتاح الهنداسي

صالح بن سعيد العبري

الهيئة الاستشارية

د. عبد الله بن مسلم الهاشمي

د. معصومة بنت حبيب العجمية

د. رجب بن علي العويسي

د. سيف بن ناصر المعمرى

المراجعة اللغوية

منى بنت حمود السبابية

شيخة بنت علي الراسبية

تصميم الغلاف

هالة بنت سليمان آل محمد

المشرف الفني

عزت عبد الحميد

المخرج

فوزي رمضان

التفويض

طارق عبد الخالق محمد

متابعة التوزيع

محمد بن سليمان الرواحي

مال الله بن محمد الزدجالي

لال بخوش البلوشي

يوسف بن سعيد العويسي

تصوير

سيف بن حميد السعدي

ابراهيم بن حمد القاسمي

المحتويات

المنبر:

« رسالة التربية »، تحاور المدير التنفيذي للجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) ف: ٣

ملف العدد:

- ♦ دور مدير المدرسة كرئيس للوحدة التعليمية ١٢
- ♦ دور الهيئة التدريسية والفنية في إطار المدرسة كوحدة تعليمية متكاملة ٢٠
- ♦ الإشراف التربوي للمدرسة كوحدة تعليمية متكاملة ٢٨
- ♦ خطط المدرسة في إطار الوحدة التعليمية المتكاملة ٣٨
- ♦ التقويم الذاتي والخارجي للمدرسة كوحدة تعليمية متكاملة وتطوير الأداء ٤٤
- ♦ المدرسة كوحدة تدريبية متكاملة: تجارب دولية ٥٤

تقرير:

يوم النهضة وأربعة عقود من التعليم الحديث ٦٢

أبحاث:

تصور مقترح حول وظيفة مدرسة المستقبل للصفين «١٢، ١١» ٧٠

مقالات:

- التربية الجغرافية ٩٨
- التواصل القوي والاتصال اللغوي ١٠٠
- مقال تربوي يبحث ظاهرة الخرشبات الطلابية ١١٢
- التقويم التربوي بين سلطنة عُمان وسنغافورة ١١٦
- دور التعليم ضمن عملية التحديث في اليابان ١٢٤

تقرير:

- التربية والتعليم تكرم المنتخب المدرسي الفائز بمركز الوصافة في البطولة الخليجية المدرسية ١٣٠
- المناهج الدراسية العمانية وتلبية احتياجات سوق العمل ١٣٦

حول العالم:

الإنترنت الدماغ الاصطناعي الكبير ١٤٤

اخبار خفيفة:

..... ١٤٨

قراءة في كتاب:

دليل مرجعي لتدريب الأطر التربوية المعنية بالكفايات العامة اللازمة لخريج التعليم الثانوي العام بالوطن العربي ١٥٠

الحصاد التربوي:

..... ١٥٢

المراسلات باسم مدير تحرير مجلة « رسالة التربية »

ص.ب: ٣ ، الرمز البريدي : ١٠٠ مسقط ، سلطنة عُمان

البريد الإلكتروني : resalh@moe.gov.om

الموقع الإلكتروني للوزارة : www.moe.gov.om



المدير التنفيذي للجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) في حديثه لـ: رسالة التربية

الزيارة فرصة حقيقية لمعرفة الإنجازات المهمة وأوجه
التطوير التي تمت في النظام التعليمي في سلطنة عُمان



حاورته: فاطمة بنت عبد العباس نوراني
نائبة المديرية العامة للمديرية العامة للتقويم
التربوي لشؤون التحصيل الدراسي
أُعدّه للنشر: ناهد بنت صالح الكلبانية



”

وجهت وزارة التربية والتعليم الدعوة للدكتور هانز ويجميكير المدير التنفيذي للجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) لزيارة السلطنة، وذلك للاطلاع على تجربة السلطنة في مجال تطوير التعليم وبخاصة في مادتي العلوم والرياضيات، وتعرف جوانب التطوير التي يشهدها النظام التعليمي، حيث أشاد في زيارته بمشاركة السلطنة في المسابقات الدولية موضحاً أن الفريق العماني كان على قدر عالٍ من الالتزام والمثابرة والجودة في العمل، مؤكداً الدور الذي تسهم به مثل هذه الدراسات في المساعدة على تحديد أنواع المخرجات التعليمية وقياس المهارات والاتجاهات للطلبة في مواد العلوم والرياضيات وتفسير الفروق بين طلبة الدول المشاركة والاستفادة من تجاربها، بجانب اهتمام الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) في تحسين جودة الدراسات التقييمية وتطويرها وإدخال التقنية الحديثة، والعمل على تطبيق العديد من الدراسات في الأعوام القادمة منها: دراسة تقييمية حول التربية الوطنية (المواطنة)، ودراسة دولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) للصف الثاني عشر في العام ٢٠١٥م وغيرها من الدراسات.

رسالة التربية التقت الدكتور هانز ويجميكير لتتعرف منه على أسباب هذه الزيارة ومشاركة السلطنة في الدراسات الدولية التي تنظمها الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) والتعرف على رؤيته تجاه مشاركات السلطنة في هذه الدراسات.

“



◆ تسهم

الدراسات الدولية

في تحديد أنواع

المخرجات التعليمية،

وقياس مهاراتها

في مواد العلوم

والرياضيات

◆ الزيارة أوضحت التطورات التي يشهدها النظام التعليمي العُماني

◆ يتمتع الفريق العُماني المشارك في المسابقات الدولية بمستويات عالية من الجودة والمثابرة

تطور تعليمي ملحوظ

توجهنا بداية للدكتور هانز ويجميكير المدير التنفيذي للجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) بالسؤال عن أهمية هذه الزيارة وأهم أهدافها فأجابنا قائلاً: "لقد أسعدتني الدعوة التي تلقيتها من مسؤولي وزارة التربية والتعليم لزيارة سلطنة عُمان، والتي وجدت فيها فرصة حقيقية لمعرفة الإنجازات المهمة وأوجه التطوير التي تمت في النظام التعليمي في سلطنة عُمان، حيث حققت هذه الزيارة العديد من النتائج الفورية، ففي حين أنني كنت على علم بالتطور الملحوظ الذي شهده النظام التعليمي في السلطنة خلال فترة قصيرة جداً، فإن حجم تلك الإنجازات والتطورات لم يتضح لي بصورة كاملة إلا من خلال هذه الزيارة التي أتاحت لي لقاء كبار المسؤولين بوزارة التربية والتعليم، ومديري المدارس والإداريين ومناقشتهم، ومن ناحية أخرى أتاحت لي هذه الزيارة فرصة لإجراء مناقشات معمقة حول مشاركة سلطنة عُمان في الدراسات الدولية التي نقوم بتنظيمها والطرق الممكنة التي تجعل من هذه المشاركة تحقق أقصى الفوائد المرجوة منها، كما كان هذا اللقاء فرصة لي لاستكشاف مجالات أخرى للتعاون أو الوسائل التي يُلَكَّن بها للجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) مساعدة

الوزارة في مجالات أخرى مثل عمليات تحليل النتائج وبناء القدرات، ونأمل أن تنظر سلطنة عُمان بإيجابية في أمر اكتساب عضوية الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA). وعن مشاركة السلطنة في الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) في عام ٢٠٠٧م، والدراسة الدولية لإعداد معلمي الرياضيات (TEDS-M) لعام ٢٠٠٨م، أجاب الدكتور هانز ويجميكير قائلاً: "تمتع الفريق العُماني المشارك في هذه المسابقات بمستويات عالية من الجودة والمثابرة في العمل، وهم بذلك يستحقون أعلى درجات التقدير والثناء، حيث إن إدارة وتنفيذ مشروعات بحجم وتعقيد الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة (PIRLS) يُعتبر مهمة تتسم بقدر كبير من التحدي، إلا أن الفريق العُماني كان دائماً في الموعد ملتزماً بالجدول الزمني المحددة لتنفيذ الدراسات، كما وأن عمل الفريق كان في أعلى مستويات التميز والجودة.

العولمة في النظم التعليمية

وتحدث الدكتور ويجميكير عن الفوائد التي تحققها مثل هذه الدراسات في مجال تطوير تدريس مواد الرياضيات والعلوم

◆ الدراسات الدولية توفر فرصة للتعلّم من الآخرين، ورؤى جديدة نتيجة لعمليات المقارنة مع الأنظمة التعليمية للدول المشاركة

الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة (PIRLS) تساعد في تحديد أنواع المخرجات التعليمية التي تريدها المجتمعات التي ترغب المنافسة في الاقتصاد العالمي، كما أنها توفر الفرصة للدول المشاركة لمعرفة مدى تلبية نظمها التعليمية لهذه المتطلبات، فهاتان الدراستان يتم تنظيمهما في إطار تعاوني تسهم فيه خبرات من جميع أنحاء العالم مع ممثلين للدول المشاركة فيهما، ويتم تنفيذهما وفق أحدث الأساليب التي يتم بها تنفيذ هذا النوع من الدراسات، وتوفر هاتان الدراستان الفرصة لاستكشاف آفاق التعليم وإمكاناته من خلال معرفة ما يدور خارج الحدود الوطنية للدول المشاركة ولاكتساب رؤى جديدة كنتيجة لعمليات المقارنة التي تتم مع الأنظمة التعليمية الأخرى، وبهذه الطريقة يُمكن للدول المشاركة معرفة جوانب عدة مثل: الممارسات التعليمية المختلفة، ونماذج مناهج بديلة، وتوقعات مختلفة (في بعض الأحيان توقعات أعلى) حول المخرجات التعليمية، فهذه الدراسات توفر فرصة للتعلّم من الآخرين والتحقق من الكيفية التي يُمكن بها مقارنة نظام تعليمي في دولة ما مع نظام تعليمي آخر من حيث الجودة وتكافؤ المخرجات".

والقراءة بصفة خاصة والعملية التعليمية بوجه عام قائلاً: "هنالك فوائد كثيرة ومهمة تتحقق من المشاركة في هذه الدراسات الدولية من وجهة نظري الخاصة، وللإجابة على هذا السؤال على نحو شامل فإنّه من المهم أن نفكر في الأهداف التي تسعى لتحقيقها كل من الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة (PIRLS)، حيث تحاول هاتان الدراستان تحقيق فهم أعمق لنوعية التعليم الذي يتم توفيره للفئات المستهدفة، فنحن لا نرغب فقط في قياس المعارف والمهارات والاتجاهات والمواقف التي يمتلكها الطلبة في مواد الرياضيات والعلوم والقراءة، وإنما أيضًا العوامل الأخرى المهمة التي يُمكن أن تساعد في تفسير الاختلافات والفروق بين الطلبة في دولة ما من الدول المشاركة".

وأضاف قائلاً: "وفي عالم يشهد تزايد مظاهر العولمة في النظم التعليمية، فإنّ البعض يناقش بأنّه يجب على هذه النظم التعليمية إعداد الطلبة الذين يستطيعون أن ينافسوا على الالتحاق بالوظائف التي يرغبون بها ليس فقط في سوق العمل المحلي ولكن أيضًا المنافسة على المستوى الدولي، وإنّ تغيير متطلبات مكان العمل تعني أيضًا تغيير متطلبات النظم التعليمية، ونعتقد أنّ الدراسات الدولية مثل الدراسة



نموذجاً يحتذى به

وعن تقييمه للتحضيرات التي يقوم بها المختصون في السلطنة على المستوى المحلي في الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) لعام ٢٠١١م، والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة (PIRLS) لعام ٢٠١١م، والتي تشارك بهما السلطنة أجاب: "تمثل إدارة وتطبيق كل من الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة (PIRLS) مهام ذات أهمية من حيث نطاقها ودرجة تعقيدها، وتعتبر مشاركات السلطنة حتى الآن في هذه الدراسات نموذجاً يحتذى به، بالإضافة إلى ذلك، فإننا لاحظنا من المشاركة السابقة للسلطنة أن الفريق العماني استطاع أن يَكَيّف جوانب التصميم التي ظلت محل جدل ونقاش بطريقة تحقق الرغبات التربوية الوطنية لسلطنة عُمان، ونتوقع أن تخلق إدارة هذه الدراسات الدولية في سلطنة عُمان من أي تحديات ومشكلات حقيقية، بجانب ذلك فإن مصلحة النظام التعليمي في السلطنة ستمثلها وتعبّر عنها المنسقة الوطنية للدراسات الدولية الدكتورّة زينة المسكرية وفريق العمل العماني الذين نقدر المساهمات التي يقدمونها لعملائنا".

التقنية الحديثة

وفيما يتعلق بالخطط المستقبلية التي ترمع الجمعية تنفيذها لتطوير الجوانب الفنية والتنظيمية لتنفيذ الدراسات الدولية في مختلف دول العالم، أكد الدكتور هانز ويجميكز قائلاً: "تسعى الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) باستمرار نحو تحسين جودة الدراسات التقييمية التي تنفذها وتطويرها، حيث أن عملية التطوير هذه مبنية على اهتمامنا بتلبية مصالح الدول المشاركة ورغباتها، ولخفض العبء الذي تفرضه هذه الدراسات على وزارات التربية والتعليم والمدارس والمعلمين والطلبة في هذه الدول، ويتمثل أحد مجالات التطوير الرئيسية في استخدام

◆ مشاركات

السلطنة في

الدراسات الدولية

نموذجاً يحتذى به

◆ على النظم

التعليمية أن تعد

طلبة قادرين على

المنافسة في سوق

العمل داخلياً

وخارجياً



التقنية بصورة متزايدة في تطبيق وإدارة هذه الدراسات التقييمية، وتم استخدام التقنية الحديثة لأجهزة الحاسوب في جوانب تشغيلية متعددة لهذه الدراسات الدولية، حيث تستثمر الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) مبالغ ضخمة في تطوير البرمجيات التي تعمل بها وهي جوانب كانت في الماضي تستنزف عدداً كبيراً من العمالة، ومن جانب آخر، زادت الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) استخدام أجهزة الحاسوب في إدارة الاستبيانات الخاصة بالمعلمين ومديري المدارس ومنسقي الدراسات وتطبيقها، في حين أن معظم الاختبارات يُمكن أدائها عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، إلا أننا مقيدون في الوقت الحاضر بنوعية التقنية المتوفرة في بعض الدول وبالنظم والقواعد ذات الصلة مثل توفر أجهزة الحاسوب في الدول المشاركة وهو الأمر الذي يمنع -في الوقت الحاضر- استخدام التقنية على نطاق واسع في إدارة هذه الاختبارات تحت مثل هذه الظروف".

وأكمل بقوله: "لقد استفادت عمليات جمع البيانات وإدارتها وتحسين أجوبة الطلبة من تطوير البرمجيات المناسبة التي قللت من العبء التشغيلي لهذه الدراسات الدولية في الدول المشتركة، ونعتبر تحسين هذه المنتجات التقنية وتطويرها عملية مستمرة، وهناك مجالات أخرى تخضع في الوقت الحاضر للدراسة ومنها نموذج القياس الذي يُستخدم في حساب الدرجات، في حين أن النموذج الحالي يُعتبر فعالاً وذو دقة عالية، إلا أن عمليات تطوير جديدة في هذا المجال



◆ اعتمدت
الجمعية على
استخدام التقنية
بصورة متزايدة
في تطبيق وإدارة
هذه الدراسات
التقييمية

◆ لدينا في الوقت الحاضر دراسة جديدة حول استخدام التقنية في المدارس بجانب دراسات أخرى سيتم تطبيقها في الأعوام القادمة

ويجيمكر المدير التنفيذي للجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) عن أهم المواقع السياحية التي زارها خلال هذه الزيارة وانطباعه حولها، فحدثنا قائلاً: "لقد أتاحت لنا هذه الزيارة لي ولزوجتي -التي ترافقني في هذه الزيارة- فرصة زيارة متحف بيت البرندة ومتحف قوات السلطان المسلحة وهما متحفان ممتازان بكل ما تحمل هذه الكلمات من معانٍ، لقد أطلعت على جوانب مختلفة من الثقافة العمانية والتاريخ العماني، واستفدنا كثيراً من الدليل الذي رافقنا خلال زيارتنا إلى متحف قوات السلطان المسلحة". وبالطبع لا تكتمل الزيارة إلى مدينة مسقط إلا بزيارة سوق مطرح الذي يُعتبر بدوره مصدراً غنياً للمتعة والترفيه ويوفر فرصاً جيدة للتسوق وشراء الهدايا، وعلى أية حال، فإن الجانب الأكثر أهمية لنا في هذه الزيارة تمثل في معرفة حُسن الضيافة العمانية التي غمرنا بها كل من التقينا به خلال تنقلنا في أرجاء السلطنة المختلفة، لقد استقبلنا بكرم فياض في كل مكان ذهبنا إليه ونشعر بالعرفان والامتنان تجاه الجميع لهذه الفرصة التي أتاحت لنا، وأتوجه بالشكر والتقدير لوزارة التربية والتعليم لدعوتها لنا للحضور إلى السلطنة وللفرص التي تم توفيرها لنا على المستويين الشخصي والمهني".

تعني أنه يجب علينا الاستمرار في التقدم إلى الأمام في هذا المجال. وعند السؤال عن توجهات الجمعية نحو تنظيم دراسات دولية تقويمية مماثلة تغطي مواد دراسية أخرى، أجاب الدكتور هانز ويجيمكر: "لدينا في الوقت الحاضر دراسة جديدة حول استخدام التقنية في المدارس وهي تُعنى في المقام الأول بمجال الحاسوب، وسنقوم في القريب العاجل بتطبيق دراسة تقويمية حول التربية الوطنية (المواطنة)، كما سنطرح في عام ٢٠١٥م دراسة دولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) للصف الثاني عشر بالتزامن مع نفس الدراسة التي يتم تنظيمها للصفين الرابع والثامن، وتغطي هذه الدراسة المجالات المتقدمة في تعليم الرياضيات والفيزياء وتعلمها، وعملنا في الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) يقوم على تلبية رغبات الدول الأعضاء في الجمعية. ويجتمع مندوبو الدول الأعضاء كل عام لمراجعة التقدم الذي يتم في تحقيق أهدافنا وأيضاً للتفكير في مجالات أخرى يُمكن دراستها، وربما تشمل خططنا المستقبلية السنوات الأولى للنظام المدرسي كمشروع يُمكن تنفيذه أيضاً".

عرفان وامتنان

وفي ختام حوارنا تحدث الدكتور هانز



المدرسة كوحدة تعليمية متكاملة

تسعى وزارة التربية والتعليم إلى جعل المدرسة وحدة تعليمية متكاملة، وذلك لتوفير المزيد من اللامركزية والفعالية الإدارية والفنية للمدارس حتى تقوم بدورها على أكمل وجه.

وقد قمنا في هذا العدد بفتح ملف المدرسة كوحدة تعليمية متكاملة لطرح تفاصيل هذا البرنامج التربوي المهم وأنت أوراق العمل حسب الآتي:

- ♦ دور مدير المدرسة كرئيس للوحدة التعليمية.
- ♦ دور الهيئة التدريسية والفنية في إطار المدرسة كوحدة تعليمية متكاملة.
- ♦ الإشراف التربوي للمدرسة كوحدة تعليمية متكاملة.
- ♦ خطط المدرسة في إطار الوحدة التعليمية المتكاملة.
- ♦ التقويم الذاتي والخارجي للمدرسة كوحدة تعليمية متكاملة وتطوير الأداء.
- ♦ المدرسة كوحدة تدريبية متكاملة: تجارب دولية.

إعداد/ طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية
سعيد بن مفتاح الهنداسي





دور مدير المدرسة كرئيس للوحدة التعليمية





إن مدرسة القرن الحادي والعشرين تتطلب من مدير المدرسة كرئيس للوحدة التعليمية جهداً إضافياً كي يتخذ لإدارته المدرسية مسارات ديمقراطية من خلال تخطيط الأهداف ووضعها، أو تحديد الإجراءات المناسبة للتنفيذ والمتابعة، ويكون ذلك من خلال المشاركة والمناقشة واللقاءات المتنوعة والمختلفة داخل المدرسة وخارجها بهدف تحقيق أهداف المدرسة وغاياتها.

إن المدير كقائد تربوي ورئيس للوحدة التعليمية يؤثر في كافة العاملين، ويلهم فيهم المشاركة الكفوة وتحمل المسؤولية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ويجني معهم النجاحات المأمولة القابلة للتحقيق، ولذلك فتطوير العملية التعليمية والارتقاء بها وتحقيق أهدافها يقتضي أن يكون هناك دوراً حقيقياً لمدير المدرسة في قيادة الوحدة التعليمية وإدارتها وفقاً لخطط واستراتيجيات طويلة المدى تتناسب مع معطيات تطور العصر وتغير أدوار المعلم وانفتاح الطالب على كل ما هو جديد في مجال المعرفة الإنسانية. لذا ينبغي أن يتصف مدير المدرسة بالكفاءة والفعالية والإبداع، وأن يمارس أدواره بصورة متكاملة مع جهود الآخرين، وأن يمتلك زمام المبادرة والتطوير والتغيير واتخاذ القرار في الوقت المناسب، ويسعى لتحقيق شراكة حقيقية مع المؤسسات التعليمية بالمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة.

د. أحمد بن حميد البادري

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد
كلية العلوم التطبيقية بالرسناتق





الرؤساء والمرؤوسين. ولذا فمدير المدرسة ينبغي أن يمتلك المهارات الآتية:

١- مهارات تصويرية:

مدى قدرة المدير على الإحساس بالمشكلات، وإيجاد الحلول المناسبة لها بصورة كلية.

٢- مهارات فنية :

ترتبط بالمهارات والأساليب والممارسات التي يستخدمها مدير المدرسة لتخطيط الأعمال ذات الصلة بالعمل التربوي وتنفيذها وتقويمها.

٣- مهارات إنسانية:

الطريقة التي يتعامل بها مدير المدرسة بنجاح مع الرؤساء والزلاء والمرؤوسين. ولذلك يقوم مدير المدرسة بدور قيادي تربوي يتوقف عليه نجاح المدرسة في أداء رسالتها، لذا كان من الضروري أن يكون مؤهلاً تأهيلاً خاصاً وأن تتوفر فيه صفات معينة تميزه عن غيره من معلمي المدرسة، ويمكن حصر هذه الصفات فيما يلي :

وإن المنهاج الصحيح لتطوير المنظومة التعليمية بمدارسنا هو إعداد مديري المدارس كقادة لقيادة هذه المنظومة وتحقيق أهدافها، ومع التركيز على إثرائهم معرفياً وعملياً في مختلف مهارات التخطيط حتى يستطيعوا التفاعل وفقاً لمنهجية علمية مع مختلف القضايا والمتغيرات بالعملية التعليمية بالمدرسة. وكما يتطلب من مدير المدرسة أن يتقن المهارات الأساسية اللازمة لنجاح العمل الإداري، والقدرة على التخطيط المستقبلي، واستقراء المستقبل، وتحقيق الرضا الوظيفي للمعلمين والموظفين بالمدرسة. ويرتكز مفهوم الإدارة المدرسية الحديثة على النظرة الشمولية التي ينظر فيها إلى المدرسة على أنها نظام اجتماعي مفتوح مؤلف من العناصر المترابطة فيما بينها كما ترتبط بالمجتمع، ومدير المدرسة كرئيس للوحدة التعليمية يتطلب منه القيام بأدوار رئيسية، فهو المجتمع الكلي الذي تنتمي إليه المدرسة ومسؤوليته تكون نحو الأفراد والأهالي وأولياء الأمور ونحو

١- صفات شخصية :

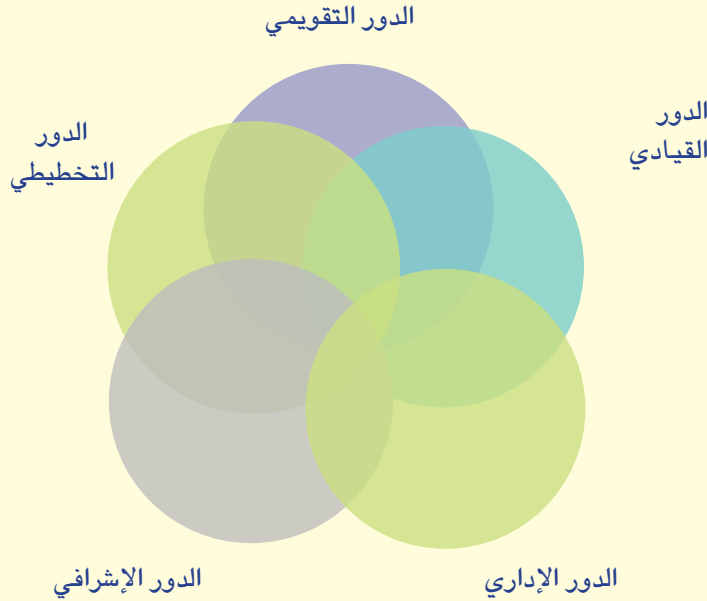
وهي صفات مرتبطة بشخصية المدير مثل:
- قوة الشخصية وتعني تأزر الصفات النفسية والعقلية والخلقية والجسمية وتوازنها.
- بعد النظر والقدرة على تصريف الأمور بنجاح في المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ القرار المناسب.
- الطلاقة اللفظية والقدرة على التعبير ومخاطبة الآخرين لكون ذلك وسيلته الفاعلة في نقل أفكاره إلى الآخرين.
- القدوة الحسنة في القول والفعل والقصد.
- توافر الخبرة في العملية التعليمية إدارةً وتدریساً مع بقية مؤسسات المجتمع .
- التحلي بجميل الصفات كالصبر والصدق والعدل والحلم والورع والتقوى.

٢- صفات مهنية :

وهي صفات تجريبية ومكتسبة بالتعليم والممارسة ومنها:
- معرفة النظم المالية والإدارة التي تقوم عليها المدرسة .
- الدراية الكافية بأهداف التعليم عامة والمرحلة التعليمية لمدرسته خاصة ومدى ارتباطها بأهداف المجتمع وغاياته.
- الإلمام الكافي بوسائل وأساليب تحقيق أهداف العملية التعليمية .
- توافر خلفية كافية عن علوم الإدارة والتربية وعلم النفس وطرق التدريس .
- حسن القيادة للمدرسة من خلال الاجتماعات والمجالس واللقاءات بحكمة واقتدار.
- توزيع المسؤوليات والمهام والأدوار على العاملين مع المدرسة ،كل حسب قدراته وإمكاناته وتخصصه.
ويقوم مدير المدرسة بصفة كرتيس للوحدة التعليمية بمجموعة من الأدوار التكاملية التي يتداخل بعضها مع البعض ولا يمكن الفصل بينهما، ويمكن إيجاز هذه الأدوار كما يلي:

يرتكز مفهوم
الإدارة المدرسية
الحديثة على
النظرة الشمولية
التي ينظر فيها
إلى المدرسة
على أنها نظام
اجتماعي
مفتوح مؤلف
من العناصر
المتراصة
فيها بينها





وشخصياتهم.

أولاً : الدور القيادي

فمدير المدرسة هو القائد الذي لديه القدرة على التأثير في الآخرين ولهذا يجب عليه:

- ١- إدارة العملية التعليمية وفقاً لاستراتيجيات وأهداف واضحة.
- ٢- تحفيز القدرات والمعلمين وقيادتهم نحو الوصول للأهداف.
- ٣- يهيئ البيئة التعليمية المناسبة للإنجاز وتحقيق عملية التعلم.
- ٤- المبادرة في تقديم التصورات والاقتراحات والأفكار الجديدة.
- ٥- نشر المعلومات والبيانات اللازمة لتحسين سير العمل حيث إنه يكون مطلعاً على السياسات والنظم.
- ٦- توجيه وتنسيق نشاط العاملين نحو تحقيق الأهداف .
- ٧- القيادة العادلة التي تحترم الأفراد

ثانياً: الدور الإداري

- هذا يتعلق بالجوانب التنفيذية التنظيمية فهو كرئيس إداري للوحدة التعليمية يتولى تنفيذ المهام الإدارية مثل:
- ١- التعرف على أهداف المرحلة التعليمية التي يعمل بها.
 - ٢- التعرف على احتياجات هذه المرحلة وعلى البيئة التي يعمل بها.
 - ٣- التعرف على الموارد المالية والتشريعية.
 - ٤- وضع ميزانية النشاط المدرسي.
 - ٦- متابعة المبنى المدرسي وما يحتويه من فصول وملاعب وخدمات.
 - ٧- التجهيزات المدرسية .
 - ٨- تقدير الاحتياجات من المعلمين.
 - ٩- تحديد السياسات والقواعد

والإجراءات التي تحكم العمل، وقبول الطلاب، واللوائح الداخلية، والامتحانات، ومجموعات التقوية، والتعاميم، والإجازات الاضطرارية.

١٠- توزيع المسؤوليات والواجبات.

١١- إدارة الاجتماعات وحفظ الملفات.

ثالثاً: الدور الإشرافي

يعد مدير المدرسة كرئيس للوحدة التعليمية مشرفاً مقيماً وعليه القيام بالمهام الآتية:

١- العمل على تنفيذ المنهج والتعرف على أهدافه وتنفيذه بشكل واضح.

٢- تحديد الوسائل والأنشطة التي تحقق أهداف المنهج.

٣- تقويم المناهج .

٤- الاهتمام بالنمو المهني للمعلمين.

٥- متابعة نمو التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

٦- توزيع المعلمين والإشراف عليهم.

٧- تنمية الاتجاه الإيجابي لدى المعلمين الجدد نحو المهنة.

٨- إعداد البرامج التدريبية للمعلمين.

٩- مساعدة المعلمين على التغلب على مشكلاتهم.

رابعاً : الدور التقويمي

يعد تقويم العمل المدرسي بجميع جوانبه من المهام الأساسية لمدير المدرسة كرئيس للوحدة التعليمية، لذا ينبغي عليه ممارسة عدد من الأدوار التقويمية كما يلي:

١- مراجعة الأهداف التربوية وتقويمها .

٢- الاهتمام بأساليب تقويم الطلاب (الاختبارات).

٣- تقويم أداء المعلمين (التقرير السنوي للأداء).

٤- تشجيع المعلمين على أساليب التقويم الذاتي .

٥- تقويم عناصر العملية التعليمية المختلفة (المبنى المدرسي ، التجهيزات ، الوسائل التعليمية المناهج ، الأنشطة ، المجالس المدرسية).

٦- التقويم الذاتي لعمله بشكل مستمر.

”

يعد مدير المدرسة
كرئيس للوحدة
التعليمية مشرفاً
مقيماً، وعليه القيام
بالمهام التالية:
- العمل على تنفيذ
المنهج والتعرف
على أهدافه
وتنفيذه بشكل
واضح
- تحديد الوسائل
والأنشطة التي
تحقق أهداف
المنهج

“

خامساً: الدور التخطيطي

يقوم مدير المدرسة كرئيس للوحدة التعليمية بتحليل الوضع لحالي للمدرسة، وتحديد التحديات والمعوقات، ووضع الأولويات، وإيجاد البدائل المناسبة، وصياغة الخطة، والتنفيذ، وتقييم الخطة أثناء التنفيذ وبعد التنفيذ.

ولقد كان دور المدير دائماً مركباً، وقد وضع سيرجيو فاني تسع مهام للمدير هي:

- تحقيق الأهداف من خلال ربط الرؤى المشتركة معاً.

- المحافظة على الانسجام وبناء فهم متبادل.

- تأصيل القيم وإنشاء مجموعة من الإجراءات والبنى لتحقيق رؤية المدرسة.

- التحفيز وتشجيع الموظفين وهيئة التدريس.

- تفعيل دورة الإدارة في التخطيط وحفظ السجلات ورسم الإجراءات والتنظيم.

- الشفافية في إيضاح الأهداف والمهام للموظفين.

- إزالة العوائق التي تقف حجرة عثرة أمام تحقيق هيئة التدريس والموظفين لأهدافهم التعليمية.

- النمذجة أو أن يكون مدير المدرسة نموذجاً يحتذى به بالمدرسة.

- الإشراف على مدى تحقيق المدرسة للالتزاماتها التعليمية.

ويتطلب من المعلم كرئيس للوحدة التعليمية أن يمارس العديد من الأدوار كما يلي:

١- دور مدير المدرسة في قيادة المنظومة

والتجديد والتطوير:

حيث ينبغي أن يمتلك مدير المدرسة مهارات قيادة العمل بالمدرسة، ومهارات المبادرة إلى التجديد والتطوير مستفيداً من

جميع عناصر المنظومة التعليمية في إطار تكاملي بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة للمناهج الدراسية.

٢- دور مدير المدرسة في تطوير المنهاج

الدراسي:

المنهاج هو أحد عناصر المنظومة التعليمية الذي تقوم عليه التربية، وهو الذي تستند عليه العملية التعليمية لبلوغ أهدافها وتحقيق رسالتها، لذا يجب أن يكون مدير المدرسة مدركاً لعناصر المنهاج من الأهداف، والمحتوى، والاستراتيجيات التدريسية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم. وكما ينبغي أن يكون مدركاً للاتجاهات التي تمكنه من إثراء المنهاج عن طريق تيسيره لنماذج وتمارين وأنشطة عملية وربطها بأهداف المنهاج والعملية التعليمية.

٣- دور مدير المدرسة في تطوير كفايات

المعلمين:

ينبغي أن يكون لمدير المدرسة أدواراً حقيقية في وضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتطوير كفايات ومهارات المعلمين بالمدرسة من خلال وضع البرامج التدريبية والدورات التخصصية المناسبة وفقاً لاحتياجات المدرسة والمعلمين، وكما يتطلب منه تشجيع المعلمين على توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة بالمنهاج الدراسي، ورفع كفاءة المعلمين في طرق استخدامها من خلال إطلاعهم على كل ما هو جديد في هذا المجال.

٤- دور مدير المدرسة في توثيق الصلة

بين المدرسة والمجتمع:

يسهم مدير المدرسة بدور فعال في توثيق الصلة بين المدرسة كوحدة تعليمية



**يقوم مدير
المدرسة كرئيس
للوحدة التعليمية
بتحليل الوضع
الحالي للمدرسة،
وتحديد التحديات
والمعوقات،
ووضع الأولويات،
وإيجاد البدائل
المناسبة،
وصياغة الخطة
والتنفيذ، وتقييم
الخطة أثناء
التنفيذ وبعده**



والمجتمع المحلي المتمثل في أولياء الأمور ومختلف القطاعات، فالشراكة الحقيقية مع المجتمع في التخطيط والتغذية الراجعة تنعكس إيجاباً على تطوير العملية التعليمية وتيسير اتخاذ القرارات والوصول إلى الحلول المناسبة لحل قضايا الطلاب.

٥- دور مدير المدرسة في تنمية الإبداع:

يتطلب من المدير كرئيس للوحدة التعليمية أن يوفر بيئة إبداعية للمعلمين والإداريين والطلاب من خلال توفير المناخ الملائم والمقومات اللازمة لدعم الأنشطة الإبداعية داخل المدرسة. وعلى المدير أن يجعل الإبداع أساس علاقته ومنهج تعامله مع عناصر المنظومة داخل المدرسة.

٦- دور مدير المدرسة في التخطيط الاستراتيجي:

حيث إن المدير يسهم في وضع الخطط المستقبلية والاستراتيجية لتطوير المنظومة التعليمية داخل المدرسة في ضوء الرؤية والرسالة التعليمية بالسلطنة، وكما يتطلب منه وضع خطة تنفيذية وتقويمية لمختلف عناصر المنظومة وتكاملها مع بعضها البعض.

وأخيراً يمكن القول إن دور مدير المدرسة كرئيس للوحدة التعليمية يفرض علينا منحه العديد من الصلاحيات في التخطيط والتنفيذ والتقويم، وكما يتطلب من المعنيين تعزيز دوره وتأهيله بمختلف البرامج التي تتواءم مع الأدوار العصرية لمدير المدرسة.

المراجع:

- عبد الله شحاتة (٢٠٠٠): مدير المدرسة ودوره في تطوير التعليم، مجموعة النيل العربية، مجلد ١.
- جودت عزت عطوى، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، دار الفكر، عمان.
- محمد حامد الأفندي، الإشراف التربوي، عالم الكتب، القاهرة.
- MacCabe, P. (1999): The Role of the School Pricipal.
- From Int. Site: www.Paperwriters.com/aftersale.htm



ملف العدد

دور الهيئة التدريسية والفنية في إطار المدرسة كوحدة متكاملة





د/ سالم بن ناصر بن
سعید الكحالي
وحدة العلوم الإنسانية
مركز التدريب الرئيسي

تعد المدرسة الوحدة الإجرائية التي تترجم فلسفة التربية وأهدافها إلى عمل وإجراءات عملية لتحقيق أفضل تربية وتنشئة للتلاميذ، ويقوم بهذه الإجراءات مجموعة متكاملة من الإداريين والمتخصصين يتمثلون في مدير المدرسة ومساعدته، والمعلمين والأخصائيين وغيرهم ممن يقتضي العمل التربوي تواجده في الحرم المدرسي. حيث يعمل هؤلاء في جماعة متكافلة ومتعاونة من أجل تحقيق الأهداف التربوية السامية والمستقبلية (محي الدين، ٢٠٠٩م).

لذلك يلعب النظام المدرسي دوراً فاعلاً في عمل الإدارة المدرسية وتحقيق أهدافها التربوية إذا تمكنت الإدارة من تحقيق التفهم الصحيح للسلوك القويم في شخصية التلاميذ، وتمكنت من تكوين العادات والاتجاهات الصحيحة والالتزام بالتعليمات والأنظمة المقررة في العمل المدرسي (القرعان، أحمد؛ حراشة، إبراهيم، ٢٠٠٤). خاصة إذا نظرنا إلى المدرسة كونها مركز خبرة وإكساب مهارات وقيم، وتعليم معارف وأنشطة، تسعى من خلالها إلى إشباع احتياجات التلاميذ المعنوية والمادية، ومنحهم الفرصة لممارسة هواياتهم ورغباتهم في جو تربوي تسوده المحبة والتعاون، والتضامن والعلاقات الإنسانية بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ ومعلميهم، وبين التلاميذ والعاملين في المدرسة، وذلك من خلال تدريبهم على المهارات المناسبة لفئاتهم العمرية ونموهم الطبيعي بما يتناسب والمناهج التعليمية المقررة. لكي يستطيع التلاميذ بعد ذلك أن يقابلوا المجتمع ويتعاملوا معه بكفاءة وقدرة وانسجام ساعين إلى تحقيق أهدافهم المستقبلية (محي الدين، ٢٠٠٩م).





فترة الثمانينات من القرن السابق دراسة على المدارس لتحديد أيها أكثر فاعلية، وكانت نتائجها تشير إلى وجود عدد من الممارسات المدرسية التي يمكن أن تحسن أداء الطلبة رغم اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية مما يساعد على إيجاد مدرسة فاعلة. وتعرف المدرسة الفاعلة بأنها: تلك المدرسة التي تحقق تحصيلاً عالياً لطلبتها. وتعرف أيضاً بأنها: المدرسة القادرة على التجديد التلقائي والتي تظهر قدرة التعرف على مشكلاتها وحلها، وتعرف كذلك بأنها: المدرسة التي تضمن تحصيلاً عالياً لطلبتها وقادرة على تجديد ذاتها وحل مشكلاتها الداخلية، وباحثة عن تطوير مهارات الدراسة الذاتية لدى أفرادها، وهي مدرسة جميلة المظهر، إدارتها واعية، تنظيماً محكم، لها رسالة واضحة، تراجع خططها باستمرار وتواكب مستجدات العصر، وتعمل على توفير جو

وتشير الأدبيات والدراسات الحديثة إلى أن المدرسة كوحدة متكاملة تمثل معياراً من معايير تحقيق الجودة الشاملة في التعليم، وهذه المعايير تتضمن عدة مجالات منها المدرسة الفاعلة كوحدة متكاملة، حيث إن المدرسة بهذا المفهوم تهدف إلى تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية التعلمية، التي تتضمن تفاعل كافة عناصرها تفاعلاً إيجابياً يحقق التوقعات والأهداف التربوية المأمولة. ويرى (دياب، ٢٠٠٦) أن موجة جديدة من الأدب التربوي الخاص بالمدرسة الفاعلة ظهرت في القرن العشرين، ففي الولايات المتحدة ظهرت بحوث «بيركي وسميث» ١٩٩٠م التي أشارت إلى تغيير قائمة مواصفات المدرسة الفاعلة، وربط هذه المواصفات بتحصيل دراسي مرتفع. وفي المملكة المتحدة أجرى مجموعة من الباحثين البريطانيين خلال

99

تشير الأدبيات
والدراسات الحديثة
إلى أن المدرسة كوحدة
متكاملة تمثل معياراً
من معايير تحقيق
الجودة الشاملة في
التعليم

المدرسة القادرة على
التجديد التلقائي والتي
تظهر قدرة التعرف
على مشكلاتها وحلها،
وتعرف كذلك بأنها:
المدرسة التي تضمن
تحصيلاً عالياً لطلابها
وقادرة على تجديد
ذاتها وحل مشكلاتها
الداخلية

66

مريح من الاتصال والتواصل بين أفرادها وتوظف خبراتهم.

وتتسم المدرسة الفاعلة بمجموعة من الصفات التي تميزها في أداء العمل التربوي عن غيرها ولعل من أهمها: القيادة المهنية المجيدة، ووضوح رؤيتها وأهدافها، وتوفير بيئة تعليمية تساعد على تميز العمل التربوي، وتركز أولوياتها على التعليم والتعلم، وتحقيق التعليم الهادف من خلال تنظيم التدريس، والمرونة والتجاوب مع المواقف التعليمية، وتركز على التوقعات الإيجابية الداعمة والمحفزة للطلاب، وتهتم بالتعزيز الإيجابي لسلوك الطلاب في المدرسة، وتمتلك آليات محددة لملاحظة التقدم في التحصيل الدراسي لدى الطلاب وفي أداء العاملين بالمدرسة، وتركز الاهتمام بحقوق الطلبة ومسؤولياتهم من خلال رفع تقدير الذات لديهم، وتحمل المسؤولية وإشراكهم في الممارسات الإدارية. وتحقيق مبدأ الشراكة بين البيت والمدرسة بتوطيد العلاقات الجيدة والإيجابية بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة. ويسعى أعضاء المدرسة الفاعلة من الهيئة الإدارية والمعلمين إلى التزود بالعلم والفهم والبحث والتأمل (العبد الكريم، ٢٠١١م).

وبدراسة تحليلية واعية إلى منظومة العمل التربوي داخل المدرسة فإن تحقيق مبدأ التكاملية، والفاعلية يحتاج إلى معايير تتناول جوانب مختلفة من مدخلات العملية التعليمية التعليمية. تعمل هذه المعايير على تحديد الأدوار الإدارية والفنية للعاملين بالمدرسة. ولعل من أهم هذه الأدوار دور كل من: الهيئة الإدارية ويمثلها مدير المدرسة ومساعدته، والهيئة التعليمية ويمثلها المعلمون. وبالرجوع إلى الدراسات والكتب العلمية في هذا المجال نذكر بعضاً من الأدوار لهاتين الفئتين:

أولاً: دور إدارة المدرسة في تحقيق مبدأ التكاملية والفاعلية في المدرسة

– أن تحرص الإدارة المدرسية على إقامة علاقات



يغلب عليه الود والاحترام.
 - أن تفعل إدارة المدرسة الأسلوب الاستشاري في اتخاذ القرارات الداعمة والمساندة إلى تقدم المدرسة وتطورها في كافة مجالات العمل التربوي.
 - أن تسخر إدارة المدرسة كل الإمكانيات والطاقات لإيجاد بيئة تعليمية تعليمية آمنة ومستقرة تعتمد على الاحترام والتقدير المتبادل بين العاملين في المدرسة.

ثانياً: دور الهيئة التدريسية في تحقيق مبدأ التكاملية والفاعلية في المدرسة

- أن يحرص المعلمون على متابعة وقياس تحصيل الطلبة باستخدام أساليب ووسائل مختلفة منها الاختبارات المدرسية الصادقة من حيث المحتوى

عمل واضحة وسليمة ومتواصلة مع العاملين بالمدرسة تستند إلى رسالة وأهداف واضحة، وتتفق مع قوانين وأنظمة العمل التربوي.

- أن تبتعد إدارة المدرسة عن التحيز والتمييز في التعامل مع أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب، ويكون محور التعامل في ذلك التميز والإبداع في الأداء المهني.

- أن تحرص إدارة المدرسة على تشجيع الطاقات التعليمية والإبداعية لدى طلبتها ومعلميها، وتستثمرها في رفع وتنمية قدراتهم ومهاراتهم التعليمية التعليمية.

- أن تعمل إدارة المدرسة على تصويب وتصحيح الممارسات التعليمية غير المرغوب فيها لدى الطلبة، والمعلمين، والعاملين بالمدرسة بأسلوب علمي

٩٩

تبتعد إدارة المدرسة
عن التحيز والتمييز
في التعامل مع أعضاء
الهيئة التدريسية
والطلاب، ويكون
محور التعامل في ذلك
التمييز والإبداع في
الأداء المهني

يشارك المعلمون
داخل المدرسة
في تحليل المنهج
المدرسي للكشف عن
نواحي القوة ومواطن
الضعف في كل عنصر
من عناصره

٦٦

والسلوك بصفة مستمرة.

– أن يضع المعلمون تحقيق المستويات التحصيلية العالية لدى الطلبة ضمن أولويات العملية التعليمية التعلمية. ويبتكرون الأساليب والوسائل المساعدة لتحقيق ذلك.

– أن يبذل المعلمون الجهد لتحقيق تميزاً واضحاً وملموساً في تحصيل الطلبة مقارنة بالمدارس المشابهة والمحيطية بمدارسهم.

– أن يستفيد المعلمون من نتائج تحليل الاختبارات في تحسين أداء الطلبة وسلوكياتهم بما ينعكس إيجاباً على رفع مستويات التحصيل الدراسي لديهم.

– أن يشترك المعلمون داخل المدرسة في تحليل المنهج المدرسي للكشف عن نواحي القوة ومواطن الضعف في كل عنصر من عناصره.

– أن يقترح المعلمون الحلول والأفكار المناسبة لتطوير المنهج وبناء معتمدين على نتائج التحليل والتنسيق في ذلك مع المعنيين بالأمر من المشرفين التربويين وأعضاء المناهج والخبراء التربويين.

– أن يحرص المعلمون على ابتكار وتطبيق المنهج بأحدث تقنيات ووسائل تكنولوجية تخدم العملية التعليمية التعلمية وتيسرها.

ثالثاً: دور المعلم في الإرشاد التربوي لتحقيق مبدأ التكاملية والفاعلية في المدرسة

يلعب المعلم دوراً بارزاً وفاعلاً في تفعيل الإرشاد التربوي داخل المدرسة؛ باعتباره أكثر الناس قريباً من شخصيات التلاميذ والتعامل معهم، لذلك قد يمارس المعلم دور المرشد التربوي في العملية التعليمية، ويورد (القرعان، أحمد؛ حراشة، إبراهيم، ٢٠٠٤) جانباً من هذا الدور يتضح من خلال:

– تعرف الجوانب الخفية لشخصية التلاميذ

من خلال تعامله معهم، وتصنيف سلوكياتهم، وأنماط تعلمهم، بحيث يحدد أسلوب التعامل معهم.

- مشاركة الأخصائي الاجتماعي في عملية تقويم وتعديل سلوك التلاميذ، واقتراح الأساليب والوسائل المساعدة لتحقيق ذلك.

- تشخيص جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ في المادة التعليمية، والعلاقات الإنسانية، والسلوك اليومي.

- مشاركة أخصائي التوجيه المهني في اكتشاف اهتمامات التلاميذ، ومواهبهم، وقدراتهم، ومهاراتهم، ووضع الخطط المناسبة لتنميتها وصقلها.

- مساعدة المعلم للأخصائي الاجتماعي، وأخصائي التوجيه المهني في تنفيذ البرامج العلاجية المقترحة لعلاج مشكلات التلاميذ السلوكية، والتحصيلية.

- مساعدة المعلم للأخصائي الاجتماعي، وأخصائي التوجيه المهني في إجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات ومواهب التلاميذ.

- المشاركة في مؤتمرات وجلسات الحالات الخاصة لتلاميذه، وتقديم الاقتراحات والملاحظات في ضوء ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية داخل الصف وخارجه.

- مشاركة المعلم للأخصائي الاجتماعي، وأخصائي التوجيه المهني في تدعيم الصلة والتواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وتحقيق التواصل الفعال عن طريق مجالس الآباء

والمعلمين.

ويرى بعض الباحثين في هذا المجال أن رفع مستوى المدرسة الفاعلة كوحدة متكاملة يتطلب العديد من الإجراءات والخطوات، تبرز وتجسد من خلالها دور الهيئة الإدارية، والهيئة التعليمية، وجميع العاملين بالمدرسة، نذكر منها على سبيل المثال:

(١). العمل على أساس المدرسة الواحدة، وذلك لأن لكل مدرسة واقعها ومجتمعها، وكادرها التعليمي الخاص، وظروفها الإدارية والاجتماعية وإمكاناتها الخاصة.

(٢). الاختيار الواعي المدروس لإدارة المدرسة: لتعمل على توجيه العاملين في المدرسة واستثمار الطاقات المتوفرة لدى العاملين، وتعمل على اتخاذ قرارات تستند إلى منهجية علمية.

(٣). تنفيذ برامج تدريب للعاملين التربويين في المدرسة لتطوير الممارسات التعليمية لدى الهيئة التعليمية النابعة من حاجاتهم المهنية لتحقيق مستوى مدرسي أكثر فاعلية.

(٤). إعداد خطة للتعاون مع المؤسسات التعليمية الأخرى تستند على تبادل الخبرات في المجالات المتعددة التي تحقق التطوير والفاعلية المنشودة في العمل التربوي.

(٥). إثارة اهتمام جميع العاملين بضرورة التطوير والبحث عن السبل والوسائل الكفيلة لإيجاد المدرسة الفاعلة.

(٦). تطوير مجموعة من الأدوات التي تعمل على كشف وقياس مدى فاعلية



**تشخيص جوانب
القوة والضعف
لدى التلاميذ في
المادة التعليمية،
والعلاقات الإنسانية،
والسلوك اليومي**

**مساعدة المعلم
للأخصائي
الاجتماعي،
وأخصائي التوجيه
المهني في إجراء
الاختبارات
والمقاييس التربوية
والنفسية لتحديد
استعدادات وقدرات
ومواهب التلاميذ**



المدرسة وتوظيفها ميدانياً.

(٧). تطوير نظام للمتابعة يخضع له العاملون ومديرو المدارس، والمعلمون، والمشترون ينطلق من الأهداف الأساسية والوصف الوظيفي لهم.

(٨). البحث عن نموذج أو أكثر للمدرسة الفاعلة وتبنيه وتجريبه وتقديمه للمدارس مع المحافظة على خصوصية المدارس ونظام العمل التربوي فيها. (دياب، ٢٠٠٦).

المراجع:

- ورقة عمل بعنوان: الاعتماد التربوي، على شبكة المعلومات تاريخ الزيارة ٢٠١١/٥/٤م. الموقع: meadia.kenanaonline.com/files/0022/224
- ورقة عمل بعنوان: مجالات المدرسة الفاعلة، على شبكة المعلومات، تاريخ الزيارة ٢٠١١/٥/٢م. الموقع: <http://abdu663160.jeeran.com/archive>
- ورقة عمل بعنوان: الجودة الشاملة والمدرسة، على شبكة المعلومات تاريخ الزيارة ٢٠١١/٥/١١م. الموقع: <http://www.girlsdupep.gov.sa/aljoda/school>
- القنبري، محمد عوض: القضية، محمد فرحان (٢٠٠٦م). المعلم الجديد، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دياب، سهيل رزق (٢٠٠٦م). ورقة عمل بعنوان: المدرسة الفاعلة - مفهومها - معاييرها ومؤثراتها، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.
- القرعان، أحمد خليل محمد: حراشة، إبراهيم محمد علي (٢٠٠٤م). الإدارة المدرسية الحديثة، الطبعة الأولى، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.
- الكريم، راشد بن حسين العبد (٢٠١١م). ورقة عمل بعنوان: خصائص المدرسة الفاعلة، على شبكة المعلومات تاريخ الزيارة ٢٠١١/٥/٨م. الموقع:
- محي الدين، إيناس (٢٠٠٩م). مدير المدرسة ودوره في الإدارة المدرسية الناجحة والفاعلة، الطبعة الأولى، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مدبولي، محمد عبد الخالق (٢٠٠٢م). التنمية المهنية للمعلمين الاتجاهات المعاصرة - المداخل - الاستراتيجيات، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.



ملف العدد

الإشراف التربوي للمدرسة كوحدة تعليمية متكاملة





خديجة بنت أحمد بن صالح البلوشية مشرفة أولى مجال ثانٍ قائمة بأعمال المشرف العام

يهدف الإشراف التربوي إلى التحسين والتطوير في العملية التعليمية التعليمية بشكل عام ورفع كفاءة أداء المعلم بشكل خاص، وتزداد الحاجة اليوم إلى الإشراف التربوي بفعل عوامل عدة بينها التغيرات المتسارعة في عصرنا الحالي في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسكانية والاجتماعية ناهيك عن التسارع المعلوماتي وما يتبعه من مستجدات والتي يجب أن يصل إلى شريحة المعلمين الذين تتزايد أعدادهم تبعاً لزيادة أعداد الطلبة، وقد جعلت هذه التطورات عملية الإشراف التربوي مفتاحاً مهماً للتقدم في العملية التعليمية، وضرورة لا بد منها لنجاح العمل التربوي بشكل عام ونجاح المعلم في أداء واجباته بشكل خاص، وما يؤدي إلى رفع المستوى التربوي والتعليمي لدى الطلبة الذين هم المحور الأساسي للعملية التربوية التعليمية برمتها.





الضرورية لتحقيق أهداف المؤسسة ،كما أنه يوفر فرصاً للمعلمين تساعدهم على تحسين العملية التعليمية والسير فيها وفق أساليب تربوية علمية مناسبة ، كما تساعدهم على النمو المهني الذي يتضمن تنمية قدراتهم ومهاراتهم المهنية اللازمة لاستمرار نجاحهم كموجهين ومرشدين للطلبة .

الإشراف وحدة متكاملة:

يتداخل الإشراف مع المجالات الأخرى للنظام التعليمي ضمن المدرسة الواحدة في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية بشكل عام وأهداف المدرسة بشكل خاص، فنجد على علاقة وطيدة مع المناهج ،حيث يتم من خلاله تحليل هذه المناهج ومتابعة تنفيذها وإثرائها، وتوفير الظروف المناسبة لتحقيق

وبالنظر إلى عملية الإشراف التربوية ومقارنتها بما سبق نجد أنها تطورت تطوراً ملحوظاً فقد كانت مسبقاً تفتيشاً تهدف إلى تصيد أخطاء المعلم بينما أصبحت حالياً منظومة متكاملة تهدف إلى تطوير العملية التعليمية التعليمية بكل جوانبها، ومن هذا المنطلق فقد عرف العجمي (٢٠٠٨) الإشراف التربوي على أنها عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة غايتها تقويم العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها وتطويرها، كما أشار ألفونسو وآخرون (Alfonso ١٩٨١): إلى أن الإشراف مجموعة متكاملة من العمليات والنواتج والظروف والتي تم تصميمها لتطوير أداء مجموعة أو أفراد ، فهو يهيئ الظروف المناسبة لكسب المعرفة النظرية العميقة والمهارات والمعتقدات

99

يتداخل الإشراف
مع المجالات الأخرى
للنظام التعليمي ضمن
المدرسة الواحدة في
تحقيق أهداف العملية
التعليمية التعليمية
بشكل عام وأهداف
المدرسة بشكل خاص

المعلمون الأوائل
هم مشرفون في
نطاق مدرستهم، فهم
يقومون بمهام وأدوار
المشرف من متابعة
وتطوير وتعزيز وتدريب
للمعلمين للوصول إلى
أعلى مستويات الأداء
لديهم

66

الأهداف الموضوعية لها، وكذا بالنسبة للتقويم فالإشراف داعم دائم للتقويم من خلال نقل آليات تنفيذه وأدواته ومتابعة ذلك، إضافة إلى علاقته بالتدريب للفئات المختلفة من معلمين ومعلمين أوائل حول كل ما يستجد في المناهج والتقويم، كما يعد التدريب من المسؤوليات المهمة للإشراف فهو مسؤول عن التنمية المهنية والعلمية للمعلمين والمستويات الإشرافية الأخرى. وإذا نظرنا إلى الإشراف كوحدة متكاملة فنجد أنه كأي منظومة له مدخلاته وعملياته ومخرجاته سواء على المستوى العام أو على مستوى المدرسة بشكل خاص، وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً : مدخلات الإشراف التربوي :

يتضمن الإشراف مجموعة متداخلة من المدخلات والتي يتعامل معها المشرف التربوي لتحقيق أهدافه المنشودة ومن بينها:

المعلمون: يعد المعلم المحور الأساسي للعمل الإشرافي وهو المستهدف الرئيسي في العملية الإشرافية والذي من خلاله يحقق المشرف أهدافه من تطوير في العملية التعليمية بشكل عام والارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلبة بشكل خاص، حيث يتم الوقوف على حاجات الطلبة والمعلمين الجيدين والتخطيط للتعامل معها بالأسلوب العلمي السليم، كما يتم مساعدة المعلمين في تقويم أعمالهم ومعرفة نواحي القوة وأولويات التطوير في تدريسهم.

المعلمون الأوائل: المعلمون الأوائل هم مشرفون في نطاق مدرستهم، فهم يقومون بمهام وأدوار المشرف من متابعة وتطوير وتعزيز وتدريب للمعلمين للوصول إلى أعلى مستويات الأداء لديهم، كما أنهم متابعون لمستويات الطلبة وتحصيلهم الدراسي، ويوجهون المعلمين نحو آليات رفع التحصيل الدراسي وفنيات التعامل مع المتعلمين بمختلف قدراتهم ومستوياتهم، ويستخدمون في



يستعين بها المشرف في أدائه لمهامه من توافر الأجهزة التي تعينه على عمله الإشرافي سواء ما يتعلق بالتدريب أو الإشراف أو التواصل مع الآخرين مثل أجهزة الحاسوب وأجهزة العرض ، لأن هذه المكونات تؤثر على عملية الإشراف التربوي وجودة أداء المشرف (صليو، ٢٠٠٥)، وبجانب الموارد المادية فإن البيئة المدرسية تشتمل على مجموعة من العلاقات التي تربط المشرفين ببيئة المدرسة من إداريين ومعلمين وطلبة وغيرهم من العاملين بالمدرسة، كما تتضمن علاقة المشرف مع المجتمع المحلي من خلال المدرسة سواء مجالس أولياء الأمور، أو المؤسسات الخاصة ذات العلاقة بالمدرسة.

ذلك مختلف الأساليب الإشرافية من زيارات صفية ونشرات واجتماعات....الخ.

المتعلمون : يعد المتعلمون هدف العملية الإشرافية وغايتها الكبرى والوصول بهم إلى أعلى تحصيل دراسي للفئات المختلفة وذلك من خلال تنمية القدرات والمواهب للمجيدين منهم ودعمها، والوقوف على حاجات المتعلمين من ذوي المستويات المتدنية في التحصيل الدراسي، ووضع الخطط المناسبة لذلك ومتابعة تنفيذها، وهذه الجوانب يجب أن تحدد على نحو يساعد العملية الإشرافية على الإيفاء بمسئولياتها في تحقيق النمو المتكامل لهم (صبح، ٢٠٠٥).

المناهج الدراسية: المنهج عنصر أساسي في النظام التعليمي، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحاجات المتعلمين، وحاجات المجتمع، ويعد المشرف التربوي خبيراً تربوياً يقوم بالمنهج ويقدم التغذية الراجعة لمطوري المنهج ومنفذه، كما أن له دوراً كبيراً على مستوى المدرسة في توجيه المعلمين حول التنفيذ السليم للمناهج ومتابعتها، فوجود المشرف مع المعلمين أثناء التطبيق اليومي للمنهج يمكنه من التقويم أثناء التطبيق الفعلي وملاحظة العوامل المؤثرة في التطبيق ، وتحديد المشكلات التي تواجه المعلم في ذلك وتذليلها، وعليه فإن المناهج الدراسية وما تحققه لدى هؤلاء المتعلمين من معارف ومهارات واتجاهات تعد من مهام النظام الإشرافي.

البيئة المدرسية: وهي البيئة التي تتم فيها عملية الإشراف وتتمثل في العاملين والأجهزة التعليمية والغرفة الصفية وما يرتبط بها من مساحات ومعدات وتجهيزات خاصة بالإدارة والهيئة التدريسية والفنيين والطلبة كما يشمل جميع الموارد المادية التي

”

يعد المتعلمون هدف
العملية الإشرافية
وغايتها الكبرى
والوصول بهم إلى
أعلى تحصيل دراسي
للفئات المختلفة،
وذلك من خلال تنمية
القدرات والمواهب
للمجيدين منهم
ودعمها، والوقوف على
حاجات المتعلمين
من ذوي المستويات
المتدنية في التحصيل
الدراسي، ووضع
الخطط المناسبة لذلك

“



ثانياً: عمليات الإشراف التربوي :

وهي سلسلة من عمليات التوجيه والمتابعة والتطوير والاتصال والتفاعل يقوم بها المشرف التربوي بأساليب إشرافية متنوعة وفق نظام مخطط ومنظم ومن أهم هذه العمليات :

التخطيط: يعد التخطيط أساس النجاح لأي عمل تربوي للوصول به لأعلى درجات الجودة والإتقان وتلافي المشكلات التي قد يقع فيها هذا العمل، ويمثل التخطيط في العمل الإشرافي منهجاً وطريقة منظمة يتبعها المشرف في عمله الإشرافي، فهو يعد خطته السنوية ويحرص على تنفيذها، كما يحرص على متابعة خطط المعلمين الأوائل وتقديم التغذية الراجعة التي من شأنها تحسين أدائهم، إضافة إلى مساعدته للمعلمين في التخطيط للتدريس الفعال على المستويين السنوي واليومي ومتابعته لهذه الخطط وتعزيزهم بالمقترحات والبدائل التي تطور من كفاءاتهم.



وتذليل نقاط الضعف وتلافيها من خلال تقديم البدائل والمقترحات لذلك، ويتشعب مفهوم التقويم هنا إلى تقويم مختلف الفئات في المدرسة الواحدة من معلم أول ومعلم وتقويم للمتعلمين، وتقويم للعملية التعليمية التعليمية بشكل عام، ومما لا شك فيه أن تقويم المعلم ليس هدفا بذاته، وإنما وسيلة لتحسين أدائه ورفع مستواه، بجانب تقويم المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية بحيث يركز الإشراف عليه ويتعرف

التنظيم : ويقصد به تنظيم الأفكار وتقسيم أجزاء الخطة وتحديد المهام والأشخاص الذين ستطبق عليهم الخطة ورسم الجداول الزمنية والمكانية والأنشطة المخطط لها لممارسة الأساليب الإشرافية، (زايد، ٢٠٠٨) سواء من قبل المعلم الأول ودوره كمشرف مقيم أو من خلال مشرف المدرسة، كما يصاحب عمل المشرف التربوي والمعلم الأول كمشرف مقيم في المدرسة التناغم والاتساق والتنظيم مع الفعاليات التي تجرى في المدرسة وبين الأنشطة المدرسية وما يقوم به المعلم داخل المدرسة وبين الممارسات الإشرافية التي يقوم بها المشرف.

التوجيه: وهو إرشاد المعلمين نحو الأسلوب الصحيح لتحقيق الأهداف الموضوعية ومساعدتهم على تذليل الصعوبات التي يواجهونها، فيمكن أن يوجه المشرف إلى وجهة جديدة فتساعده في بناء أهداف جديدة وأساليب جديدة واتجاهات جديدة (فيفر ودنلاب، ٢٠٠١).

المتابعة : يتابع المعلم الأول في المدرسة أو مشرف المدرسة عمليات التعليم والتعلم ويحرص على تقييم كل مرحلة من مراحلها، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها بداية من متابعته لخطط المعلمين ومتابعته لأداء المعلمين في المواقف الصفية والوقوف على المستويات التحصيلية للمتعلمين ومتابعته للأنشطة الصفية واللاصفية وغيرها، ولا يقتصر دوره على المتابعة وإنما تعزز هذه المتابعة بتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

التقويم : وهو الإصلاح والتعديل وهو التشخيص والعلاج وذلك بتعزيز نقاط القوة

”

- التنظيم : ويقصد به
تنظيم الأفكار وتقسيم
أجزاء الخطة وتحديد
المهام والأشخاص الذين
سيتطبق عليهم الخطة
ورسم الجداول الزمنية
والمكانية والأنشطة
المخطط لها لممارسة
الأساليب الإشرافية

يمثل التدريب أحد
المهام الرئيسية للمشرف
التربوي: فالإشراف التربوي
مسؤول عن تطوير أداء
المعلم الأول والمعلم في
المدرسة، وذلك من خلال
الكشف عن حاجاتهم
التدريبية، والعمل على
تنظيم البرامج والدورات
التي تلبي هذه الحاجات

66

على مستواه التحصيلي ويتابع أعماله المختلفة صفية
ولا صفية، وتقديم التغذية الراجعة له.

التدريب: يمثل التدريب أحد المهام الرئيسة للمشرف
التربوي فالإشراف التربوي مسؤول عن تطوير أداء
المعلم الأول والمعلم في المدرسة وذلك من خلال الكشف
عن حاجاتهم التدريبية، والعمل على تنظيم البرامج
والدورات التي تلبي هذه الحاجات وتحقيق رغباتهم.
فالحاجات التدريبية والمشكلات التي تواجه المعلمين
الأوائل والمعلمين مختلفة أحياناً ومتشابهة أحياناً
أخرى، فمثلاً المعلمون الجدد لهم حاجات تدريبية
تختلف عن ذوي الخبرة ولا بد من التعرف على هذه
الفروق والعمل على تصميم برامج تدريبية تلبي هذه
الحاجات، وسد الفجوات في أداء المعلم والتي قد تحول
دون تحقيق مستوى الإنجاز المطلوب.

الاتصال : وبعد الأساس الذي يقوم عليه الإشراف
التربوي، فيستند الإشراف على وسائل الاتصال المختلفة
من زيارات ولقاءات واجتماعات وندوات ومحاضرات
...الخ، حيث يقوم المشرف بتحسين العلاقات بين
المعلمين وتقوية أواصر الانسجام والتعاون فيما بينهم
لتذليل الصعوبات المهنية وتشجيعهم على ذلك باستمرار
مما يساعد على تبادل الخبرات والتجارب الناجحة في
ظل رابطة العلاقات الإنسانية (العباصرة، ٢٠٠٧)، مع
العمل على تطوير علاقات المدرسة مع البيئة المحلية
من خلال فتح أبواب المدرسة للمجتمع.

ثالثاً : مخرجات الإشراف التربوي :

يهدف الإشراف التربوي فرصاً تعليمية مناسبة
للمتعلمين، ويوفر نمواً شخصياً ومهنياً للمعلم والمعلم
الأول ويضع مستويات وقيم عمل متطورة للتعلم
والتعليم، كما ينشئ قاعدة متينة من العلاقات بين
أفراد المدرسة الواحدة، ومن أهم مخرجات الإشراف
التربوي ضمن المدرسة الواحدة:

متعلم محقق للأهداف المنشودة: يتميز باكتسابه
للمعارف والمهارات المطلوبة ولديه اتجاهات إيجابية
نحو دينه ووطنه والمواد المختلفة التي يدرسها، كما أنه



• تعزيز جهود المعلمين وتشجيعهم على التجديد والابتكار.

• الإنماء المهني للمعلمين والمعلمين الأوائل من خلال إعداد وتنفيذ الدورات والمشاكل التربوية والنشرات والقراءات الموجهة..الخ.

• التواصل مع إدارة المدرسة حول سير العمل فيما يخص بمادته الدراسية.

• التعاون مع مدير المدرسة في حل بعض المشكلات المدرسية وخاصة المرتبطة بمعلمي مادته.

• تفعيل الأساليب الإشرافية المختلفة لرفع أداء معلمي مادته مثل الزيارات الصفية، والنشرات واللقاءات والاجتماعات والبحوث الإجرائية..الخ.

• التعاون مع المعلمين في توطيد علاقة المدرسة بالبيئة المحلية بمختلف الآليات مثل اجتماعات أولياء الأمور .

وختاماً نجد أن الإشراف التربوي يعد برنامجاً متكاملًا مخططاً ومنظماً بشكل دقيق لتطوير العملية التعليمية وتحسينها والوصول بها إلى أعلى درجات الجودة والإتقان، فمن خلاله يستخدم المشرف التربوي أساليب ووسائل متنوعة تتلائم مع الحالات والظروف المختلفة التي يواجهها، فهو لا يركز على المعلم كفرد وكهدف وإنما يتعامل معه لتحقيق غايته الكبرى وهو الوصول بالمتعلم لأعلى المستويات التحصيلية .

مكتسب للقيم المطلوبة ومهارات التواصل الذي ييسر له التعامل مع مستجدات العصر. معلم ذو كفاءة عالية في الأداء: لديه الكفاءة العالية في التدريس وتحقيق الأهداف الموضوعية وقادر على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة بمنهجية علمية، ويمتلك معرفة علمية متعمقة ومهارات ذات علاقة بمادته التدريسية مع تمكنه لأحدث وأنجع أساليب التدريس وتطبيقه لها في المواقف الصفية، ويستطيع التعامل والتواصل مع الآخرين من إداريين ومشرفين وطلبة وغيرهم بأساليب سليمة.

بناءً على ما سبق عرضه وبالرجوع إلى أدبيات الإشراف التربوي يمكننا إيجاز أدوار المشرف التربوي في المدرسة على النحو الآتي (Abwezeq, ٢٠٠٦، صليو، ٢٠٠٥):

• متابعة خطط المعلم الأول وخطط المعلمين ووضع البدائل والمقترحات لتفعيلها.

• تيسير مهام المعلمين الأوائل ومعلمي المدرسة من خلال تهيئة البيئة التعليمية التعليمية المناسبة، وتوفير الوسائل والأدوات اللازمة لذلك.

• مساعدة المعلمين في الكشف عن نواحي الضعف في أدائهم وتقديم الحلول الناجحة لذلك.

• متابعة التحصيل الدراسي واقتراح الآليات التي تؤدي إلى رفعه.

• إقامة علاقات إيجابية مع الفئات المختلفة في المدرسة الواحدة من متعلمين ومعلمين وإداريين وغيرهم والاستفادة من ذلك في رفع العملية التعليمية التعليمية.

• التعاون مع المعلمين في تحديد مشكلات المتعلمين وخاصة المتعلقة بالتحصيل الدراسي واقتراح الحلول المناسبة لها .



أدوار المشرف التربوي:

- متابعة خطط المعلم
الأول وخطط المعلمين
ووضع البدائل
والمقترحات لتفعيلها

- التواصل مع إدارة
المدرسة حول سير
العمل فيما يخص
مادته الدراسية

- التعاون مع
المعلمين في توطيد
علاقة المدرسة بالبيئة
المحلية بمختلف
الآليات مثل اجتماعات
أولياء الأمور



المراجع:

- الربيعي:محمود داود(٢٠١١).الإشراف، استدعي من الموقع العالمي:

http://uobabylon.edu.iq/uobcoleges/action_lect.aspx?fid=14&depid=1&cid=1565

- زايد:عطاف علي (٢٠٠٨) دور الإشراف والإرشاد في العملية التربوية ، ط١ ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن

- صبح:باسم ممدوح درويش (٢٠٠٥). تقويم التخطيط للإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين كما يراها مديرو ومعلمو المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية،فلسطين،استدعي من الموقع:

<http://www.najah.edu/thesis/390.pdf>

- صليوو: سهى نونا (٢٠٠٥) الإشراف والتنظيم التربوي ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.

- العجمي: محمد حسنين (٢٠٠٨) القيادة التربوية الإشراف التربوي الفعال والإدارة الحافزية ، دار الجامعة الجديدة، القاهرة.

- العياصرة: معن محمود (٢٠٠٧) الإشراف التربوي والقيادة التربوية وعلاقتها بالإحترق النفسي، دار الحامد للنشر والتوزيع . عمان.

- فيفر:إيزابيل، دنلاب :جين (٢٠٠١) الإشراف التربوي على المعلمين .ترجمة محمد عيد ديراني،الجامعة الأردنية.عمان.

- Abweze.I. (2006).Effect of supervision on classroom Instruction Perspectives of Arabic Teachers in Jordan. PHD published thesis . University of Washington.

- Alfonso.R.etal(1981). Instructional supervision. USA. Library of Congress Cataloging Publication Data.



ملف العدد

خطط المدرسة في إطار الوحدة التعليمية المتكاملة





الدكتور/ ناصر بن سالم الغنويصي
عضو فني تقييم ومتابعة أداء أول
وزارة التربية والتعليم

يشير مفهوم خطط المدرسة إلى تعدد الخطط في الوحدة التعليمية، فقد تكون هناك خطة استراتيجية وخطة تنفيذية. وقد تتنوع الخطط بتنوع الفئات العاملة بها، وبالتالي هناك خطة لمدير المدرسة، وخطة للمعلم الأول، وغيرهم من العاملين. وإذا نظرنا إلى المدرسة كوحدة تعليمية متكاملة في سلطنة عُمان، فإن هناك جهوداً تبذل لتأطير التخطيط المدرسي بهدف جعله تخطيطاً متكاملًا يخدم تحقيق الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها على المستوى المنظمي، وكذلك مستوى الأفراد. فقد تطور مسمى الخطة من خطة لمدير المدرسة، إلى خطة تنفيذية، إلى خطة المدرسة وهو المسمى المعمول به حالياً في جميع المدارس الحكومية. حيث يشير المفهوم إلى أن المعنى بالخطة هنا جميع مكونات المجتمع المدرسي بما في ذلك دور المجتمع المحلي الذي قد يساهم بشكل أو بآخر في وضع أهداف تلك الخطة أو تحقيقها. عليه فإن النظرة لخطة المدرسة أصبحت شمولية من منطلق أن المدرسة وحدة متكاملة تؤثر عناصرها وتتفاعل مع بعضها البعض، وبالتالي لا يمكن فصل أي مكون عن المكونات الأخرى بالمدرسة.



مفهوم الخطة المدرسية:

(١٩٩٢).

(أ) **مرحلة التحضير والإعداد:** وفي هذه المرحلة يتم تحديد الأفراد الذين سيعملون على إعداد الخطة و البيانات اللازمة التي يحتاجونها من خلال مراجعة ما تحقق من الخطة السابقة.

(ب) **مرحلة تحديد الأهداف:** وفيها يتم تحديد البدائل المناسبة لوضعها في الخطة وترتيبها وفق أولويات ليتم صياغتها في أهداف محددة قابلة للقياس يمكن أن تسهم في تطوير أداء المدرسة في كافة النواحي.

(ت) **مرحلة وضع إطار الخطة:** وفيها يتم وضع المعايير و الإجراءات المناسبة لتحقيق كل هدف ومسؤوليات تنفيذها والوقت الكافي لتحقيقها مع تحديد مسؤولية المتابعة.

(ث) **مرحلة إقرار الخطة:** وفيها يتم الاجتماع ومراجعة ما تم إعداده ليتم الاتفاق على كافة المحاور وذلك من قبل مجموعة من المعنيين بوضع الخطة وتنفيذها ليسهم أكبر عدد منهم في إقرارها بشكلها النهائي.

(ج) **مرحلة التنفيذ:** وهي المرحلة التي يتم فيها فعليا تنفيذ البرامج والأنشطة والفعاليات التي تحقق الأهداف المرسومة. وهذه مرحلة مستمرة تبدأ جنباً إلى جنب مع التنفيذ، حيث يتم متابعة ما تم تنفيذه من قبل المعنيين بمسؤوليات التنفيذ وإعطاء تغذية راجعة مباشرة للتأكد من سير الخطة وفق الأهداف المرسومة وتقديم الدعم اللازم عند الحاجة وتغذية الخطة بأهداف جديدة متى ما دعت الحاجة.

ويمكن تكوين صورة ذهنية حول تلك المراحل وتبسيطها في الشكل التالي:

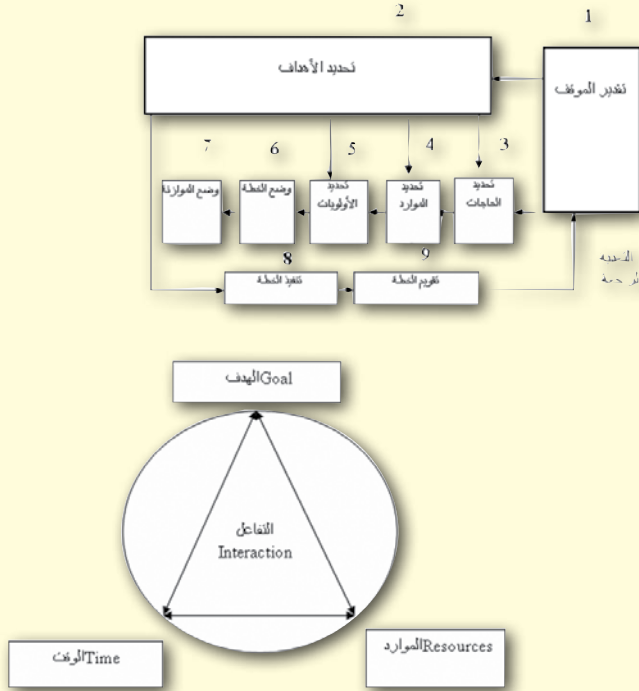
تتعدد التعريفات للخطة المدرسية تبعا لمفاهيم واضعها أو المحيط الذي توجد فيه تلك الخطة، لكنها تتفق في المفهوم العام حيث إن كل خطة مدرسية لا بد وأن تتضمن مجموعة من الأهداف تسعى كل مدرسة إلى تحقيقها سواء كان ذلك على المستوى الاستراتيجي أو المتوسط أو القصير المدى، وبالتالي تتنوع الأنشطة والبرامج التي تسهم في تحقيق تلك الأهداف والمرتبطة بوقت زمني محدد (أبو النصر، ٢٠٠٩).

أهمية الخطة المدرسية:

يعد التخطيط للعمل المدرسي أسلوبا علميا يسعى إلى تحقيق أهداف معينة واضحة المعالم، كما أنه يسهل عملية اختيار البدائل المناسبة من بين الكثير من البدائل المطروحة، إضافة إلى ذلك فإن التخطيط المدرسي يسهم في الاستفادة المثلى من الموارد البشرية والمادية والفنية، حيث إن التخطيط إذا تم القيام به بشكل جيد فإنه يساعد على جعل مكونات الخطة تتسم بالواقعية والشمول والتوازن والمرونة مع ما يستجد من ظروف من خلال القدرة على التنبؤ بالمستقبل وتوقع ما سيحدث بناء على المعطيات الراهنة وبالتالي فلا بد أن يسير التخطيط بالاتجاه المحدد له وفقا لجدول زمني مقدر بدقة يشمل في ذلك المتابعة والإشراف والتقييم (مريزق، ٢٠٠٩).

مراحل إعداد الخطة المدرسية:

لا شك أن عملية بناء أية خطة تستغرق وقتا وجهدا وإمكانات من القائمين على إعدادها، ونلخص هنا المراحل التي عادة يمر بها بناء أية خطة مدرسية (محمد،



العناصر الأساسية للخطة:

يمكن تحديد العناصر التي تتضمنها أية عملية تخطيط ناجحة في الشكل التالي (Wildavsky, ٢٠٠١):

١- الهدف (Goal).

٢- الموارد (Resources).

٣- الوقت (Time).

٤- المنظمة/ المدرسة.

٥- المجتمع/ البيئة الخارجية.

٦- التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع.

وهنا تجدر الإشارة إلى توضيح أهمية التفاعل بين عناصر الخطة والذي بدوره يضع في الاعتبار أن المدرسة هي وحدة تعليمية متكاملة. فالهدف يصعب تحقيقه إذا لم تتوفر الموارد المادية والبشرية

والوقت اللازم لتحقيقه، كما أن الخطة يجب أن تراعي طبيعة المجتمع الذي تخدمه المدرسة والبيئة الخارجية التي تتعامل معها، لذا فإن تفاعل مكونات الخطة وعناصرها مع بعضها البعض أمر حتمي لنجاح التخطيط وتحقيق الاستفادة القصوى منه.

تفعيل خطة المدرسة في إطار الوحدة التعليمية المتكاملة:

هناك مثل صيني يقول: «إذا كنت تخطط لعام فازرع الحبوب، وإذا كنت تخطط لسنوات فازرع الأشجار، أما إذا كنت تخطط لمئات السنين فازرع الرجال». فالمهم ليس التخطيط فحسب، بل أن نعرف كيف ومتى ولماذا نخطط، فقد يعرف الكثيرون معنى التخطيط وعناصره ومراحله وأنواعه



والبحوث كشفت عن عدم فاعلية التخطيط المدرسي وحصرت بعض الأسباب، نذكر منها على سبيل المثال عدم توفر المعلومات الدقيقة اللازمة لوضع الخطط وترتيب الأعمال حسب أولوياتها، وهناك جملة أسباب تؤدي إلى هدر الوقت لدى مديري المدارس منها الزيارات المفاجئة، وضعف الصلاحيات، ومقاطعات الهاتف، وتأجيل اتخاذ القرارات، والمجاملات الاجتماعية (عبيدات، ٢٠٠٤).

حقيقة الأمر أننا بحاجة إلى غرس قناعات بأهمية التخطيط للعمل المدرسي في إطار النظرة التكاملية، فعندما نقول إن المدرسة وحدة تعليمية متكاملة فإننا نعني

وغيرها من المفاهيم المتعلقة به، ولكن الفارق هو فاعلية التخطيط الذي يثمر عن تحقيق للأهداف والغايات المنشودة منه. إن بلورة الرؤية وتحديد الأهداف هي أفضل وسائل اختصار الزمن بين الحاضر والمستقبل واختصار المسافة بين الواقع وأحلام القائد وآمال التابعين (إبراهيم، ٢٠٠١). ونحن هنا بصدد كيفية إخراج الخطة من النظرة المحدودة والممارسات القاصرة والتي كثيرا ما تتعامل مع الخطة المدرسية وكأنها إجراء روتيني يتم بداية كل عام دراسي كأحدى المتطلبات العامة لكل مؤسسة تعليمية. الجدير بالذكر أن الكثير من الدراسات



**إن بلورة الرؤية وتحديد
الأهداف هي أفضل
وسائل اختصار الزمن
بين الحاضر والمستقبل
واختصار المسافة بين
الواقع وأحلام القائد
وأمل التابعين**

**إننا بحاجة إلى
غرس قنوات بأهمية
التخطيط للعمل
المدرسي في إطار
النظرة التكاملية،
فعندما نقول إن**

**المدرسة وحدة
تعليمية متكاملة فإننا
نعني ضرورة تفاعل
كافة عناصر العملية
التعليمية مع خطة
المدرسة**



ضرورة تفاعل كافة عناصر العملية التعليمية مع خطة المدرسة، ويشمل ذلك الطالب، والمعلم، والمنهج، وطرائق التدريس والبيئة المادية والإدارية المدرسية والمجتمع المحلي وغيرها من العناصر التفاعلية الأخرى، فإذا تولدت القنوات وتم ترسيخها فإننا بحاجة إلى تدريب كافة المشاركين والمعنيين بوضع الخطة على كيفية إعداد الخطة من صياغة للرؤية والرسالة والأهداف ومعايير النجاح وتقديم الدعم اللازم لتنفيذ تلك الخطة ومتابعتها، فإذا توفرت المهارة وتم تهيئة الإمكانيات اللازمة للتنفيذ فإن النتائج بلا شك ستكون فاعلة. ولا يفوتني هنا أن أذكر بالعوامل المساعدة على تفعيل الخطة المدرسية ومنها: وجود جهات داعمة من خارج المدرسة لتنفيذ بعض البرامج والفعاليات والأنشطة، كما لا يجب أن تغفل الرقابة بنوعيتها الذاتي والخارجي حيث إن كثيرا من الأهداف لا تتحقق إذا لم يتم متابعتها بالشكل الدقيق من قبل المعنيين سواء كان أفراد المجتمع المدرسي أو الجهات الإشرافية على المدرسة، فكم من خطط مدرسية وضعت في أراج مديري المدارس دون أن ترى النور في تنفيذ العمل، وكم من أهداف قيل أن المدرسة حققتها وهي لم تتجاوز ملف الخطة، وكم من برامج ومشاريع لم تنفذ والسبب أن المتابعة لتنفيذ الخطة ضعيفة أو معدومة في بعض الأحيان.

المراجع

- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩). التخطيط للمستقبل في المنظمات الذكية، ط ١. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- محمد، أحمد علي (١٩٩٢). التخطيط التربوي: إطار لمدخل تنموي جديد، ط ١. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- مريزق، هشام يعقوب (٢٠٠٩). التخطيط التربوي: المفهوم والواقع والتطبيق، ط ١. عمان: دار جريب.
- Wildavsky, A. (2001). Planning & Management. London: Harper Row Publishers.



ملف العدد

التقويم الذاتي والخارجي للمدرسة كوحدة تعليمية متكاملة وتطوير الأداء





يواجه النظام التربوي

تحديات كبيرة في ظل طفرة المعلومات والمعارف وتنميتها، وما يصاحب ذلك من سرعة التواصل والاتصال، إلى جانب ظهور المسألة المجتمعية، مما يترتب عليه قيام المسؤولين عن هذا النظام بتبني أساليب تقويم تهدف إلى تطوير عملياته التعليمية والتعلمية، وبشكل يكون المجتمع راضيا عنها وداعما لها من خلال مشاركته في صنع قراراتها ووضع خططها التطويرية. والمدرسة تمثل الجهة التي تلتقي فيها إرادة المجتمع والحكومة كما قال فرديناند بويسون Ferdinand Buisson: المدرسة مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية. بهذا المفهوم على المدرسة أن تعي دورها المهم في إعداد الناشئة من أفراد المجتمع، وبذلك يقع عليها دور مهم للغاية وهو الحفاظ على جودة التعليم والتعلم ، ومن بين الأساليب التي تحافظ بها على ذلك القيام بعملية التقويم الهادف إلى معرفة جوانب القوة وجوانب الضعف لعملياتها.

الدكتور/ سالم بن سليم بن محمد الغنوصي
أستاذ مساعد بقسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس



والضرورية للحياة بوجه عام وسوق العمل بوجه خاص، وهذه الأهمية تفرض على المدرسة أن تطور من أدائها باستمرار، وزاد ذلك ظهور ما يسمى بضبط جودة التعليم، فهذا المفهوم يؤكد على أن تضع المدرسة في الاعتبار توقعات المستفيدين - الحكومة كمول لعملية التعليم، والأسرة كراعي للدارسين، والطلبة كمخرج لعمليات التعليم والتعلم - وذلك بتوفير تعليم يتميز بالجودة، وتتحقق الجودة بتحقيق التوقعات، وهذه التوقعات يصرح بها بواسطة الحكومة، ومجلس المدرسة، والآباء، والطلبة، وأيضاً إدارة المدرسة والمعلمين (vanoof and petegem، ٢٠٠٧).

في السطور القادمة سيتم مناقشة مفهوم التقويم وأهميته وأنواعه، ونماذج دولية لجهات التقويم.

مفهوم التقويم:

يرجع ارتباط التقويم بالمدرسة إلى عقد الستينيات من القرن العشرين وكانت مجالس المدارس تقوم بدور المقوم، وفي السبعينيات زادت أهميته في بريطانيا (Clift, Nuttall and McCormick، ١٩٨٧). وتعددت معاني التقويم وتعريفاته، ومن أشهر ما كتب عن مفهوم التقويم ما ورد عن المربي الأمريكي رالف تايلور (Ralf Tylor) بأن التقويم عملية يتم بموجبها تحديد مدى تحقق أهدافنا التربوية الموضوعة (المعاينة، ٢٠٠٦)، ويعرف إيوزي (١٩٩٤) التقويم بأنه «عملية جمع ومعالجة لمعلومات كيفية وكمية ترمي إلى تقدير مستوى التعلم الذي يبلغه شخص بالنسبة لأهداف معينة، وذلك بقصد الحكم على المراحل التي أنجزت سابقاً واتخاذ أفضل القرارات بالنسبة للخطوات

والتقويم الذاتي عملية تهدف بواسطة القائمين عليها إلى تطوير أدوار المدرسة التي أسندت إليها من قبل المجتمع، فعملية التقويم الذاتي تتطلب من الإدارة المدرسية وعلى رأسها المدير أن تعي هذه المهمة بأشكالها التكوينية formative، والنهائية summative، فالأول يستفاد من أنشطته في حالة التقويم الذاتي للمدرسة - schoolself، أما الثاني يستفاد منه في حالة التقويم الخارجي External Evaluation. ويعد التقويم الذاتي دعماً واعترافاً بالإدارة الذاتية والمستقلة عن المركز، فضلاً عن أنه يمنح إدارة المدرسة مسؤوليات أكبر وأن تعتمد على نفسها، ولقد تم تطوير مفهوم الإدارة الذاتية في جزيرة تسمانيا ومدينة فكتوريا بأستراليا منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين (أيوب، ١٩٩٩). والسلطنة من خلال جهود وزارة التربية والتعليم تبنت مفهوم الإدارة الذاتية كتجربة رائدة في منطقة الباطنة جنوب منذ عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بعدد ٢٠ مدرسة، على أن يتم تطبيق نظام الإدارة الذاتية في السلطنة تدريجياً بواقع مدرستين في كل منطقة تعليمية بناءً على القرار الوزاري رقم (٢٠٠٦/٢) ليصبح العدد ٢٢ مدرسة على مستوى السلطنة، شريطة أن تشتمل تلك المدارس على الصفوف ١٠ - ١٢، ووصل عدد المدارس المطبقة للنظام ١١٣٣ مدرسة مع بداية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ (دائرة تطوير الأداء المدرسي - وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١).

وتعد المدرسة من أهم عناصر مكونات النظام التربوي، وتأتي هذه الأهمية كونها الوحدة والمكان الذي يتم فيه ترسيخ المفاهيم التربوية، ونقل المعرفة إلى عقول الناشئة، وتزويدهم بالمهارات والقدرات الأساسية

اللاحقة». بهذا يكون هدف التقويم أن يقوم من يتولى مهمة التقويم التحقق من ما وضع من أهداف، وبناء على ذلك يصدر حكمه.

أهمية التقويم:

تكمّن أهمية عملية التقويم في تحقيق جملة من الأهداف هي: وسيلة للإصلاح التربوي، ومعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف في النظام، والتعرف على ما تحقق من الأهداف، ووسيلة لجمع المعلومات لمتخذ القرار، ويفيد في قضايا المساءلة والاعتماد (السيد، ٢٠٠١). وتبرز أهمية التقويم للتحقيق من قضيتين مهمتين كما أشار فوبيرت (Faubert، ٢٠٠٩)) هما التحسين والمحاسبية، فالتحسين يتعلق بالحصول على فرص متساوية للتعليم (العدالة)، وأداء التعليم (جودة وفاعلية). وبهذا يكون التقويم من أجل التحسين فهو يشخص الفجوة بين ضعف أداء تحصيل الطلبة وأدائهم المرتفع، فخلا عن تعزيز التحصيل الدراسي لجميع الطلبة. أما أهميته للمحاسبية فيوفر معلومات لصانع القرار وعامة المجتمع فيما يتعلق بمعرفة قيمة تكلفة التعليم، وتطبيق الأنظمة وجودة الخدمات.

أنواع التقويم:

مع تنوع أساليب التقويم إلا أن جميعها تهدف إلى تحسين عمليات التعليم والتعلم، وتشترك في قضية عامة وهي تطوير الأداء. وتشير الأدبيات إلى أن هناك تسعة أنواع من التقويم وهي: الأول التقويم حسب وقت إجرائه: تمهيدي، تكويني، نهائي، تتبعي، الثاني التقويم حسب الشمول: التقويم الكلي، والتقويم الجزئي، الثالث التقويم حسب الجهة القائمة به: التقويم الرسمي، والتقويم غير الرسمي، الرابع التقويم حسب المعلومات والبيانات: الكمي، والنوعي، الخامس التقويم حسب القائمين به: التقويم الداخلي، والتقويم الخارجي، والتقويم الخارجي - الداخلي، السادس التقويم حسب المكان: التقويم الواسع، والتقويم الضيق (المحلي)، السابع التقويم حسب طبيعة معالجة البيانات: التقويم الوصفي، والتقويم المقارن، والتقويم التحليلي، الثامن التقويم حسب

99

تعد المدرسة من أهم
عناصر مكونات النظام
التربوي، وتأتي هذه
الأهمية كونها الوحدة
والمكان الذي يتم
فيه ترسيخ المفاهيم
التربوية، ونقل
المعرفة

التقويم عملية يتم
بموجبها تحديد مدى
تحقق أهدافنا التربوية
الموضوعة

66



إن جميع أنواع التقويم تهتم بقضايا الحاضر والمستقبل، فتكشف عن الخلل وما يكون عليه الواقع بهدف وضع تصورات المستقبل، وما ينبغي أن يكون عليه في ضوء معطيات الحاضر، مع الأخذ في الاعتبار التنبؤ بالمتغيرات والمستجدات المستقبلية. وسنتناول في هذه الورقة بشيء من التفصيل نوعين من التقويم يتعلقان بالمدرسة كمؤسسة مستقلة وكوحدة إدارية متكاملة، وهذان النوعان هما التقويم الذاتي والخارجي.

أولاً: التقويم الذاتي Self-Evaluation

يرجع تاريخ التقويم الذاتي إلى أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن العشرين سواء من خلال المعلمين فردياً أو في مجموعات، ويقصد به تفتيش منظم بواسطة المدرسة، ونظام فرعي أو فردي (Clift).

الموقف من الأهداف: التقويم المعتمد على الأهداف، والتقويم غير المعتمد على الأهداف، التاسع التقويم حسب الفلسفة: التقويم التجريبي، والتقويم الإجرائي السيد (٢٠٠١). وأشار مك بيث وآخرون (McBeath, et al, ١٩٩٨) إلى أنه يجب التعرف على أربعة مجالات أو محاور يتم التركيز عليها في أثناء عمليات التقويم هي: تقويم مخرجات المدرسة، وتقويم العمليات على مستوى الفصول الدراسية، وتقويم العمليات على مستوى المدرسة، وتقويم بيئة المدرسة، فالمحور الأول يتعلق بالتحصيل الأكاديمي للطلبة وتطورهم الشخصي والاجتماعي وتوجهاتهم بعد الدراسة، أما المحور الثاني يهتم بجودة عمليات التدريس والتعلم في الفصول الدراسية، أما المحور الثالث يركز على أن المدرسة مكان تعليمي واجتماعي ومهني، أما المحور الأخير يتناول العلاقات بين المدرسة والآباء والمجتمع المحلي (Faubert, ٢٠٠١).



**إن جميع أنواع
التقويم تهتم بقضايا
الحاضر والمستقبل،
فتكشف عن الخلل وما
يكون عليه الواقع بهدف
وضع تصورات المستقبل**

**إن التقويم الذاتي للمدرسة
يركز على عدد من المعايير هي:
المنهج، والتحصيل، والتعلم
والتعليم، والدعم المقدم للطلاب،
والانتماء للجماعة، والموارد. أما
المديرية العامة للتربية والثقافة
في الاتحاد الأوروبي قد حددت
خمسة مجالات للتقويم الذاتي
هي: جودة إدارة المدرسة، وجودة
التخطيط، وجودة المناهج،
وجودة التعلم وتدریس المواد،
ورعاية ودعم الطلبة**



ويعرف التقويم الذاتي أيضا بالتقويم الداخلي يقوم به فريق من داخل المؤسسة وفق معايير حددت مسبقا، ويعرف إيرز وبلووم (Irs and ploom، ٢٠١٠) التقويم الذاتي بأنه تحليل مستمر ومنظم لعمليات التعليم، وإدارة المدرسة، وتقويم الأداء، من أجل وضع قرارات استراتيجية تتعلق بإدارة الطلبة وتطوير المدرسة.

وهناك شروط يجب الالتزام بها عند القيام بعملية التقويم الذاتي أشار إليها ساوندرز (Saunders، ١٩٩٩) هي:

- الديمقراطية (امنح الإيمان بالديمقراطية، والتطبيق من خلال الممارسة والنقاش).
- المسؤولية (ركز على التعلم، والنجاح، والسعادة لكل الطلبة).

- شارك المعلمين، والطلبة، والآباء.
- امنح فرصة المشاركة في وجهات النظر.
- ابن الثقة، وفرق العمل والحقوق، وكن متصف بالمرح، وضع أهداف وإجراءات واضحة.
- يكون هدفك إدراك الأفراد خبرات الحياة الحقيقية، وتحقيق الرغبات، وكذلك تحليل البيانات.
- شارك الأفراد عند وضع الأهداف وحتى الحصول على النتائج.

وهنا يطرح السؤال التالي ما الذي يتم تقويمه ذاتيا؟ يقول السيد (٢٠٠١) إن التقويم الذاتي للمدرسة يركز على عدد من المعايير هي: المنهج، والتحصيل، والتعلم والتعليم، والدعم المقدم للطلاب، والانتماء للجماعة، والموارد. أما المديرية العامة للتربية والثقافة في الاتحاد الأوروبي قد حددت خمسة مجالات للتقويم الذاتي هي: جودة إدارة المدرسة، وجودة التخطيط، جودة المناهج، وجودة التعلم وتدریس المواد، ورعاية ودعم الطلبة (Directorate General of Education and Culture، ٢٠٠١)، أما في سلطنة عمان تتكون عناصر التقويم الذاتي من ثلاثة مكونات كما جاءت في نظام تطوير الأداء المدرسي هي: التعليم، والتعلم، والإدارة المدرسية.

إن التقويم الذاتي أو الداخلي هو إجراء مهم تقوم به المؤسسة (المدرسة) من أجل تطوير نفسها ذاتيا وباستمرار،



وهذا النوع من التقويم يعتمد على رغبة أعضاء المؤسسة واستعدادهم، ومدى قدرتهم على القيام بهذه العملية، وللمدير دور أساسي في ترسيخ ثقافة التقويم الذاتي بين أعضاء فريق العمل، ودوره لا يقف عند ذلك بل يتعداه إلى أن يهيئ الأفراد ويزودهم بالمهارات والمعارف التي تقوم عليها هذه العملية، فهناك العديد من التجارب العالمية التي تؤكد أن التقويم الذاتي أصبح ضرورة هدفها استمرارية التحسين في العمليات والأنشطة التي تقوم بها المدرسة.

ثانياً: التقويم الخارجي External Evaluation

يمثل هذا النوع من التقويم أسلوباً محايداً للوقوف على أداء المدرسة، ومن اسمه تقوم به جهة أو مجموعة أفراد خارجية مستقلة عن المؤسسة (محل التقويم)، وذلك بهدف الحياد وعدم المحاباة أو التأثير في نتائجه، ويعرف إيرز وبلووم (Irs and Ploom، ٢٠١٠) التقويم الخارجي بأنه يؤدي بواسطة مقيم أو مجموعة مقيمين من غير موظفي المدرسة، على سبيل المثال يكون المقيم الخارجي مكتب التربية بالولاية، أو مقيم تربوي مهني أو مفتش إقليمي تسند وزارة التعليم إليه مهمة التقويم، وقد يكون جهة مستقلة كهيئة استشارية، أو منظمة تقويم، أو لجنة بطلب من المدرسة مباشرة أو مجلسها.

والتقويم الخارجي يهدف إلى إعطاء المدارس أو مديريها تغذية راجعة عن أنشطتها وأدائها، وهناك أمثلة على هذا النوع من التقويم، فعلى سبيل المثال في بريطانيا يستهدف جودة المؤسسة (المدرسة) ككل، أما في فرنسا فيركز على جودة المعلمين. ويوجد في أنحاء العالم عدد من جهات

اعتماد الكليات والمدارس تقوم بعمليات التقويم الخارجي كونها هيئات مستقلة في دولها، ومن بينها مكتب معايير التعليم (Office for Standards in Education (OFSTED الذي يقوم بعمليات تقويم للمدارس في جميع أرجاء المملكة المتحدة، وتتمثل معايير التقويم بدءاً من سبتمبر ٢٠١١ في الآتي: جودة التدريس، جودة القيادة والإدارة، وسلوك الطلبة وسلامتهم، وتحصيلهم (Weatheroak Inspections، ٢٠١١). أما في الولايات المتحدة الأمريكية فهناك ٦ هيئات تعتمد المدارس الحكومية والخاصة موزعة جغرافياً ومن بينها Middle State Association of college and Schools و New England Association of Schools و North Central Association and Colleges

”

التقويم الخارجي
يهدف إلى إعطاء
المدارس أو مديريها
تغذية راجعة عن
أنشطتها وأدائها،
وهناك أمثلة على
هذا النوع من
التقويم، فعلى سبيل
المثال في بريطانيا
يستهدف جودة
المؤسسة (المدرسة)
ككل، أما في فرنسا
فيركز على جودة
المعلمين .

“



of Colleges and Schools فهذه الهيئات الإقليمية تعتمد المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة غير الربحية التي تخدمها، وبعض هذه الهيئات وسعت نشاطها مثل Association of Christian Schools فأصبحت تقوم باعتماد مدارس على المستوى العالمي، وتتمثل المعايير التي يتم بها تقويم المدارس الثانوية بواسطة معايير اللجنة الأمريكية والمدارس الخارجية العالمية في التالي: الفلسفة والأهداف، والمنهج، والحوكمة والإدارة، والموظفين، ودعم خدمات الطلبة، والمصادر، والطلبة والمجتمع. (Commission on American and International Schools، ٢٠١١). أما في كندا يوجد نموذج المعايير المعروف بـ (Standards in Excellence and Learning (SEAL، الذي وضع في ٢٠٠٩ باندماج مؤسستين للاعتماد المدارس هما (Canadian Association Independent Schools (CAIS و (Canadian Educational Standards Institute (CESI اللتان تأسستا في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٦ على التوالي.

المدرسة نفسها، إلا أن المخالفين لهذا يرون أن دقة هذا التقييم تعتمد على موضوعية القائمين به وخبراتهم ومدى مهنتهم. أما التقييم الخارجي يرى البعض أنه يركز على المحاسبية وإظهار مواطن القوة ومواطن الضعف في المؤسسة، ومن إيجابياته أيضا يقوم به متخصصون محايدون في إصدار أحكامهم، ويعتمد على معايير تصلح لجميع المؤسسات ذات المستوى الواحد، وله جوانب سلبية من حيث إنه لا يرسخ ثقافة التقييم التطويري المستمر، إلى جانب أنه مكلف.

مما تقدم نرى أن النوعين من التقييم ضروريان للمدرسة فالأول يقدم خدمة للثاني من خلال تهيئة المؤسسة (المدرسة) لعمليات التقييم الخارجي الذي يمنحها صفة التميز على مستوى قريناتها، ومن جانب آخر أن التقييم الذاتي يجعل المدرسة مستمرة في تطوير أدائها. أما التقييم الخارجي فذو أهمية كبيرة، فالقائمين به هم من خارج أفراد المجتمع المدرسي، ويكون شعورا بالثقة لدى المستفيدين من خدمات المدرسة وعملياتها، وأن نتائجها تتسم بالشفافية، ومن يقوم به ملتزم بالحياة والموضوعية، إلى جانب تقديم تغذية راجعة تعتمد على المعيارية، فضلا عن أنه يركز على تقييم مكونات العمل المدرسي بشيء من الشمولية. فكلما التقيمين مهم في زمن يعاني فيه المسؤولين عن التربية والتعليم معاناة الباحث عن جودة الأداء وتطويره حتى تتأكد لديهم جودة المخرجات.

ويعتمد هذا النموذج في تقييمه على ١٢ معيارا هي: الرؤية والرسالة والقيم، وال h استراتيجية، والمنهج المشترك وبيئة التعلم، والبرنامج الأكاديمي، والقيادة المدرسية، والموارد البشرية، المدرسة والمجتمع، وإجراءات القبول، والحوكمة، وطبيعة المكان وصحته وسلامته، والالتزام بالتحسين، والمعيار المحلي للبرنامج Canadian Association Independent Schools. (٢٠١١).

إن الأمثلة السابقة من هيئات التقييم الخارجي أنشأت من أجل القيام بعمليات التقييم مستقلة عن المدرسة أو نظام التعليم موضع التقييم، وفي ضوء نتائج التقييم يتم اعتماد المؤسسة (المدرسة) في حالة مطابقة المعايير الخاصة بهيئة الاعتماد، وبهذه النتيجة تصبح المدرسة ضمن المدارس التي اعتمدت وعليها أن تخضع لعمليات متابعة من قبل هذه الهيئة بشكل دوري.

خاتمة:

التقييم بشقيه الذاتي والخارجي يهدف في النهاية إلى تطوير أداء المدرسة كوحدة إدارية لها أنظمتها وأهدافها، وإدارتها، وعملياتها، ويوجد جدل بين التربويين والمهتمين بعمليات التقييم حول أهمية الأسلوبين: التقييم الذاتي والتقييم الخارجي، فهناك من يرى أن التقييم الذاتي هو الأهم لما يقوم به من جمع معلومات وتحليلها وأن من يقوم به هم أفراد من

المراجع:

- أيوب ، السيد عيسوي (١٩٩٩). التقويم الذاتي واستغلال الوقت داخل المدرسة. مجلة التربية - الكويت ، س ٩ ، ع ٢٨ ، ص ص ١٤٠ - ١٤٦ .
- السيد، عادل عبدالرحمن (٢٠٠١). التقويم الذاتي للأداء المدرسي: مشروع مدرسة المستقبل. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- المعاينة، عبدالعزيز عطا الله (٢٠٠٧). الإدارة المدرسية: في ضوء الفكر الإداري المعاصر. عمان: دار الحامد.
- إوزي، احمد (١٩٩٤). المعجم الموسوعي لعلوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا الديداكتيك. الدار البيضاء: مطبعة النجاح (الطبعة الأولى)، ص ١٢١.
- Clift, P. S. and Nuttall, D. L. (1987). Studies in School Self-Evaluation. London: The Falmer Press
- Commission on American and International Schools Abroad (2011). Standards for Accreditation. Retrieved from: http://caisa.neasc.org/standards_policies/standards_for_accreditation/112011/5/
- Canadian Association Independent Schools (2011). CAIS National Standards. Retrieved from <http://www.cais.ca/page.cfm?p=4,112011/5/>.
- Directorate General of Education and Culture (2001). Effective School Self-Evaluation (ESSE) project: Self-evaluation in Ireland. Retrieved from www.sici.org.uk.102001/5/.
- Faubert, Violaine (2001). School Evaluation: Current Practices In OECD Countries and Literature Review. Working Paper No: 42, Retrieved from: http://www.oecd-ilibrary.org/education/school-evaluation_218816547156.
- Irs, Reelika and Ploom, Kristi (2009). ENHANCING THE RFORMANCE OF ESTONIAN PRIMARY SCHOOLS VIA EVALUATION. Retrieved from: 3?5?2011 http://www.ism.lt/mmrc/2009/T_Reelika%20Irs_Kristi%20Ploom.pdf
- Saunders, L. (1999), "Who or What is School 'Self'-Evaluation for?", School Effectiveness and School Improvement, Vol. 10, No. 4, pp. 414-429.
- Vahoof, Jan and Petegem, Peter Van (2007). Matching Internal and External Evaluation in An Era of accountability and School Development: Lessons from a Flemish Perspective. Studies in educational Evaluation, 33, 101119-.
- Weatheroak Inspections (2011). The New OFSTED Inspection Framework Criteria. Retrieved from: <http://www.weatheroakinspections.co.uk/ofsted-criteria.htm,132011/5/>.



ملف العدد

المدرسة كوحدة تدريسية متكاملة: تجارب دولية





د. أحمد بن علي المعشني
رئيس مركز النجاح للتنمية البشرية
وزارة التربية والتعليم

تشهد وزارة

التربية والتعليم في
السلطنة في الوقت
الراهن تدفق أعداد
غفيرة من الخريجين،
منهم من يتم اختياره
وفقا للكفاءة الأكاديمية
والمهنية، وعليه تعمل
الوزارة على إعداد
برامج الإنماء المهني
لمن لا يمتلكون الكفاءة
المهنية. وتهدف الوزارة
إلى توفير تربية متكاملة
تنجح في تخريج مواطن
سوي وراشد تتأزر أبعاد
شخصيته المعرفية
والوجدانية والسلوكية
في سياق تربوي متكامل
يستمد ديمومته من
عقيدة وثقافة وقيم
وأحلام المجتمع العماني
بتاريخه وحاضره
ومستقبله.



ولتأمين تأهيل هذا الإنسان السوي الناضج الإيجابي والفعال والمنتج والمبدع الذي يدرك موقعه في قافلة الحضارة البشرية؛ ما فتئت الوزارة تعمل بكل مواردها وإمكاناتها على تحديث المدرسة ورفدها بالموارد البشرية المؤهلة والمستبصرة بدورها في العملية التعليمية والتعلمية، فتغير الهيكل التنظيمي للمدرسة من خلال استحداث وظائف جديدة ومواقع عمل جديدة إلى جانب وظيفة مدير المدرسة ومساعديه والمنسقين والأخصائيين ومعلمي المجال والمعلمين الأوائل والإداريين والفنيين فضلاً عن اتساع البنية المساندة للمدرسة لتشمل المكتبة ومصادر التعلم وتكنولوجيا التعليم والملاعب وقاعات التربية الفنية والأنشطة وغيرها، وكل هذه المستجدات في الميدان التربوي في السلطنة تجعل من المدرسة وحدة متكاملة وخليّة تربوية نابضة في كيان المنظومة التربوية الشاملة المتمثلة في الوزارة.

وإزاء هذه التغيرات المستمرة تعمل الوزارة على جعل المدرسة بيئة متكاملة للتدريب. تقدم العون المهني والمهاري إلى المعلمين والعاملين فيها؛ باعتبار أن عالم اليوم الذي نحرص فيه على استثمار المعرفة knowledge Investment لم يعد مقبولاً في مجال التدريب، لأن المدرسة كمؤسسة تنشد مستوى يتمتع فيه جميع العاملين فيها بالقدرة على تنمية مهاراتهم الذاتية الحالية والمستقبلية لتصبح منظمة مستمرة في التطور والنمو Long-life Learning School بما يجعلهم مؤهلين لمزاولة أعمالهم. ويواكبون المستجدات باكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تجعلهم قادرين على التكيف مع المتغيرات، وتنقلهم إلى تفكير المبادرة والإبداع بدلاً من التفكير القائم على رد الفعل للحاق بالمتغيرات المتسارعة. من هذا المنطلق تسعى هذه الورقة لمناقشة :

١. المدرسة كوحدة تدريب متكاملة.

ولتأمين تأهيل هذا الإنسان السوي الناضج الإيجابي والفعال والمنتج والمبدع الذي يدرك موقعه في قافلة الحضارة البشرية؛ ما فتئت الوزارة تعمل بكل مواردها وإمكاناتها على تحديث المدرسة ورفدها بالموارد البشرية المؤهلة والمستبصرة بدورها في العملية التعليمية والتعلمية، فتغير الهيكل التنظيمي للمدرسة من خلال استحداث وظائف جديدة ومواقع عمل جديدة إلى جانب وظيفة مدير المدرسة ومساعديه والمنسقين والأخصائيين ومعلمي المجال والمعلمين الأوائل والإداريين والفنيين فضلاً عن اتساع البنية المساندة للمدرسة لتشمل المكتبة ومصادر التعلم وتكنولوجيا التعليم والملاعب وقاعات التربية الفنية والأنشطة وغيرها، وكل هذه المستجدات في الميدان التربوي في السلطنة تجعل من المدرسة وحدة متكاملة وخليّة تربوية نابضة في كيان المنظومة التربوية الشاملة المتمثلة في الوزارة.



٢. تجارب دولية قابلة للأنمذجة أو الاقتباس .

أولاً. المدرسة كوحدة تدريب متكاملة:

ويتمثل هذا النوع من التدريب بأن يتلقى المعلمون التدريب داخل مدارسهم بهدف تطوير كفاءتهم المهنية، بما يرقى بأدائهم داخل الفصول الدراسية، وتطوير أداء المدرسة ككل في عمليات التعليم والتعلم.

ويجسد هذا الاتجاه الصورة المتكاملة للتفاعل المثمر بين مكونات النظام التعليمي المدرسي من مناهج ومعلمين وإدارة والمجتمع. ولقد انتشر هذا الأسلوب في الدول المتقدمة من بينها الولايات المتحدة وصار من بين الوسائل الفاعلة في إحداث التغيير وتطوير مهارات المعلمين (TLRP، ٢٠٠٤)، ثم انضمت إلى هذا الاتجاه دول صناعية أخرى من بينها اليابان وكذلك كوريا، هذا بالإضافة إلى ألمانيا وبريطانيا وغيرها. وتطور هذا الاتجاه حتى أصبح جزءاً من خطط المدارس السنوية لتلك الدول، ويتضمن من بين برامجها والمهارات التي يركز عليها إدارة الذات ورفع تقدير الذات والتطور المهني للمعلمين والإداريين وتطوير وتحديث المناهج وتحسين طرق التدريس. ولتفعيل هذا الأسلوب يقوم المعلمون الأكثر خبرة وتأهيلاً بتدريب أقرانهم حديثي التعيين، مثلما يحدث ذلك في اليابان (Japan Ministry of Education، ١٩٩٥). يرى بعض الباحثين بأن هذا الاتجاه من أفضل الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلمين وتدريبهم (بدرية المفرج وآخرون، ٢٠٠٧). ولكي يؤدي هذا النوع من التدريب دوره المثمر، ينصح خبراء التدريب بأن يراعى في تطبيقه ما يلي:

١. أن يتم التنسيق مع كليات التربية لتوفير الخبرة الأكاديمية والاستفادة منها.

٢. إيجاد تعاون ودعم ومشاركة من المؤسسات الداعمة والممولة لهذا النوع من التدريب.

٣. تدريب المعلم المدرب، الذي يجمع بين المعرفة التربوية وأساليب ومهارات التدريب.

٤. الاستفادة من تكنولوجيا التعليم بالمدرسة والشبكة العنكبوتية لإتاحة خيارات متعددة ومرونة جيدة.

٥. تدريب المعلمين والإداريين على أساليب التدريب الذاتي، وتحديد البرامج اللازمة وفق خطة زمنية يتم تصميمها لتحقيق أهداف التدريب.

99

المدرسة هي

وحدة تدريب

متكاملة . ويتمثل

هذا النوع من

التدريب بأن

يتلقى المعلمون

التدريب داخل

مدارسهم بهدف

تطوير كفاءتهم

المهنية، بما

يرقى بأدائهم

داخل الفصول

الدراسية

66



ويمكن تصميم خطة تدريب داخلي طموحة في مستهل كل عام دراسي تراعي الخطوات التالية (حرحوش، وزميله، ٢٠٠٩):

١. مسح حاجات التدريب لدى العاملين في مستهل العام الدراسي من خلال استمارات حصر وتحديد المهارات المطلوبة على مستوى المدرسة وعلى مستوى الوظيفة وكذلك على مستوى الموظف.

٢. وضع الأهداف التدريبية، وكذلك تحديد معايير قياس التدريب وفاعليته.

٣. تصميم المحتوى التدريبي واختيار أساليب التدريب.

٤. قياس نتائج التدريب، ومقارنة نتائج التدريب وفقاً لمعايير التدريب.

مما سبق عرضه يمكن القول بأن هذا الاتجاه يساعد في حل الكثير من المشكلات التي قد تحد من فاعلية أداء المعلمين. ويوفر على المدرسة كثيراً من الجهد والموارد والوقت، ويُفعل طاقات المدرسة البشرية والتكنولوجية، ويساعد أيضاً على التطبيق الفعلي والمباشر لبرامج التدريب وقياس أثرها ولمس نتائجها مباشرة.

ثانياً. تجارب بعض الدول لهذا النوع من التدريب

منذ مطلع السبعينيات بدأت الولايات المتحدة في التطبيق، ثم شهد ذلك طفرة في مستهل الثمانينيات من القرن الماضي. ولعل من بين أكثر الدول استفادة من هذا النوع من التدريب سنغافورة التي عملت منذ ١٩٦٥م على تجويد نوعية التعليم في مدارسها والتركز على تدريب المعلمين واستمر اندفاعها المتزايد نحو التفوق منذ عام ١٩٨٦م بعد نشر تقرير اللجنة الاقتصادية فيها الذي دعا إلى تأهيل الفرد مما خلال تعليم واسع القاعدة لتطوير الفرد بكامله، ما يؤدي إلى تطوير

مجتمع سنغافوري مبدع ومفكر ومجدد (بان فني، ٢٠٠٠م). ولتحقيق هذه الغاية، هيأت سنغافورة جميع مدارسها ببنية تحتية تكنولوجية حديثة ومتجددة ومرنة، ويوجد في كل مدرسة غرفة ذكية Smart Room مزودة بجهاز تلفزيون تعليمي Master Teacher وتتكون هذه الغرف من صفوف افتراضية لسد نقص المعلمين إلى وسيلة تدريب للمعلمين لتعريفهم بالمناهج الجديدة وكيفية استخدامها عام ١٩٧٥م من خلال إدخال نظام الفيديو التعليمي. كما تَعَلَّم المدرسون دمج البرامج التي يستفيدون منها في التدريب في الدروس

”

**استفادت جمهورية
مصر العربية من
مشروع برنامج TILO
لتحسين الأداء
التعليمي الذي يتم
تطبيقه في إحدى عشر
محافظة بجمهورية
مصر العربية**

**وفي اليابان نشطت
وزارة التربية والتعليم
اليابانية في تبني
خطة وطنية لتدريب
المعلمين داخل
المدارس وخارجها
وخاصة للمعلمين
الجدد ، وذلك ما بين
١٩٧٠ - ١٩٧٢ م**

“

التي يقومون بتدريسها، فضلاً عن تدريبهم على طريقة إدارة هذه البرامج لإتاحة الفرصة للطلبة لحل التطبيقات والتمارين. ومع تطور هذا المنحى التكاملي في التدريب، صارت وظيفة أخصائي الوسائط التعليمية إحدى الوظائف المهمة في المؤسسات التعليمية، حيث يقوم بتدريب المعلمين داخل المدرسة على استخدام تكنولوجيا التدريس لكي يستفيد منها ويدرس تلاميذه على أساسها، ويستغرق هذا البرنامج الداخلي لتطوير المعلمين حوالي ٩٠ ساعة تدريبية. ومن بين المهارات التي يكتسبها المعلمون في سنغافورة من هذا البرنامج تشخيص وتصميم وعرض وتقييم الدروس ووحدات الدروس في مختلف المواد الدراسية. وفي عام ١٩٨٩م بدأت مؤسسة تطوير المناهج بتدريس معلمي المرحلة الابتدائية أساليب التعلم المبني على الحاسب CBL (مجلة المعرفة، ٧٥/٢٠٠٩) ومن خلال هذا البرنامج يتاح لكل معلم في سنغافورة اختيار الكتاب المدرسي الذي يراه مناسباً.

أما جمهورية مصر العربية، فقد استفادت من مشروع برنامج TILO لتحسين الأداء التعليمي. يتم تطبيقه في إحدى عشر محافظات بجمهورية مصر العربية (رجب، ٢٠٠٩). والمشروع عبارة عن برنامج تدريبي للمعلمين والموجهين والإداريين وخبراء المواد الدراسية المختلفة وذلك لإرشادهم وهم في مدارسهم إلى استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة كأداة من أجل تحسين ممارسات التعليم وتعلم الطلاب. ويوفر برنامج TILO البرامج التدريبية وعمليات المتابعة بشكل مباشر للمعلمين داخل مدارسهم، وذلك من خلال نظام يقوم بالإشراف عليهم ويمكنهم من أداء عملهم بطريقة جيدة. وتشمل البرامج التدريبية التي يمكن تنفيذها من خلال هذا المشروع قيادة التغيير وحل المشكلات وتوزيع الأدوار وإدارة المسؤوليات، ودور المشرفين في دعم المعلمين، وكذلك التقييم والملاحظة الصفية، وتوفير التغذية الراجعة وخطط الدعم بشكل مستمر. وكذلك توجيه وتقييم الإدارة المدرسية بالإضافة إلى مهارات التكنولوجيا التربوية للعاملين وخطوات تنفيذها.

وفي اليابان نشطت وزارة التربية والتعليم اليابانية في تبني خطة وطنية لتدريب المعلمين داخل وخارج المدارس وخاصة للمعلمين الجدد، وذلك ما بين ١٩٧٠ - ١٩٧٢م وبدأت الدعوة للتدريب متكررة في التقرير السنوي ١٩٧٨م ثم في تقرير عام

١٩٨٦م الذي أصدرته اللجنة الوطنية لتطوير التعليم (David, ١٩٩٧)) حيث وضعت المبادئ الأساسية لتنشيط مهارات المعلمين، وصدر ذلك عن وزير التربية والتعليم الذي اقترح المبادئ الأساسية للنظام الحالي لتطوير المعلمين، بما في ذلك الأهداف والأساليب. وفي عام ١٩٨٦م صدر التقرير الذي تضمن توصيات بشأن سياسات تعيين المعلمين وإصدار الشهادات بالإضافة إلى المجالات التي أصبحت أولوية للتدريب كالأهداف العامة ومحتوى المناهج وطول التدريب خارج وداخل المدرسة وتدريب معلمي المعلمين وتوفير المعلمين الاحتياطيين لإحلالهم مكان المعلمين المنخرطين في برامج التدريب، وبحلول عام ١٩٨٩م كانت جميع مدارس المرحلة الابتدائية مجهزة لتقديم البرنامج التعريفي للنهوض بالمعلمين الجدد من خلال خطة زمنية تمتد لأربع سنوات، واستمر انتشار البرنامج حتى شمل جميع مدارس المرحلة الإعدادية عام ١٩٩٠م، ثم المدارس الثانوية عام ١٩٩١م، وفي عام ١٩٩٢م تم تعميمه على مدارس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. ولتكثيف الفائدة وإكساب المعلمين المستهدفين المهارات اللازمة يعتمد التدريب أسلوب الورش التي تعتمد على قيام المعلمين الخبراء بعرض بعض الدروس النموذجية التي يطلب من المعلمين المتدربين محاكاتها، يليها قيام المتدربين بعرض دروس تطبيقية مماثلة. ولدعم فعالية التدريب داخل المدرسة يوجد في كل منطقة مركز تدريب رئيسي لتدريب جميع المعلمين من مختلف المدارس. كما تحرص وزارة التربية والتعليم اليابانية على ألا تقل فترة التدريب الفعلية عن ٦٠ يوماً تدريبياً في العام بواقع يومين أسبوعياً. وفي نيوزيلندا New Zealand بدأ التطوير

عام ١٩٨٩م عندما أنشأت الحكومة وزارة التربية لتحل مكان ما كان يعرف بدائرة التربية. وقد تبني التطوير مشروع مدرسة الغد Tomorrow's School. وتعمل وزارة التربية على تطوير المعلمين من خلال برنامج النصح والتوجيه Advice and Guidance Program. ويحتوي هذا البرنامج على خبرات ومهارات تؤهل المعلم للحصول على رخصة معتمدة لممارسة التدريس. ويتاح للمعلم أن يستفيد من المصادر المتوفرة في مدرسته ودعم زملائه له. وكذلك عليه أن يزور حصصاً صفية وأن يستخدم استمارات تقييم كفاءة الطلبة بالإضافة إلى الملاحظة الصفية لتدريس بعض المتميزين من أقرانه، كذلك يتاح له اللقاء مع المعلمين الأوائل لاستجلاء وفهم جميع ما يتعلق بالتدريس ومسؤوليات المعلمين ومجالات عملهم فضلاً عن التطوير المهني له. كما يشارك المعلم الجديد في إعداد الدروس والتعاون مع زملائه داخل المدرسة ومركز التدريب. ويستمر هذا البرنامج لمدة عامين كاملين، يبدأ مكثفاً خلال العام الدراسي الأول ويستمر في الانخفاض في العام الثاني لالتحاقه بالمدرسة. ويشرف على برنامج النصح والتوجيه AGP مشرف يتم اختياره من قبل إدارة المدرسة قبل بدء العام الدراسي، ويتولى هذا المشرف متابعة تدريب المعلم المستجد في عامه الأول والثاني وكذلك إعداد التقييم حول أدائه من خلال ملاحظة تدريسه وتدريبه ويرفع تقريراً شهرياً إلى مدير المدرسة، ويحرص المشرف على الاجتماع مع المعلم الجديد مرة واحدة أسبوعياً على الأقل، وبالتدريج تقل اللقاءات الرسمية لتتحول إلى تفاعل يومي خلال أوقات الفسحة. أما كوريا الجنوبية فقد بدأت اعتباراً من عام ٢٠٠٢م في تدريب معلميه بواقع،

فترة ولكن التجربة تحتاج إلى تعميم ودعم وتقييم واثم المزيد من التطوير. ومما سبق عرضه، يمكن القول بأن المدرسة صارت مؤسسة تربوية متكاملة تأخذ عبء إعداد وتأهيل المعلمين منذ اليوم الأول لالتحاقهم بسلك التعليم وفق برامج منظمة ومخططة وهادفة. وتوظف لذلك معينات ووسائط تكنولوجية، بما يمكنها من تقديم العون المهني والمهاري للمعلمين تحقيقاً لرسالتها وتجويداً لأدائها بما يحقق مقاصد وغايات التربية. وكما يدرك القارئ فإن ما تشهده السلطنة من تطوير وتحديث لمدارسها وبنيتها التحتية وكوادرها المؤهلة يمكنها من أن تتحول إلى وحدة تدريبية متكاملة تستثمر جميع مقوماتها ومواردها ومصادرنا لتحقيق التربية النوعية المنشودة.

حيث يتم تقسيم المستهدفين إلى خمس مجموعات: المعلمين الذين على رأس عملهم، مدراء المدارس ونوابهم، المعلمين المهنيين وأخصائيي المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات، بالإضافة إلى المعلمين المتميزين. ويتضمن برنامج التدريب داخل المدرسة محور الأمية التكنولوجية للمعلمين والوسائط المتعددة وتوظيفها تكنولوجيا المعلوماتية داخل القاعات الدراسية، وإعداد خطة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات. ويمتد برنامج التدريب لمدة عامين، ويسعى المشروع إلى توثيق عشر مساقات أساسية وتطبيق البرنامج عليها.

الخلاصة:

أخذت وزارة التربية والتعليم في السلطنة بفكرة المدرسة كوحدة تدريب متكاملة كند

المراجع

١. المفرج، بدرية وآخرون، اتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنية، الكويت: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧.
٢. بان، دافني، نظام التعليم في سنغافورة: التعليم والعالم العربي: تحديات الألفية الثالثة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، ط١، ٢٠٠٠، ص ٢٦٥.
٣. صالح، حرحوش وزميله، إدارة الموارد البشرية، عالم الكتب، عمان، ط٣، ٢٠٠٩، ص ١٢٧.
٤. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التعليم من حولنا: مجلة المعرفة، العدد ٧٥/٢٠٠٩.
5. <http://nassereducation.ahlamontada.net/t297-topic>
6. <http://www.unescobkk.org/education/ict/themes/training-of-teachers/overview/south-korea/>
7. <http://webarchive.nationalarchives.gov.uk/20101021152907/http://www.ttrb.ac.uk/viewarticle2.aspx?contentid=13145>
8. <http://www2.ed.gov/pubs/APEC/appa.html>



يوم النهضة

وأربعة عقود من التعليم الحديث

إعداد : صالح بن سعيد العبري

«المهم هو التعليم ولو تحت ظل الشجر» عبارة أطلقها الفكر السامي لرائد المسيرة التعليمية في هذا الوطن العزيز مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم _ حفظه الله ورعاه _ منذ بزوغ النهضة المباركة، ولهذه العبارة معناها العميق في قلب كل عماني، وتمت ترجمتها على أرض الواقع، وهاهي عمان اليوم في عقدها الخامس من المسيرة المباركة تزخر بالمؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها، وهاهو العماني يتفاخر أمام العالم بما وصل إليه من تنور في الفكر استطاع من خلاله أن يساهم في بناء وطنه وتطوره.

إن ٢٣ يوليو المجيد تعتبر نقطة تحول في تاريخ مسيرة التعليم في السلطنة وستظل هذه الذكرى محفورة في وجدان كل عماني على أرض هذه الأرض الطاهرة، كما أن التاريخ سيسجل هذه الذكرى بأحرف من نور، فهام أبنائنا وبناتنا حملة الشهادات العلمية في مختلف التخصصات خير شاهد على ذلك، فبعد أن كان عدد أفراد المجتمع الذين يحملون الشهادات العلمية قبل أربعين عاما يكاد لا يذكر، أصبح معظم أفراد الأسرة مستنيرين بنور العلم ومنهم من يحمل أعلى الشهادات العلمية في مختلف التخصصات.

و خلال الأسطر الآتية سنلقي الضوء على أهم جوانب تطوير التعليم في السلطنة .



جودة النظام التعليمي

أولت وزارة التربية والتعليم مبدأ الجودة في العملية التعليمية ، اهتماماً بالغاً أثناء تطوير النظام التعليمي في السلطنة مع النظر إلى التوجهات المستقبلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة في هذا الوقت الذي يتغير بمعدلات متسارعة وجذرية أكثر من أي وقت مضى وإيماناً بدور المعلم كعمود فقري في عمليتي التعليم والتعلم تم تحديث برامج تدريب المعلمين ، وكان إدخال نظام التعليم الأساسي الذي يمتد إلى عشر سنوات خطوة نوعية ضمن أبرز خطوات تجويد التعليم في السلطنة، ولم تغفل الوزارة الربط بين مخرجات الوزارة من الطلبة وبين التعليم العالي وسوق العمل، فكان التوجيه المهني للطلبة أساساً لإرشادهم إلى الاختيار المستقبلي بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل ورغباتهم، هذا بالإضافة إلى أن خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي والصحي التي تم التركيز عليها في إطار مشروع تطوير التعليم والتوسع في الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية جميعها تصب في تحسين جودة التعليم

المناهج المدرسية

قامت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ العديد من المشاريع التطويرية، وتطوير العديد من الكتب الدراسية بجانب



- إن ٢٣ يوليو المجيد تعتبر نقطة تحول في تاريخ مسيرة التعليم في السلطنة
- إيماننا بدور المعلم كعمود فقري في عمليتي التعليم والتعلم تم تحديث برامج تدريب المعلمين
- نظام التقويم المستمر يتسم بالتنوع والاستمرارية والشمول

والفني للبيئة المدرسية بما يتواءم مع ما يشهده العالم من تطور في هذا المجال ، وتسعى الوزارة جاهدة إلى تمكين المشرف الإداري ومدير المدرسة من القيام بمسؤوليتهما بكفاءة واقتدار من أجل تحقيق الجودة في العمل و تطبيق نظام تطوير الأداء المدرسي بما يتناسب مع أحدث المستجدات في تطوير العملية التعليمية ، ومن ضمن جوانب تطوير الأداء المدرسي إعداد وصياغة تشريعات التعليم العام سواء في المدارس العامة أو المدارس الخاصة أو المدارس التريبة الخاصة أو التعليم المستمر وكذلك المدارس الدولية (الجاليات) حيث تقوم الوزارة بإعداد وصياغة وتقويم التشريعات من أجل ضبط وتسهيل العمل في هذه المدارس .

التقويم التربوي

شهد التقويم التربوي بالسلطنة تطوراً شاملاً خلال السنوات الماضية ومن الأمثلة على ذلك تبني نظام التقويم المستمر الذي يتسم بالتنوع والاستمرارية والشمول ويقوم على استخدام طرق وأدوات تقويمية متنوعة وقد قامت الوزارة بإعداد الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة للصفوف (١٢-) بالإضافة إلى وثائق التقويم الخاص بكل مادة دراسية. واستلهاما من الفكر السامي لمولانا السلطان

برامج لتطوير التعليم

يعد مشروع التعلم المتمحور حول الطفل معززا للتعليم الأساسي ويهدف إلى تطوير مختلف جوانب العملية التعليمية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ويهدف هذا المشروع إلى تلبية حاجات الطفل الأساسية من أجل تنمية مختلف جوانب شخصيته وإكسابه المهارات اللغوية والعلمية وغرس حب ممارسة القراءة في نفوس الأطفال ومبادئ الاحترام والأمانة والثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية.

التأهيل والتدريب

تسعى الوزارة إلى تنمية موظفي الوزارة والإداريين والمشرفين مهنيا حيث تقوم بتجديد الاحتياجات التدريسية لهذه الفئات ومن ثم تصميم البرامج الملائمة وتقديمها لهم ، كما تقوم بالتنسيق مع المؤسسات المختصة بالتدريب والتأهيل الحكومية والخاصة ولاستفادة منها في تنفيذ برامج التأهيل والتدريب بالوزارة ، وتهتم الوزارة بتقديم التدريب النوعي لكافة الفئات في الوزارة وعلى رأسها المعلمين وهناك برامج دولية في التدريب والتأهيل تستعين بها الوزارة لتأهيل الكوادر المدرسية على الخصوص .

تطوير الأداء المدرسي

تهتم الوزارة كذلك العمل الإداري

إدخال مناهج جديدة، وذلك ضمن خطة الوزارة التي تسعى من خلالها لتطوير المناهج الدراسية ومواكبتها لمستجدات العصر الحالي ومن الأمثلة على التطوير الذي شمل المناهج المدرسية تضمين هذه المناهج مع بعض الخبرات الموجودة في اختبارات (تيمس) لمادتي العلوم والرياضيات، وتكييف مناهج المكفوفين لهاتين المادتين لتلائم قدرات الطلبة واستخدام طريقة برايل في عمليات التكيف.

وفي إطار اهتمام السلطنة بالحد من أخطار الحوادث المرورية نفذت وزارة التربية والتعليم وشركة شل بالتعاون مع أحد بيوت الخبرة بالمملكة المتحدة وهو مختبر بحوث النقل مشروع إعداد وثيقة السلامة على الطريق في المناهج المدرسية.

مختبرات العلوم

قامت الوزارة بتطوير مختبرات العلوم وتكون مهياة لتطبيق الجانب العلمي والمهاري وتنفيذه، فطورت مختبرات العلوم وجهزتها بأحدث التقنيات ، كما قامت الوزارة بتطبيق النظام الإلكتروني لإدارة العمل المخبري تسهيلا لعمل فنيي المختبرات كما دعمت المدارس قليلة الكثافة بمختبرات إلكترونية متنقلة تحتوي أغلب الأصناف المخبرية

- قامت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ العديد من المشاريع التطويرية وتطوير العديد من الكتب الدراسية

بجانب إدخال مناهج جديدة

- حققت مسيرة التعليم في البلاد قفزة كمية ونوعية في شتى المجالات ومنها مجال تطوير المبنى المدرسي

قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه جاء تطبيق برنامج التنمية المعرفية في مواد العلوم والرياضيات والمفاهيم الجغرافية البيئية وذلك بهدف تطوير ملكات الطلبة وقدراتهم العلمية

الأنشطة التوعوية والطلابية

تسعى الوزارة إلى تنفيذ العديد من الفعاليات المتنوعة التي تخدم الطالب ومن الأمثلة عليها مهرجان المسرح المدرسي بالإضافة إلى تنظيم مسابقة الرياضة المدرسية والتي تقام سنويا بين محافظات و مناطق السلطنة المختلفة كما تقوم الوزارة بالمشاركة في العديد من الفعاليات الرياضية على المستوى الخليجي والعربي والدولي.

وفي مجال التنمية الاجتماعية فقد تم تنفيذ عدد من البرامج والفعاليات التي تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي والدراسية للطلبة في المدارس ومن هذه البرامج إدارة السلوك الطلابي في المدرسة كما تم تنفيذ عدد من البرامج والمشاريع التوعوية الصحية مثل مشروع مكافحة استخدام التبغ بين طلبة الصفوف (٥-١٢) ومشروع تثقيف الأقران و مكافحة الايدز للصفوف (٩-١٢) ومشروع التغذية المدرسية.

التربية الخاصة

وضعت الوزارة في جدول أولوياتها تطوير الخدمات التربوية والتعليمية الخاصة بذوي الإعاقة والمجدين لأحداث نقلة نوعية في مجال رعاية هذه الفئات بما يتواءم مع أحدث التوجهات الدولية الملائمة للسلطنة، وقد شاركت الوزارة في العديد من المؤتمرات الدولية في مجال تأهيل ذوي الإعاقة الخاصة، كما تمت المشاركة في مشروع التعداد السكاني وإقامة معرضا للمنتجات الطلابية لهذا المشروع الوطني بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، كما تم تنفيذ مشروع توفير عدد (٥) سبورات تفاعلية (السبورات الذكية) لمدرسة الأمل للصم بدعم من شركة تنمية نفط عمان، هذا بالإضافة إلى الفعاليات والمشروعات التطويرية الخاصة بالتحصيل الدراسي .

التعليم المستمر

لقد حظي نشاط الأمية بسلطنة عمان باهتمام بالوزارة ، ويأتي هذا الاهتمام في ظل التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - إلى نشر مظلة التعليم وتعميمه وتنويع أساليبه وجعله متاحا لجميع شرائح المجتمع، ومن أهم المشاريع التطويرية التي قامت بها الوزارة في هذا المجال

مشروع محو أمية الأميين العاملين بوزارة التربية والتعليم ومشروع الاستعانة بجمعيات المرأة العمانية ومراكز الوفاء في برامج محو الأمية.

الإعلام التربوي

يتلخص دور الإعلام التربوي في المعلومات التي يقدمها سواء معلومات مقروءة أو مسموعة أو مرئية أو من خلال التوثيق التربوي والتصميم والنشر الإلكتروني، ففي مجال الإصدارات التربوية تأتي مجلة (رسالة التربية) على رأس هذه الإصدارات، أما (دورية التطوير التربوي) فهي إصدار موجه إلى المعلم والعاملين في الحقل التربوي. وهناك إصدار ملحق (نافذة تربوية) مع صحيفة عمان ، وهو إصدار يخدم الطالب والمدارس والوزارة .

المركز الوطني للتوجيه المهني

تعمل الوزارة على ترجمة مهام وأهداف خدمة التوجيه المهني للطلبة من خلال الأساليب التربوية الحديثة، وتسعى إلى تطوير مهارات أخصائيي التوجيه المهني حيث تدريبهم وتأهيلهم بما يتناسب مع متطلبات عملهم، وقد تمت الاستعانة بأعضاء من مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة وكذلك مؤسسات التعليم العالي ومن مؤسسات وخبرات خارجية، وبذلك تنوعت الخبرات والمهارات والمعارف



التي تم إكسابها لأخصائي التوجيه المهني.

برنامج التنمية المعرفية

استجابة للتوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - بأهمية تزويد النشء العماني بالأدوات والمهارات العلمية والمعرفية التي تؤهله للتعامل مع التحديات المعاصرة وبناء على تشجيع جلالته بضرورة إنشاء ملكة الطلبة وقدراتهم العلمية، قامت الوزارة بتنفيذ برنامج علمي تحت عنوان برنامج التنمية المعرفية للطلاب والطالبات في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، ويأتي هذا البرنامج استكمالاً لمشاريع التطوير التربوي الشاملة التي تشهدها المنظومة التعليمية في السلطنة.

البوابة التعليمية الإلكترونية

البوابة التعليمية هي ملتقى تعليمي تفاعلي وبيئة رقمية ترتبط العملية التعليمية (الطالب، والمعلم، وولي الأمر، والمدرسة، والوزارة) إلكترونياً من خلال الإنترنت وعن طريق مجموعة من البرامج والأنظمة المحسوبة بهدف تسهيل العملية التعليمية وتقديمها في شكل أكثر فاعلية وتشويقاً. كما أنها تساعد على تنظيم ومتابعة الأعمال الإدارية جعلها أكثر إحكاماً وتنظيماً من خلال نظام المراسلات و الأرشفة إلكترونياً.

المدارس الخاصة

تولي الوزارة اهتمامها بالمدارس الخاصة، فوضعت آليات مدروسة تتعلق بإصدار التراخيص لإنشاء المدارس الخاصة، كما تخضع هذه المدارس إلى إشراف الوزارة، وذلك من أجل ضمان سير العملية التعليمية في هذه المدارس بما يتناسب مع السياسة التعليمية في السلطنة. ويتلقى المعلمون بهذه المدارس برامج تنمية مهنية في مختلف المجالات وذلك بهدف صقل قدراتهم المهنية ومدهم بالمعلومات والمهارات المهنية التي تعينهم على أداء واجبهم الوظيفي، وتشهد المدارس الخاصة توسعا ونموا جيدا إلى جانب التوسع في مرحلة رياض الأطفال.

المشاريع المدرسية

حققت مسيرة التعليم في البلاد قفزة كمية ونوعية في شتى المجالات ومنها مجال تطوير المبنى المدرسي، وقد دأبت وزارة التربية والتعليم على الدوام قبل بداية كل عام دراسي جديد من كل عام بتهيئة المدارس لإيجاد المناخ والجو الدراسي المناسب لأبنائنا الطلبة والطالبات من خلال إجراء الصيانة لكل مبنى مدرسي وكذلك تنفيذ الصيانة الدورية اللازمة لكل مبنى مدرسي. أما المستجد من برامج ومشاريع فقد تم استحداث تصاميم جديدة، وتم تنفيذ



- يعد مشروع التعليم المتمحور حول الطفل معززاً للتعليم الأساسي ويهدف إلى تطوير مختلف جوانب العملية التعليمية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

عدد من مدارس الخطة الخمسية السادسة بذات التصميم ونفذت به مدرسة جابر بن زيد وأيضاً التصميم الآخر نفذت به مدرسة الحاجر بمحافظة مسقط ومدرسة أخرى بالسعادة بمحافظة ظفار.

الكشافة والمرشدات

إن الدعم والرعاية السامية من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه الكشف الأعم للسلطنة ساهم في تطوير وتعزيز الحركة الكشفية بالسلطنة.

وقد نفذت الوزارة جملة من الفعاليات والأنشطة منها: استضافة كشافة ومرشدات السلطنة جلالة ملك السويد الرئيسي الفخري لصندوق التمويل الكشفى العالمي بالمخيم الكشفى الخاص من أجل البيئة والذي أقيم بحديقة النسيم العامة في شهر يناير ٢٠١٠م وتنظيم الملتقى السنوي الأول لقادة الكشافة والمرشدات والذي أقيم في شهر مايو ٢٠١٠م. ونظمت في شهر أكتوبر ٢٠١٠م الملتقى الإبداعى الأول للمرشدات على مستوى السلطنة، وانطلاقاً من دور الحركة الكشفية والإرشادية في خدمة وتنمية المجتمع فقد نفذت العديد

من البرامج منها المشاركة في بعثة الحج وذلك بهدف تقديم الخدمات الجليلة للحجاج أثناء موسم الحج. أما مسابقة التفوق الكشفى تساهم المسابقة في تعزيز الولاء لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - الكشف الأعم للسلطنة والانتماء للوطن وتعزيز معارف واتجاهات الكشافة والمرشدات نحو البيئة والمحافظة عليها وحمايتها من التلوث، هذا إلى جانب غرس العادات الصحية في نفوسهم وتنمية روح القيادة للمنتسبين للحركة الكشفية والإرشادية.

التواصل الإقليمي والدولي

تسعى الوزارة إلى نقل التطور الذي تشهده السلطنة في ميادين التربية والثقافة والعلوم وإلى نقل الخبرات العالمية التي من شأنها خدمة التطور والتطوير ف السلطنة إلى الجهات المعنية.

ومن الفعاليات التي نظمت في هذا المجال ندوة السنة الدولية للكيمياء وذلك في إطار تفعيل السنة الدولية للكيمياء ٢٠١١م، كما تم تنظيم متحف بيت الزبير معرض التصوير الفوتوغرافى « مغامرة ثقافية» خلال شهر مارس ٢٠١٠م.

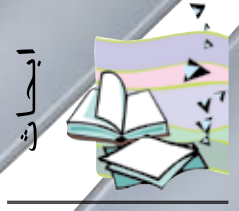
و يعتبر مشروع تواصل الثقافات الذي ينفذ سنوياً بالتعاون مع مؤسسة « تواصل الثقافات» من خلال تنظيم رحلات للشباب من الدول العربية والغربية ومن أهم مبادرات الشباب التي تدعمها الوزارة .

مسابقة المحافظة على النظافة

والصحة في البيئة المدرسية

هذه المسابقة لها أهداف سامية وغايات نبيلة وترتكز على ثلاثة محاور رئيسة هي النظافة - الصحة - البيئة المدرسية. ويتم تحقيق هذه الغايات والأهداف من خلال الأنشطة المدرسية والمقررات الدراسية والإدارة الطلابية من أجل الوصول إلى زيادة تنمية مهارات الطلاب ورفع مستواهم التحصيلي وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية جاعلة منهم مواطنين صالحين قادرين على الكيف مع أنفسهم ومجتمعهم ومتفاعلين مع المجتمع الخارجى . وأولت المسابقة اهتماماً خاصاً برفع المستوى التحصيلي للطلبة وتشجيعهم على الأسلوب العلمى للتفكير وممارسة التطبيقات العملية داخل المختبرات المدرسية والأندية العلمية

تصور مقترح حول



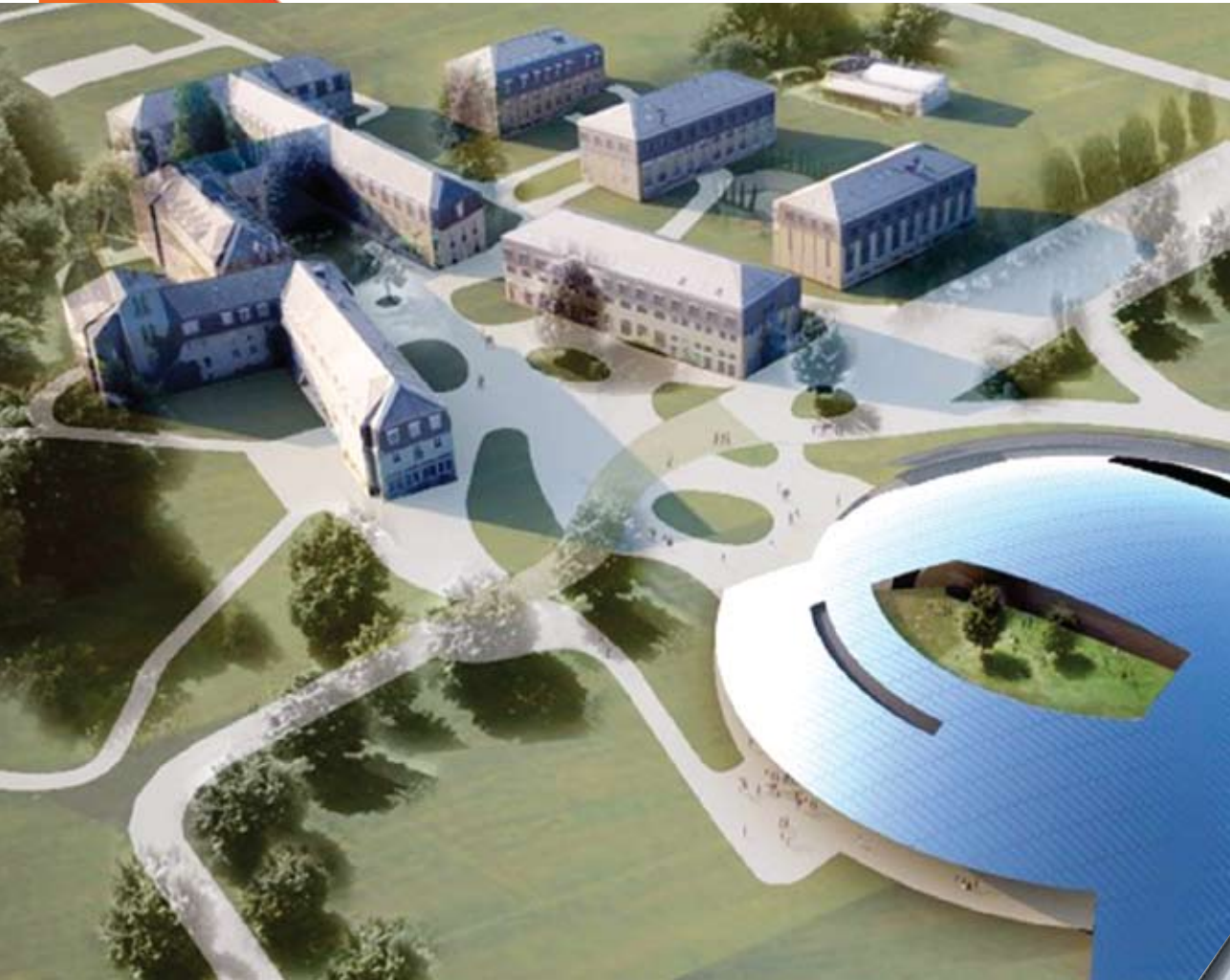
وظيفة مدرسة المستقبل للص



خالد بن سعيد بن محمد الفزاري
باحث شؤون موظفين بمكتب مدير عام
المديرية العامة للشؤون الإدارية
alfazary10@hotmail.com
alfazary10@yahoo.co.uk

كما يراها التربويون
في سلطنة عُمان
دراسة ميدانية

شؤون (١١، ١٢)



المقدمة:

نظراً لما يشهده العصر الحاضر من تغيرات سريعة متلاحقة في جميع المجالات، خصوصاً الثورة التقنية، فقد ظهر في الآونة الأخيرة اتجاه أو تصور يسعى إلى استشراف المستقبل، علّه يساعد في تهيئة الأمم للمتطلبات المختلفة للمستقبل: ولأن المدرسة تؤدي دوراً رئيساً في نهضة الأمم ورقياً، فقد كان البحث في مستقبل المدرسة أحد اهتمامات التربويين، ومن هنا ظهر على السطح التربوي ما يسمى: "بمدرسة المستقبل".

إن على مدرسة المستقبل ضرورة التجاوب مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يصنع المستقبل المتمثل في تكنولوجيا الإلكترونيات والاتصال عن بعد، والواقع الافتراضي وغيرها. ولمدرسة المستقبل الدور الأكبر في إكساب أفرادها المعارف والمهارات التكنولوجية المتقدمة التي تتيح لهم القدرة على التقييم، والاختيار، والتكيف، والاستخدام اللازم لمتطلبات أسواق العمل المستقبلية (الغتم، ٢٠٠٥).

يرى باركر **Barker** (١٩٩٣: ٩)، أن المدرسة في القرن الحالي لا تستطيع أن تحافظ على تركيبها التقليدي، بل لابد أن تكون إحدى مداخل الجودة التي تأتي من المدارس لدعم التعليم الذي يتماشى مع التغير ومع حاجات المجتمع وتوقعات الطالب. وكذلك يرى ديموك **Dimmock** (١٩٩٥)، أن المدرسة الجيدة تخلق نظاماً تعليمياً جيداً، وأن كفاية، وفاعلية النظام التعليمي يمكن أن يتحقق إذا كان للمدرسة إدارة وقيادة تتمتع بالكفاءة والفاعلية.

وعلى التربويين أن ينظروا إلى مدارس اليوم على أنها نواة لمدارس المستقبل، وهذه النظرة تتطلب الالتفات إلى الأسس التي ينبغي أن تقوم عليها مدارس اليوم، لذا فإن أسس تعليم هذا القرن تشتمل على مهارات اتصال وتواصل عالية، ومهارات قادرة على حل المشكلات المختلفة، ووعي علمي، وتقني يساعد على النجاح في الحياة، كما يساعد في الارتقاء بمستوى الأمة كي تتقدم على الأمم الأخرى، وتحتل موقعاً مرموقاً في عصر السباق المعرفي والتقني، ووسائل الاتصال الحديثة.

وهذه الأسس تدعونا إلى التركيز على مدارس اليوم "مدارس (القرن الحادي والعشرين)، ومحاولة الرقي بمستواها، ومعالجة عيوبها، وتطوير مبادئها وإمكاناتها البشرية والمادية. وإذا تم لنا ذلك فستكون مدرسة اليوم هي فعلاً مدرسة المستقبل التي نطمح إليها" (النصار، ١٤٢٣هـ).

إن النظر إلى مدرسة المستقبل بواقعية يمنحنا الحكمة في التعامل مع المعطيات المختلفة لتطوير تلك المدرسة، وما يستحق أن يبدأ به لأهميته، وما يمكن تأخيرها، وما يمكن تطبيقه وما لا يمكن تطبيقه، وما يصلح لمجتمعنا وما لا يصلح، وما ينبغي تغييره وما لا ينبغي. وفي النهاية، فإن "الجهات التي ستفوق على غيرها في حقبة ما بعد عصر المعلومات هي تلك الدول التي توخت جانب الحكمة باستثمارها في تطوير رأسمالها الفكري" (سبرينج، ٢٠٠٠: ٢٢١).

وقد جاء مؤتمر دمشق (٢٠٠٦)، والذي حدد سبعة أهداف ينشدها النظام التربوي العربي كي يحقق مدرسة المستقبل وهي:

الأول: التأكيد على أهمية تزويد الطلاب بالمعرفة والوعي اللازمين لتمثيل عطاء ثقافتهم القومية وتراثهم المشترك، وإدراك جوهر تلك الثقافة وقيمها الروحية ومدلولها الحضاري ومعاني وثمرات التواصل بينها وبين ثقافات العالم.

الثاني: العمل على بناء النظم المعلوماتية والأخذ بالثقافة في مناحي المنظومة التربوية استجابة لروح العصر.

الثالث: بناء النظام التربوي المرن في أبنيته ومراحل وأنواعه وسنوات الدراسة فيه وأعمار المنتسبين إليه، ومناهجه، وتقنياته، وسائر مقوماته.

الرابع: تجديد التربية تجديداً دائماً عن طريق التربية المستمرة وتأكيد أهمية العناية (بالتعلم الذاتي) وإجادة أساليبه وتقنياته.

الخامس: العناية بتربية الإبداع في مؤسساتنا والتركيز على كيفية التفكير.

السادس: الاهتمام لدى الطلاب بتكوين المواقف والاتجاهات الإيجابية الفعالة التي تمكنهم من مواجهة التغيير أياً كان والتكيف مع الجديد، وامتلاك مهارات الإبداع وكفايته.

السابع: العناية بالمعلم إعداداً وتدريباً من أجل تعزيز مكانته وتغيير دوره من ناقل للمعرفة إلى منظم لنشاطات الطلاب ومدرّب لهم على أساليب تحصيل المعرفة ومكون لمواقفهم واتجاهاتهم، ومنمي لقدراتهم الذاتية.

إن مدرسة المستقبل للصفيين الحادي عشر، والثاني عشر اليوم بالذات مطالبة بأن تعيد الكثير من أدوارها في المجتمع العُماني، وأن تكون المؤسسة الرئيسية

في صياغة فكر الشباب، وتوجهاته نحو المستقبل، واتجاهاته نحو المهن والأعمال، بل واتجاهاته نحو المجتمع بكل متغيراته، فمثلاً على المجتمع المتغير مثل المجتمع العُماني أن تكون مدرّاس الصفيين الحادي عشر والثاني عشر تعمل على تأهيل الشباب لمواجهة التحولات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، كما يجب أن تعمل مدرسة المستقبل بشكل يوحي بأن التعليم لدينا يحمل بين طياته العمل المؤسسي، والبعد الاستراتيجي في تحديد أهدافه وتعديلها إن اقتضت المصلحة الوطنية العليا.

وتعرف المدرسة خلال القرون الماضية بأنها تنظيم يقوم على المبادئ التالية: (تدرج السلطة، واللوائح، والقوانين، والكفاءة)، ولكن مدرسة الآن تبدأ في رؤية نفسها على أنها قطاع يقوم على العلاقات الاجتماعية، والقيم الموحدة، والاهتمام بالتطوير الإنساني (أحمد، ٢٠٠٣: ١٢٠).

كما يذكر الحر (٢٠٠١: ١٤)، أنه: "... لا يمكن دراسة المستقبل التربوي بمعزل عن المستقبل السياسي، أو الثقافي، أو الاقتصادي، أو مستقبل الحضارة، إذ إن الدراسات الجادة للمستقبل تتكامل فيها أشكال المعارف والمناهج. فوضع سيناريوهات لمستقبل التربية لا يتم دون أن توضع في الاعتبار كافة عوامل النسق الاجتماعي والاقتصادي والحضاري المؤثرة...". وهذا صحيح؛ ذلك أن نجاح التخطيط لمدرسة المستقبل يتوقف على مدى توافقه مع الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية للمجتمع. ولكن المستقبل المفتوح لمدرسة المستقبل لا يمنح القائمين على التربية والتعليم القاعدة القوية التي يمكن الاعتماد عليها في التعرف على سياق الحقائق الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية،

الدراسات الجادة للمستقبل تتكامل فيها أشكال المعارف والمناهج

وخاصة المجتمع العُماني، أن تكون المدرسة فعّالة وفاعلة. أي أن تكون إيجابية وذلك بتغيير الواقع والسير به نحو آفاق رحبة مفعمة بالتنمية، والتقدم، والنهضة الحقيقية. ويعني هذا أن التفعيل هو جعل المدرسة مؤسسة فاعلة، ومبدعة، وخلاقية، ومبتكرة، وألا تكتفي بالتلقين، والتعليم، بل لابد من الابتكار، والإنتاج. وهذا التفعيل قد يكون خارجياً، أو داخلياً ذاتياً، فيتم تفعيل المدرسة خارجياً من خلال المشاركة، والتعاون بين المؤسسة، وشركائها الاقتصاديين، والاجتماعيين، وكافة المجتمع المدني. فالتفعيل هنا يكون بمعنى التغيير والتحريك الإيجابي عن طريق خلق شراكات ومشاريع مع المؤسسات وتحفيز المبادرة الفردية، أو الجماعية لتنشيط المدرسة وتفعيلها إيجابياً. وقد يكون هذا التفعيل ذاتياً من قبل المتعلم في علاقته مع الإطار التربوي، أو الإداري، أو زميله المتعلم؛ وفي الآونة الأخيرة كثير ما حصل من تطوير وتغيير في فلسفة وأنظمة مدارس الصفين الحادي عشر والثاني عشر بشكل سريع، ولكن بدون أن يحدد لها وظيفتها المستقبلية في جميع مجالاتها المختلفة، مما جعل مديري المدارس والمعلمين في حيرة من أمرهم من كثرة التغيرات والنقص في وسائل حديثة تواكب عصر المعرفة والانفجار المعرفي في المستقبل؛ لذا جاءت هذه الدراسة نحو وظيفة مدرسة المستقبل للصفين الحادي عشر والثاني عشر، نظراً للمتغيرات التي تواكب انسجام برامج تطوير التعليم مع المستجدات والمتغيرات الجارية على المستويات المحلي، والإقليمي، والعالمي، وكذلك تقدم تصوراً مقترحاً جديداً لمدرسة المستقبل في سلطنة عُمان تتماشى مع احتياجات مدرسة المستقبل على المدى البعيد والتي تركز اهتمامها بالطالب، والمعلم، والمدير، والمجتمع المحلي، والمؤسسات

والحضارية السائدة في حينها، خصوصاً في ظل التغيرات المتسارعة لتلك السياقات في العصر الحديث.

لذا نرى أن المدرسة لم تكن كما كانت عليه سابقاً هي المنتج الوحيد فقط للحصول على المعرفة، بل تجددت وظائفها وأدوارها وفق التقدم التكنولوجي الحديث ووفق التطور التي تنادي بها كافة المؤسسات التعليمية في بلدان العالم وقد تطورت وظيفتها أيضاً إلى تجديد معارفها ومهاراتها سواء كانت عن طريق الطالب، أو المنهج، أو عبر شبكة الإنترنت حتى يتم التواصل بينها وبين المجتمع عبر طرق مسهلة وميسرة لخدمة البيئة التعليمية والاجتماعية، وعن طريق تبادل الأفكار المستمدة من التشريعات التربوية التي تجعل المدرسة للصفين الحادي عشر والثاني عشر مدرسة عصرية في أفكارها وإبداعاتها لطلابها، بحيث تعمل على تفعيل مهنة الطالب بمقتضيات عالم العمل، وربطه بالقطاعات الخاصة في الدولة لتحسين مخرجات المدرسة لسوق العمل ولتقوية التنمية الاقتصادية التي تشهدها البلدان في ظل تطوير التعليم للصفوف الحادي عشر والثاني عشر. وهذا يعني أن المدرسة للصفين الحادي عشر والثاني عشر يجب أن تلعب دوراً بارزاً في عملية التجديد الاجتماعي والبيئي؛ لأنها الأداة في التغيير الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، وذلك من خلال علاقتها الديناميكية مع ظروف هذه الحياة التي تستطيع إعداد أجيال، وعلماء، ومفكرين، وأن تكون قادرة على تشكيل القاعدة العلمية الضرورية والبنية الاقتصادية والاجتماعية الواعية لمقاومة التغيير والتجديد لبناء حياة اجتماعية تتجه نحو التكامل والأصالة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الهدف الذي تسعى إليه كل المجتمعات،

مدرسة المستقبل في سلطنة عُمان تتماشى مع احتياجات مدرسة المستقبل على المدى البعيد

سلطنة عُمان.

٤. وعلى حد علم الباحث بأنه لا توجد دراسة
عمانية تطرقت حول هذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة فيما يلي:

١. هناك توجه عالمي حول تطوير وظيفة
مدرسة المستقبل للصفين الحادي عشر والثاني
عشر وتحسينها، وفق منظومة تعليمية مواكبة
للعصر والاستراتيجيات، والبرامج، والخطط
التعليمية.

٢. ستساهم لوضع دليل نحو وظيفة مدرسة
المستقبل للصفين الحادي عشر والثاني عشر
في سلطنة عُمان.

٣. يتطلع الباحث إلى أن تتم الاستفادة من هذه
الدراسة على مستوى وزارة التربية والتعليم؛
لأنها ستوفر معلومات حول مدى وعي
الحقل التربوي والمجتمع حول أهمية الأدوار
والوظائف التي تقوم بها مدرسة المستقبل
للصفين الحادي عشر والثاني عشر في ظل هذه
التطورات والتغيرات التي يشهدها التعليم في
السلطنة.

محددات الدراسة:

– حدود بشرية: مديرو المدارس ونوابهم،
والمعلمون، ومشرفو المواد الدراسية.

– حدود مكانية: في المناطق التعليمية:
(مسقط، الداخلية، الباطنة شمال، الباطنة
جنوب).

– حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول للعام
٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م.

– حدود موضوعية: تصور مقترح لوظيفة
مدرسة المستقبل.

مصطلحات الدراسة:

مدرسة المستقبل: (Future School)

• هي مشروع يقوم على تطوير التعليم
والمناهج وأساليب التفكير لدى المتعلمين في

العامة، والخاصة دون المساس في هيكلتها
وفلسفتها التي تسعى إلى تطويرها للوصول إلى
العالمية في جودتها من خلال الشبكة العالمية
للمعلومات التي تعتمد عليها مستقبلاً، ولإيجاد
مدرسة إلكترونية يستفيد منها جميع المعنيين
وتواكب عصر التكنولوجيا الذي يشهده العالم
في هذا العصر، عصر المعرفة والانفجار
المعرفي، فقد جاءت هذه الدراسة لحاجة ماسة
في تقديم تصور، ورؤية جديدة لوظيفة مدرسة
المستقبل للصفين الحادي عشر والثاني عشر.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. تحديد معايير لوظيفة مدرسة المستقبل
للصفين الحادي عشر والثاني عشر كما يراها
التربويون في سلطنة عُمان.

٢. التعرف على تقويم الواقع لوظيفة مدرسة
المستقبل للصفين الحادي عشر والثاني عشر
من خلال محاور الدراسة.

٣. وضع تصور مقترح كأسلوب ومنهج لوظيفة
مدرسة المستقبل للصفين الحادي عشر، والثاني
عشر من وجهة نظر عينة أفراد الدراسة .

مبررات الدراسة:

١. تأتي هذه الدراسة استكمالاً لجهود الباحثين
في مجال تطوير وظيفة مدرسة المستقبل
للصفين الحادي عشر، والثاني عشر في سلطنة
عُمان وتحسينها.

٢. يتم وضع رؤية لوظيفة مدرسة المستقبل
للصفين الحادي عشر والثاني عشر في ظل
وضوح فلسفة المدرسة، وأهدافها، ووظيفتها
من قبل المختصين، ووضع الاستراتيجيات
الخاصة بالمدرسة.

٣. تأتي هذه الدراسة لمعرفة آراء العاملين
في الحقل التربوي والمشرعين في القرارات
السياسية للتعليم حول وظيفة مدرسة المستقبل
الحديثة للصفين الحادي عشر والثاني عشر في

مدرسة المستقبل: منظومة تربوية لإحدى مؤسسات المجتمع تشتق أهدافها ووظائفها من الأهداف العامة للتعليم

وظائفها الحقيقية في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها في المجتمع المحلي الذي تنتمي إليه المدرسة (وطفه، ١٩٩٨).

يقول المعمري (٢٠٠٤ : ١٩) إن وظيفة المدرسة قد تغيرت في المجتمع المعاصر، فبعد أن كانت تركز على نقل التراث الثقافي وتبسيطه للناشئة عن طريق تلقينهم مجموعة المعلومات للقيام بحفظها واستذكارها بهدف إعدادهم لحياة الكبار، اتسعت الوظيفة لتشمل تعهد نمو الطالب من النواحي المختلفة: الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والروحية، والخلقية، بل امتدت وظيفة المدرسة إلى إسهامها في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهداف النمو.

ومما لا شك فيه أن المدارس الثانوية تمارس وظائف اجتماعية، وتربوية متعددة، وقد صنفها علماء التربية بالوظائف السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية. فالمدرسة كمؤسسة تربوية ديمقراطية تستوعب معظم أبناء وأفراد المجتمع الذي هم في سن التعليم، فهي تتعامل مع مدخلات متساوية تقريباً في العمر ولكنها متباينة من حيث القدرات والآمال والطموحات (قزازه، ١٩٩٣ : ٢٠).

ويسعى التربويون من خلال مفهوم مدرسة المستقبل إلى أن تتحول وظيفة المدرسة من التعليم فقط إلى التعلم والتعليم التفاعلي بين المتعلم والمعلم ومصادر التعلم المختلفة. ويجب أن يصبح الطالب هو الأساس في العملية التعليمية بل وهو المحور الأهم فيها، كما أن كل عناصر هذه البيئة المدرسية يجب أن تكون محققة لهذا البعد.

أولاً: فلسفة ونظم وتشريعات مدرسة المستقبل:

جميع المراحل الدراسية (مصطفى، ٢٠٠٥ : ١٥).

• فقد عرف مكتب التربية لدول الخليج العربي (١٤٢٠ هـ : ١) مدرسة المستقبل بأنها "مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي والتعليمي، لذا فإن المدرسة تعد المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة مع تركيزها على المهارات الأساسية والعصرية والعقلية بما يخدم الجانب التربوي والقيمي لدى المتعلمين".

ويعرفها الباحث إجرائياً:

هي منظومة تربوية لإحدى مؤسسات المجتمع تشتق أهدافها ووظائفها من الأهداف العامة للتعليم، بحيث تسعى إلى بناء شخصية المتعلمين، لمواجهة المستقبل، وإعداده للانخراط في المجتمع، وتلبية احتياجات سوق العمل.

التربويون: Educational

(مديرو المدارس ونوابهم، والمعلمون، والمشرفين)، يشغلون وظائف تربوية في وزارة التربية والتعليم ويحملون مؤهلات جامعية.

الإطار النظري، والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بـ "وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١٢، ١١) كما يراها التربويون في سلطنة عُمان.

أولاً: الإطار النظري

إن وظيفة المدرسة كما قال جويل روسني لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب وإنما تتركز

تمارس المدارس الثانوية وظائف اجتماعية، وتربوية متعددة، وقد صنفها علماء التربية بالوظائف السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية

ابنه على بذل كل الجهود الممكنة إلى التميز المطلوب وأن يوفر المناخ البيئي المناسب للدراسة وأن يتعاون مع المدرسة للوصول إلى الهدف المنشود (عدس، ٢٠٠٧: ١٨-١٩).

ثانياً: المناهج التعليمية، والتقويم، والثقافة:

تحظى عملية تطوير المناهج باهتمام التربويين وأصحاب القرار السياسي، باعتبار أن تطوير المناهج يرتبط بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع في المجالات المختلفة، ولذا فإنه من المهم التوصل إلى مناهج علمية وتربوية مميزة قادرة على التعامل مع المشكلات جامعة بين الجوانب الكمية، والكيفية معتمدة في تنفيذها على التحليل، والتعليل، والربط، وليس الوصف والسرد، والتقارير على أن تعمل وتساعد على حفظ الثوابت الدينية والاجتماعية.

وللنظام العالمي الجديد تأثيراته في مختلف المجالات، وقد ساعدت ثورة الاتصالات والمعلومات والانفجار المعرفي والتغيرات المتسارعة على تغيير حياة الأفراد والمجتمعات. ولذا تعد المناهج المدرسية هي مصدر المعرفة الوحيد للتعلم، ومن هذا المنطلق فإنه ينبغي أن تراعي مناهج مدرسة المستقبل تلك التغيرات المتلاحقة والأحداث اليومية من حيث المحتوى والاستفادة من التقنية الحديثة، وبهذا يمكن القول أن تطوير المناهج عملية مستمرة مبنية على أسس واضحة محافظة على خصائص الأمة في النواحي الثقافية، والقيمية، والعقائدية، وضمن نظام متطور ومسائر لمتطلبات العصر (الإدارة العامة بمنطقة عسير، ٢٠٠٦).

إن المناهج الخاصة بمدرسة المستقبل يجب أن تمتاز بدافعية عالية وأن تكون ذات صبغة أكثر تحدياً من التقليدي، مناهج تركز على النوع وليس على الكم، كما تتصف بالدقة والتميز وعلى أن يتم اختبارها ميدانياً لضمان الجودة وقابلية التنفيذ. وحتى تكون هذه

إن البناء الفلسفي والتشريعي لمدرسة المستقبل يجب أن ينطلق من ثوابت المجتمع وقيمه فيما يحقق التوازن المطلوب بين الواقع والمأمول على اعتبار أن هذه المدرسة متطلعة دوماً إلى المستقبل متعاملة بوعي مع متغيراته متمسكة بثوابت الأمة وقيمها.

كما أن مدرسة المستقبل يجب أن تسعى دوماً نحو التميز، والتميز المنشود هو وجود تعمق أكثر في المواد العلمية والتي هي دعامة لتطور التكنولوجيا المعاصر مع التشدد في مستويات الإتيان واعتماد مستويات أعلى لغايات النجاح والتخرج، ومع أن هذه المتطلبات قد لا تناسب كل الطلبة لما بينهم من اختلافات في قدراتهم واستعداداتهم، إلا أنه يظل شعاراً يهتدي به، وهدفاً يسعى إلى تحقيقه كلما كانت الظروف المتاحة مواتية لذلك.

ومع أن المعلم يتحمل جزءاً من مسؤولية التميز في التربية إلا أنه ليس المسؤول الوحيد، فمدير المدرسة هو المسؤول عن توفير البيئة المدرسية السليمة والمناخ الصفّي المناسب لجعل عمليات التميز تنمو وتترعرع، كما أنه مسؤول عن توفير مصادر المعرفة المختلفة والتي يحتاج إليها المعلمون والطلبة، وكذلك على الإدارات التربوية العليا السعي باستمرار لتحديث المناهج المدرسية وإثرائها بحيث تظل مواكبة للتطورات والتحديثات والتي تظهر من حين لآخر، وأن تسعى على إدخال التقنيات الحديثة إلى جميع المدارس وتوفير فرص الانفتاح بها من المعلمين والطلبة. كما أن الطلبة وأولياء الأمور يجب أن يلعبوا الأدوار المتوقعة منهم في مسيرة التميز، فالطالب يجب أن يحرص على تحويل نفسه إلى متعلم ذاتي وأن يستغل طاقاته وقدراته بأقصى درجة ممكنة وأن يكون مثابراً في دراسته حتى يتمكن من إنجاز ما هو مطلوب منه بالمستوى المنشود.

أما ولي أمر الطالب فالواجب عليه تشجيع

يجب أن تمتاز المناهج الخاصة بمدرسة المستقبل بدافعية عالية وأن تكون ذات صبغة أكثر تحدياً من التقليدي

ولهذا فإن مناهج "مدرسة المستقبل" حتماً ستتغير لتحقيق الأهداف السابقة، تتغير من حيث المحتوى ومن حيث طرائق التدريس، ووسائل التعليم والتكنولوجيا التعليمية، ومن حيث التقويم والاختبارات أيضاً (منتدى الفكر العربي ٢٠٠٧ : ١١٤ - ١٣٠).

ثالثاً: المعلم في مدرسة المستقبل:

كما ورد في متولي (٢٠٠٢) يقول الشكر (٢٠٠٥) إن معلم "مدرسة المستقبل" يحتاج إلى آلية جديدة في الإعداد تختلف عن الآلية الموجودة الآن، ذلك لمواجهة التغيرات المستقبلية المتوقعة والمحتملة في المنظور العالمي والمجتمعي والمعرفي والتكنولوجي، فكل هذه الأبعاد من المؤكد سيصيبها التعديل والتطوير والتحديث وسوف تختلف بشكل أو بآخر عما هو قائم الآن، ومن ثم فإن هذه التغيرات سوف تحدد دور وطبيعة معلم المستقبل في العملية التعليمية، وعليه فإن هناك مجموعة من الأطر التي يمكن أن تتم في ضوءها عمليات إعداد معلم "مدرسة المستقبل"، مع ملاحظة أن هذه الأطر ليست قوالب جامدة، بل من الممكن تعديلها لمواجهة أي تغيير في أهداف وطبيعة إعداد معلم المستقبل في ظل مفهوم التعليم المستمر والتطوير المهني لمواجهة التغيرات المستقبلية سواء المجتمعية أو التكنولوجية. إن معلم المستقبل في حاجة ماسة لوجود نظام للتطوير المهني المستمر، بحيث يكون هذا النظام مرتبط بنظام "مدرسة المستقبل"، أو جزء منه. ويقول اشتاتو (٢٠٠٤) "إن هناك أدواراً عديدة للمعلم المعاصر تتنوع بقدر ما تضيقه المستحدثات الجديدة في المجالات التربوية منها الأدوار التعليمية، والإدارية، والاجتماعية، والإنسانية، وهذه الأدوار والمهام تحتاج إلى معلم متطور باستمرار مع تطور العصر؛ ليلبي حاجات المتعلم والمجتمع في آن واحد، ولن يتأتى

المناهج فاعلة ومتطورة ينبغي أن يواكبها استخدام فعال للوسائط التفاعلية المتعددة، والبرمجيات، وكافة الوسائط السمعية والبصرية.

الصبغة المطلوبة لمناهج مدرسة المستقبل:

- ٠١ - توسيع دائرة بناء المناهج مثل: شموليته لمتطلبات العصر، مرونته وقدرته على التطبيق والتجديد، ملائمة لقدرات المتعلم، التزامه بثوابت الأمة ومقوماتها.
 - ٠٢ - التعامل مع المعلومة وطرق اكتسابها.
 - ٠٣ - الاهتمام بالتعليم الذاتي .
 - ٤ - الاهتمام بالمهارات المرتبطة بمهن المستقبل .
 - ٥ - تحديد المهارات والقيم الأساسية المطلوب تحقيقها في المنهج ومنها: مهارات مرتبطة بحاجات المتعلم، مهارات مرتبطة بمتطلبات المجتمع، مهارات مرتبطة بطبيعة العصر.
 - ٦ - الاهتمام باللغات مثل: اللغة العربية، واللغات الأجنبية.
 - ٧ - توسيع دائرة النشاط وتنظيم البرامج التي تحقق ذلك.
 - ٨ - اعتماد المناهج على تنفيذ التعليم التعاوني وتنمية الإبداع.
 - ٩ - أن تحقق المناهج متطلبات المتعلمين وخصائصهم المرحلية.
 - ١٠ - اهتمامها بالمفاهيم والمصطلحات العملية.
 - ١١ - دعمها لنظرة الإنسان إلى الكون والحياة.
 - ١٢ - الاهتمام بمراكز تخطيط وتقويم البرامج ودعمها. (www.moe.edu)
- وينبغي أن تحرص المناهج على غرس روح التسامح والحرية وتعليم القيم من خلال بيئة مشجعة تحترم كيان الطلاب وإنسانيتهم وتتيح لهم فرصة الانفتاح على عالم البحث والمعرفة. (شحاته، ٢٠٠١)

يتوقع من معلم المستقبل أن يستند في عمله وممارساته وسلوكة إلى قاعدة فكرية متينة، وعقيدة إيمانية قوية

إلى مصاف المهن المرموقة كالطب والصيدلة وغيرها، وإذا ما تم الابتعاد عن النظر لهذه المهنة كمهنة مرحلية أو مهنة سلمية أو مهنة من لا مهنة له، وعليه يتعين على معلم المستقبل أن يدرك ومن خلال نظرة نظامية ومنهجية علمية متطورة موقعه وأهمية دوره في عصر العولمة والانفتاح، ويتفهم أنه جزء من أسرته ومدرسته والتي هي بدورها جزء من مجتمعه المحلي ومن ثم وطنه الأكبر. والذي هو بدوره جزء من العالم العربي ثم الإسلامي ثم العالم ككل، لكي يستطيع أن يحقق التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية، والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.

رابعاً: إدارة المدرسة في مدرسة المستقبل

إن الاتجاهات الحديثة التي ينادى بها من قبل المشرعين التربويين حول وجود المدرسة الشاملة في المدارس ما بعد الأساسي بحيث تواكب التطور التعليمي الذي يشهده قطاع التعليم وخاصة التركيز على مدارس التعليم ما بعد الأساسي وما يشمل هذا التعليم من تطوير في جميع جوانبه سواء كان في المبنى المدرسي أو المنهاج أو التقويم في هذه المرحلة، فوظائف الإدارة المدرسية ما بعد الأساسي متعددة الرؤية، مختلفة الزوايا؛ لذا كان لا بد من اعتماد معيار تصنيفي يساعد على الإحاطة بها؛ وذلك استناداً إلى طبيعة الوظيفة أو المهمة في كل مرحلة.

ونبرز مهام هذه المدرسة فيما يلي:

١. التخطيط.
 ٢. التنظيم والاتصال، والعلاقات.
 ٣. الإشراف والتوجيه، والمتابعة.
 ٤. التقويم المستمر (إبراهيم وهيب، ١٩٩٠: ٦٨).
- وتلعب إدارة المدرسة دوراً مهماً في مدرسة المستقبل العصرية، حيث لم تعد تختصر في مراقبة العمل المدرسي وضبط النظام وحفظ الملفات وكتابة الخطابات والمراسلات الإدارية، بل تعدت هذه المهام إلى مسؤوليات وأدوار

هذا إلا من خلال مواكبة المعلم لتطورات العصر على المستوى التكنولوجي، والمتغيرات العالمية على المستوى الفكري، والثقافي، علمًا بأن عصرنا الذي نعيشه هو عصر التغير المستمر وأن مفهوم التعلم مدى الحياة يفتح الباب للمعلم لتطوير معارفه باستمرار وإعادة ضبط تقنياته، ووسائله من أجل مردود تربوي أفضل، ونتائج معرفية أحسن تؤدي في النهاية إلى تكوين فرد قابل لتحمل المسؤولية، والمساهمة بفعالية تلقائية في بناء وطنه".

وفي مدرسة المستقبل لن يكون المعلمون عبارة عن أفراد يؤدون عملاً محددًا، ولا علاقة لبعضهم ببعض فالتحول الذي ننشده في مدرسة المستقبل يأخذ بعدين: بعد التقارب، وبعد التكامل. فبدلاً من عمل المعلم لوحده منعزلاً عن بقية زملائه، يجب أن تأخذ المدرسة الحديثة منحى يسعى لتقريب المعلمين وربطهم ببعض بعلاقات أخوية تعاونية تساعد على الاستثمار الأمثل لجهودهم داخل المدرسة، فالأخوية والعمل التشاركي بين المعلمين يجب أن يكون سمة للعمل المدرسي المستقبلي (Joyce، ١٩٩٣). وانظر (Glickman، ١٩٩٣)

تقول مؤتمن (١٩٩٤) يتوقع من معلم المستقبل أن يستند في عمله وممارساته وسلوكه إلى قاعدة فكرية متينة، وعقيدة إيمانية قوية، تنبثق عن الإيمان بالله تعالى والفهم الحقيقي للإسلام كنظام فكري سلوكي يحترم الإنسان، ويعلي من مكانة العقل. ويحض على العلم والعمل والخلق القويم، ومن الإدراك الحقيقي للإسلام كنظام قيمى متكامل يوفر مجموعة من القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة، ومن هذا المنطلق ينبغي على معلم المستقبل أن يتعامل مع ذاته وطلبته ومدرسته ومجتمعه وبلده ككل، وكذلك ينبغي على معلم المستقبل أن يدرك أهمية المهنة التي يمارسها وقدسيتها رسالتها، ويمكن أن نبذل ذلك إذا ما تم الارتقاء بهذه المهنة للوصول بها

تلعب إدارة المدرسة دوراً مهماً في مدرسة المستقبل العصرية، حيث لم تعد تختصر في مراقبة العمل المدرسي وضبط النظام وحفظ الملفات وكتابة الخطابات والمراسلات الإدارية

التميز في فهم فنيات إدارة المدرسة بوصفها وحدة إنتاج للموارد البشرية.

٢. إعداد الإعداد المتخصص الوافي ليصبح الرائد التربوي في بيئته من الناحية المهنية والثقافية على السواء.

٣. برامج إعداد المدير سوف تعدده لتنظيم الأبحاث الإجرائية لتحسين الممارسات الصفية، التي يحرص على تولي تنفيذها بنفسه.

٤. سوف يوجه توجيهها خاصاً يتناول الإدارة الديمقراطية من حيث أصولها وآليات العمل التربوي، حتى تتولد لديه القناعة الذاتية بأن الإدارة الديمقراطية هي الأفضل، وأن ممارسة فعاليتها هي الأسمى.

٥. سوف يشترط في مدير المدرسة العصرية ممارسة التدريس الميداني لأكثر من عشر سنوات على الأقل بالإضافة إلى دورات متعددة في مجال التدريب المستمر.

ثانياً: الدراسات السابقة

١٠ قامت كعكي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة أدوار إدارة مدرسة المستقبل، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة في مجملها إلى حتمية أن تكون الإدارة التربوية في المستويات العليا قادرة على عملية التجديد وبناء المهارات اللازمة في قائد مدرسة المستقبل عن طريق اللوائح والتعميم والبرامج التدريبية وأساليب الإشراف والتقويم المتنوعة، كما يجب أن يكون قائد مدرسة المستقبل لديه الاستعداد الذاتي للتغيير والتطوير المستمر بما يتفق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة، وقادراً على تطوير التكنولوجيا الحديثة في أعماله القيادية التربوية. وذلك يتطلب أن تكون لديه الرغبة في التغيير والتطوير وقادراً على إدارة وإشراف مجموعة من القوى البشرية ذات الاتجاهات والاحتياجات المختلفة.

٢- كما أجرى فليب Philip (٢٠٠٢) دراسة حول رؤية أولياء الأمور للمدرسة الفاعلة بولاية (أوتاوا الأمريكية)، هدفت الدراسة لمعرفة

قيادية وإشرافية تهتم بنوع العمل التربوي وتطويره وتحسينه وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المأمولة، حيث إن مدرسة المستقبل تهدف إلى تحسين المخرجات التعليمية من خلال جودة العمليات التعليمية فإن تحقيق هذا الهدف يتطلب إدارة واعية قادرة على زيادة التفاعل بين المدرسة والمجتمع عبر برامج وأنشطة متنوعة ومتجددة. فقد أشار الفائز (١٩٩٣: ٥٨) "أن تغيير أهداف الإدارة المدرسية وتطور مفاهيمها واختلاف وظائفها وأساليب إدارتها يتطلب إدارة قادرة على توفير الظروف والإمكانيات التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية". كما بين شامي (١٩٩٥: ٦٠٩) إلى "أن إدارة مدرسة المستقبل تتطلب قيادة لديهم القدرة على مواجهة التغيرات والتحديات الكبيرة، والذين يملكون القدرة والتصميم على النجاح، ولعل الدراسات ذات العلاقة بمدرسة المستقبل تبين أن هذه المدرسة تنطلق من مبادئ منها، أن فريق العمل في هذه المدرسة يعملون كوحدة متكاملة يتعاونون لتحقيق الأهداف المرجوة وهذا يتطلب إدارة قادرة على تشجيع العمل التعاوني بهدف بناء المتعلمين بناءً شاملاً وخلق بيئة تعليمية قادرة على رفع مستوى الأداء لدى المتعلمين والعاملين".

نظراً لأن إعداد النشء للعيش في مجتمع بالغ التعقيد مثل مجتمع العولمة أمر شاق ومهمة بالغة الصعوبة شائكة المسار، لهذا لا بد أن يعد مدير المدرسة إعداداً تربوياً يهيئه لتولي الإدارة التربوية للمدرسة، لأن التحديات التي ستفرزها مفاهيم العولمة في ظل عصر المعلوماتية، وفعاليات الحضارة الرقمية تمثل تحدياً كبيراً، لذا نرى أن تتوافر في مدير المدرسة الشروط الآتية (الضبط، ٢٠٠٥):

١. زيادة الحصيلة العلمية وإغناء ثقافته للإحاطة بكل ما يتعلق في المجتمع اليوم من علاقات إنسانية وحراك اجتماعي، إلى جانب

لابد للمناهج أن تحتوي على عدد من العناصر كالمحتوى والتقنيات والأهداف

٥- وأجرى أبو نبيعه (٢٠٠٦) دراسة هدفت لمعرفة معايير مناهج مدرسة المستقبل، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل الباحث ما يلي: أن هناك معايير ينبغي أن تتبلور لمنهاج مدرسة المستقبل تتمثل في ارتباط المناهج بحياة التلميذ ومشكلات المجتمع ومناسبتها لمستوى نضج الطلاب، كما تساهم في تنمية الميول العلمية لديهم. ولا بد للمناهج أن تواكب الزيادة المضطردة في المعرفة العلمية وتدعم الثقافة العلمية وتؤكد على مبدأ التكامل في المعرفة وكذلك ربط المناهج بالتقنية، ولا بد للمناهج أن تحتوي على عدد من العناصر كالمحتوى والتقنيات والأهداف، وأن تعتنى بالبيئة المحلية وما تواجهه من تحديات وأن تقدم الإحصائيات والبيانات، وأن تلحق بعض المدارس ببعض المصانع بحيث تقدم تلك المصانع الدعم المادي والفرص التدريبية للطلاب حتى يكونوا على دراية بالحاجات الفعلية لسوق العمل وأن تجعل منهم عمالة ماهرة.

٦- قام حسين (١٩٩٨) بدراسة حول مشكلات المدرسة الثانوية العامة في مواجهتها لاستخدام بعض الأساليب الإدارية الحديثة. طبقت الدراسة على عينة من مديري وكلاء المدارس الثانوية العامة وعينة من المدرسين الأوائل، وكانت عينة الدراسة ٣٠٠ فرداً، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن بينها: ضعف الإمكانيات، وقلة الكوادر المتخصصة للعمل على الأجهزة الحديثة، الاعتقاد بأن الأجهزة الحديثة هي التي تؤدي إلى تحسين الجودة، عمل المدرسة لتقليل من نسب الأخطاء التي يقع فيها المعلمون من خلال أسلوب الثواب والعقاب، غياب الأساليب الحديثة في إدارة المدرسة.

٧- دراسة قام بها أحمد (١٩٩٥) بعنوان "الإدارة المدرسية في جمهورية مصر العربية بين الواقع والمأمول"، درس الباحث كيف يمكن للإدارة المدرسية أن تحقق أهدافها وتمارس

السمات وخصائص المدرسة الفاعلة من وجهة نظر أولياء الأمور، واستهدفت الدراسة الوقوف على رؤى المعلمين وأولياء الأمور، وسمات المجتمع وخصائص المدرسة الفاعلة هي:

- تزود الطالب بالفهم الجيد، والمهارات الأكاديمية للحصول على فرص العمل.
- توفر المناخ الصحي للطلاب.
- تقدم نهجاً متوازناً.
- تتيح الفرص للطلاب لتطوير مهارات القيادة.
- تتيح الفرص للطلاب لتطوير نظام القيمة، بحيث يعكس القيم الأساسية للمجتمع.
- تتيح للطلاب والمعلم وأولياء الأمور المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية وفي وضع الأنظمة المدرسية.

٣- كما جاءت وثيقة مدرسة المستقبل للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠)، التي هدفت للتعرف على الملامح الرئيسية للمؤسسة المدرسية العربية في القرن الحادي والعشرين، وقد أوصت هذه الوثيقة بضرورة تغيير مناهج المؤسسة المدرسية العربية في القرن الجديد، وأن تبني بمشاركة واسعة من كل فئات المجتمع، وضرورة تغيير النظرة إلى التقديم بحيث تتسع لتشمل قياس قدرات الطلبة على تحقيق ذواتهم والعيش مع الآخرين.

٤- قام حسن (٢٠٠٦) بدراسة هدفت لمعرفة أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل، استخدم الباحث الوصف التحليلي وتوصل إلى: أن أدوار معلم مدرسة المستقبل تتمثل في: إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي، امتلاك القدرة على التفكير الناقد، التمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج، القدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز، والإدارة الصفية الفاعلة وتهيئة بيئة صفية جيدة، والقدرة على استخدام التقويم المستمر والتغذية الراجعة أثناء التدريس، وهذه القائمة من الأدوار تمثل الحد الأدنى لمعلم مدرسة المستقبل حتى نضمن بنسبة عالية تحسين نوعية المخرجات.

هناك حاجة إلى تطبيق الفكر الإداري المعاصر القائم على إتباع أسلوب التفكير العلمي في صنع القرارات المدرسية

وتوفير عنصر التخطيط المشترك بين المعلمين فيها وسلامة العلاقات بينهم، والإحساس بالانتماء.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي (Descriptive)، الذي يعني برصد الظاهرة كما هي في الواقع، وجمع البيانات عنها في الميدان ثم تطبيقها وتحليلها واستخراج النتائج منها.

مجتمع الدراسة وعينها

تكون المجتمع الدراسي من مديري المدارس ونوابهم، والمعلمين، ومشرفي المواد الدراسية في مدارس التعليم العام للصفوف (١١)، (١٢) في المناطق التعليمية (مسقط، الباطنة شمال، الباطنة جنوب، البريمي) للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، الجدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المدرسة، وعدد مديري المدارس ونوابهم، والمعلمين، ومشرفي المواد.

وظائفها ومسئولياتها القيادية والتربوية بكفاءة، وتسهم في تحقيق فعالية وجودة مخرجات العملية التعليمية. حيث اتبع المنهج الوصفي، وطبق على واقع الإدارة المدرسية في جمهورية مصر العربية، وقام بتحليل العوامل والمؤثرات التي تشكل تحديات تحتم تطوير الإدارة المدرسية، وتوصل إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي: تأثير الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي على وظائف وأدوار مدير المدرسة، الحاجة إلى تطبيق الفكر الإداري المعاصر القائم على إتباع أسلوب التفكير العلمي في صنع القرارات المدرسية، الحاجة إلى تدريب مديري المدارس أثناء الخدمة لصقل مهاراتهم القيادية، تأثير المدرسة بالبيئة المحيطة بها وقيم المجتمع الذي تنتمي إليه.

٨- دراسة ليركي وسميث (١٩٨١) المشاركة في دراسة محمد (٢٠٠٦ : ٢١-٢٢): بينت الدراسة أن المدرسة الفعالة هي التي تتوفر فيها الإدارة المثلى لموقع المدرسة والقيادة التعليمية، واستقرار المعلمين، والمنهج المنظم ذو المقررات النافعة، التطوير المثمر والنشط للآباء، والإنجازات المدرسية السنوية، والتركيز الشديد على البعد الأكاديمي في المدرسة، والدعم غير المحدود من الهيئات أو الإدارات الحكومية،

جدول رقم (١)

توزيع عدد مدارس التعليم العام للصفوف (١١، ١٢)، والهيئة التدريسية، والإدارية، والمشرفين حسب المنطقة التعليمية

المنطقة	عدد المدارس	عدد مديرو المدارس ونوابهم	عدد المعلمين	عدد المشرفين
مسقط	٣١	٦٢	١٣٩١	٩٣
الباطنة شمال	٥٢	١٠٤	١٧٤٣	١٢٨
الباطنة جنوب	٣٨	٧٦	٨٨٩	٥٧
البريمي	٩	١٨	١٧٢	١٩
المجموع	١٣٠	٢٦٠	١٥٨٥	٢٩٧

(وزارة التربية والتعليم، دائرة الإحصاء، ٢٠٠٩م)

عينة الدراسة

والمعلمات. أما عينة الهيئة الإدارية (٤٠) فرداً يمثل حجم العينة (١٥,٣)، وبلغت عينة مشرفي المواد (٥٠) مشرفاً يمثل حجم العينة (١٦,٨)، موزعين على المناطق التعليمية، مسقط (٢٠) مشرفاً، الباطنة شمال (١٠)، والباطنة جنوب (١٠)، البريمي (١٠)، وبذلك أصبحت مجموع عينة الدراسة (٢٩٠) فرداً، وقد بلغت نسبة حجم العينة إلى المجتمع الأصلي من مديري المدارس ونوابهم، والمعلمين، ومشرفي المواد (١٣,٥). والجدول (٢) يبين توزيع عينة أفراد الدراسة من المعلمين الذكور حسب المدرسة.

تكونت عينة الدراسة من مدارس في التعليم العام للصفوف (١١ - ١٢) تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة في المناطق التعليمية بحيث تمثل مدارس البنين والبنات، ومديري المدارس ونوابهم، والمعلمين، ومشرفي المواد الدراسية. بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) معلماً ومعلمة، وبلغ عدد المعلمين (١٠٠) معلماً، وعدد المعلمات (١٠٠) معلمة، وبلغت نسبة حجم العينة إلى مجتمع الدراسة (١٢,٦) من المجتمع الأصلي بالنسبة للمعلمين

جدول رقم (٢)

عدد أفراد عينة الدراسة لمدارس التعليم العام للبنين والبنات للصفوف (١١، ١٢) والهيئة الإدارية، والتدريسية، والمشرفين، والنسبة المئوية حسب المنطقة التعليمية

م	المنطقة	عدد المدارس	حجم العينة	%	عدد الهيئة الإدارية	حجم العينة	%	عدد المعلمين	حجم العينة	%	عدد المشرفين	حجم العينة	%
١	مسقط	٣١	٦	١٩,٣	٦٢	١٢	١٩,٣	١٣٩١	٦٠	٤,٣	٩٣	٢٠	٢١,٥
٢	الباطنة شمال	٥٢	٦	١١,٥	١٠٤	١٢	١١,٥	١٧٤٣	٦٠	٣,٤	١٢٨	١٠	٧,٨
٣	الباطنة جنوب	٣٨	٦	١٥,٧	٧٦	١٢	١٥,٧	٨٨٩	٦٠	٦,٧	٥٧	١٠	١٧,٥
٤	البريمي	٩	٢	٢٢,٢	١٨	٤	٢٢,٢	١٧٢	٢٠	١١,٦	١٩	١٠	٥٢,٦
٥	المجموع	١٣٠	٢٠	١٥,٣	٢٦٠	٤٠	١٥,٣	١٥٨٥	٢٠٠	١٢,٦	٢٩٧	٥٠	١٦,٨

جدول رقم (٣)

يبين متغيرات الدراسة لأفراد عينة الدراسة

المتغير	النوع	العدد	%
الجنس	ذكر	١٦٩	٥١,٤
	أنثى	١٤١	٤٨,٦
المجموع		٢٩٠	١٠٠
الوظيفة	مدير مدرسة ومساعدته	٤٠	١٣,٨
	معلم	٢٠٠	٦٩,٠
	مشرف	٥٠	١٧,٢
	المجموع	٢٩٠	١٠٠
الخبرة	١ - ٥ سنوات	٧٨	٢٦,٩
	٦ - ١٥ سنة	١٥١	٦٢,٤
	١٦ سنة فأكثر	٣١	١٠,٧
المجموع		٢٩٠	١٠٠

أدوات الدراسة

قام الباحث ببناء أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة بهدف التعرف على وظيفة مدرسة المستقبل للمصنفين الحادي عشر والثاني عشر كما يراها التربويون. وقد مرت الاستبانة بعدة مراحل قبل وصولها إلى الصورة النهائية وذلك على النحو التالي:

١. الدوريات، والأدبيات التي تناولت الحديث عن وظيفة مدرسة المستقبل للمصنفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عُمان.
٢. متابعة الباحث للنشرات واللوائح الخاصة التي تتحدث عن مدرسة المستقبل.
٣. متابعة الباحث شبكة الحاسوب (الإنترنت) حول ما كتب عن هذا الموضوع.

وبعد الاطلاع على هذه المصادر خلص الباحث إلى تقسيم الاستبانة إلى أربع محاور وهي: المحور الأول: الفلسفة، والنظم، والتشريعات،

ويتضمن (٢٠) فقرة.

المحور الثاني: المناهج التعليمية، والتقويم، والتقانة، ويتضمن (١٨) فقرة.

المحور الثالث: المعلم وسماته، ويتضمن (١٧) فقرة.

المحور الرابع: إدارة المدرسة، ويتضمن (١٩) فقرة.

وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (٧٤) فقرة. وبهذا أنهى الباحث التصور الأولي للاستبانة. وقد تم استخدام التدرج الثلاثي حسب نظام ليكرت لحساب استجابات أفراد عينة الدراسة على المحاور الواردة، وذلك على النحو التالي: (موافق=٣، لحد ما = ٢، غير موافق=١).

صدق الأداة

تم التأكد من صدق المحتوى للاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة من خلال:

١. عرض الباحث الاستبانة على (١٢) محكماً يمثلون قطاعات تربوية مختلفة من كلية التربية بالمرستاق، ومشرفي المواد الدراسية في محافظة مسقط، وأعضاء فنيين في مكتب الإشراف التربوي بالسيب، ومدير مدرسة، كما يتضح من ملحق رقم (٢).

٢. درس الباحث ملاحظات المحكمين، وقام بإدخال التعديلات اللازمة حتى وصلت الاستبانة إلى صورتها النهائية.

ثبات الأداة

تم الاعتماد على اختبار ألفا كرونباخ لحساب قيمة الثبات، فقد حُسب ثبات الأداة بتحديد قيمة ألفا حيث كان معامل الثبات للمحور الأول: الفلسفة، والتشريعات (٨,٩٠)، والمحور الثاني: المناهج التعليمية، والتقويم، والتقانة (٨,٨٦)، والمحور الثالث: المعلم (١,٨٦)، والمحور الرابع: إدارة المدرسة (٥,٨٦)، وبلغ ثبات الأداة ككل (٩٢,٠). يمكن القول أن الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات استخدامها لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

قام الباحث بإدخال البيانات ومعالجتها

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: محور الفلسفة والنظم والتشريعات

قام الباحث بجمع البيانات والمعلومات الخاصة بأغراض الدراسة الحالية واستخراج النتائج باستخدام حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS - ١٥).

وللإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما معايير مدرسة المستقبل للصفين (١١، ١٢) والتي يتفق عليها ٥٠٪ من أفراد عينة الدراسة؟ تم استخراج النسب المئوية، لرأي أفراد عينة الدراسة حول معايير مدرسة المستقبل للصفين (١١، ١٢) من حيث الفلسفة والنظم والتشريعات، كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول رقم (٤)

النسب المئوية لآراء أفراد عينة الدراسة للمحور الأول الفلسفة والنظم والتشريعات مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية

م	العبارات (الوظيفة)	موافق %	لحد ما %	غير موافق %
١	التأكيد على الجوانب الدينية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والسياسية.	٢١٨	٧٥,٢	٦٢
٢	تعزيز قيمة الانتماء الوطني للفرد.	٢١٧	٧٤,٨	٦٥
٣	مساعدة الطالب على اختيار وظيفته في المستقبل.	٢٠٨	٧١,٧	٦٨
٤	ترسيخ مفهوم القيم الثقافية والاجتماعية المتصلة بحقوق الإنسان الأساسية.	٢٠٢	٦٩,٧	٧٧
٥	الاعتزاز بالتراث الثقافي في المجتمع العماني.	١٩٠	٦٥,٥	٩١
٦	إعداد الطالب للحياة الجامعية.	١٨٩	٦٥,٢	٨٨
٧	ربط مخرجات التعليم العام للصفين (١١، ١٢) بالتعليم العالي.	١٨٧	٦٤,٥	٨٧
٨	تكييف برامج التعليم مع الإعداد والتدريب لمواجهة التطور والتجديد بطرق تربوية سليمة.	١٨٣	٦٣,١	٨٣

محور الفلسفة والنظم والتشريعات يتماشى ويتناسب مع وظيفة مدرسة المستقبل للصفيين (١١ ، ١٢)

٩	١٨٧	٦١,٤	٩٤	٣٢,٤	١٨	٦,٢	تنمية الشعور بالمسؤولية، والرغبة في التضحية، والقيام بالواجب عند أفراد المجتمع المدرسي.
١٠	١٧٣	٥٩,٧	٩٩	٣٤,١	١٨	٦,٢	زيادة الوعي العلمي والثقافي للمجتمع والأسرة والمؤسسات التربوية.
١١	١٧٢	٥٩,٣	٩٣	٣٢,١	٢٥	٨,٦	ربط المدرسة بالتغيرات العالمية المعاصرة.
١٢	١٦٨	٥٧,٩	١٠٧	٣٦,٩	١٥	٥,٢	الربط بين النظرية والتطبيق العملي.
١٣	١٥٦	٥٣,٦	٩٩	٣٤,١	٣٥	١٢,١	تصميم برامج تدريبية للمدرء، والمعلمين، والمشرفين.
١٤	١٥٥	٥٣,٤	١١٤	٣٩,٣	٢١	٧,٢	التركيز على الثواب بدلاً من العقاب في تعديل سلوك الطالب
١٥	١٥١	٥٢,١	٩٥	٣٢,٨	٤٤	١٥,٢	تعزيز الرضا الوظيفي للعاملين في الحقل التربوي.
١٦	١٥٠	٥١,٧	١٠٦	٣٦,٦	٣٤	١١,٧	العمل لزيادة الإنتاج مع ضمان الجودة.
١٧	١٤٥	٥٠,٠	١٠٨	٣٧,٢	٣٧	١٢,٨	تحويل المدرسة إلى مجتمع مهني تعليمي.
١٨	١٤٢	٤٩,٠	١٢٤	٤٢,٨	٢٤	٨,٣	تشجيع القطاعين العام والخاص في جميع مجالاتها.
١٩	١٣٠	٤٤,٨	١٢٢	٤٢,١	٣٨	١٣,١	زيادة النمو الاقتصادي في الدولة.
٢٠	١١٧	٤٠,٣	١٣٦	٤٦,٩	٣٧	١٢,٨	أن تكون المدرسة مركزاً للتدريب.

(١١ ، ١٢) وفق متغيرات عالمية تتفق مع البيئة العُمانية. وقد جاءت نسبتي الفقرتان (١٨ ، ١٩) أقل من ٥٠٪.

وخلص الباحث من خلال نتائج جدول (٤) إلى أن محور الفلسفة والنظم والتشريعات يتماشى ويتناسب مع وظيفة مدرسة المستقبل للصفيين (١١ ، ١٢) وذلك حسب التطورات التي حصلت على هذه المرحلة في شتى جوانبها ومجالاتها التي أكدت على الجوانب الدينية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والسياسية، وكذلك عملت على غرس قيمة الانتماء الوطني للفرد، وعملت على جعل التعليم أكثر فاعلية وفائدة بالنسبة الطالب، وذلك من خلال اختيار وظيفته في المستقبل، وكذلك جعل المدرسة مصدر جذب للطالب والمعلم والمدير والمشرف، وهذا يأتي من خلال تعزيز قيمة الانتماء الوطني والرضا الوظيفي لهذه الفئة التربوية، وأن تكون وظيفة المدرسة تتناسب مع

يبين جدول (٤) أن النسب المئوية لـ (٢٠) فقرة على الترتيب التنازلي لمحور (الفلسفة والنظم، والتشريعات)، الذي يشترك فيها الهيئة الإدارية، والمعلمين، والمشرفين تراوحت ما بين (٢ ، ٧٥ - ٤٠ ، ٣)، وقد حصلت الفقرة (١) على أعلى نسبة مئوية، والتي تنص على أن "التأكيد على الجوانب الدينية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والرياضية، والسياسية" ويعزى ذلك إلى أهمية هذه الجوانب من قبل عينة أفراد الدراسة بالنسبة لمدرسة المستقبل، وقد جاءت أقل الفقرات الفقرة (٢٠) التي تنص على أن "تكون المدرسة مركزاً للتدريب" ويعزى ذلك إلى أن المدرسة غير جاهزة لأن تكون مركزاً للتدريب في الوقت الحالي. ثم جاءت الفقرات (٢ - ١٧) حيث اتفق عليها ٥٠٪ من قبل أفراد عينة الدراسة، وحول مدرسة المستقبل للصفيين (١١ ، ١٢) يرى الباحث أن هذه الوظائف جاءت متوافقة مع التغيرات الحديثة والتطورات الملائمة للمدرسة الحديثة للصفيين

وتسعى الوزارة جاهدة في ترسيخ هذا المفهوم للعاملين في الحقل التربوي وفق احتياجات الدولة لها.

ثانيًا: المناهج التعليمية والتقويم والتقانة
واستكمالاً للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج النسب المئوية للمحور الثاني (المناهج التعليمية والتقويم والتقانة) لعينة أفراد الدراسة كما هو موضح في الجدول (٥)

إعداد الطالب للحياة الجامعية مع ترسيخ مفهوم الحوار والنقاش بأسلوب حضاري مرتبط بحقوق الإنسان، الذي يجب أن يغرس في أذهان أبنائنا الطلاب من خلال هذه المعايير التي تمثلها قمة الهرم والسلم التعليمي بالنسبة الطالب، وهي تعتبر مرحلة هامة في حياة الطالب، وذلك لما لها من أهمية فاعلة من خلال ارتباطها بالمتغيرات العالمية حول مخرجات التعليم العام المتناسبة مع التعليم العالي، وكذلك ارتباطها بسوق العمل،

جدول رقم (٥)

النسب المئوية لآراء أفراد عينة الدراسة للمحور الثاني المناهج التعليمية والتقويم والتقانة مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية

م	العبارات (الوظيفة)	موافق %	لحد ما %	غير موافق %	%
١	تزويد الطالب بالمعلومات الجديدة.	٢٠٣	٧٠,٠	٧٧	٢٦,٦
٢	تعويد الطالب على استخدام شبكة الحاسوب العالمية الأنترنت.	٢٠٠	٦٩,٠	٨٠	٢٧,٦
٣	تشجيع العمل التعاوني بين العاملين في الحقل التربوي.	١٩٢	٦٦,٢	٨٦	٢٩,٧
٤	بناء اتجاهات إيجابية نحو أنشطة الحياة اليومية.	١٧٦	٦٠,٧	١٠٥	٣٦,٢
٥	تطوير المناهج والتقويم بما يتلاءم مع البيئة وسوق العمل.	١٧٦	٦٠,٧	٩٤	٣٢,٤
٦	تعمل على نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة وتعلمه.	١٧٤	٦٠,٠	١٠٣	٣٥,٥
٧	إعداد الطالب لسوق العمل.	١٧٠	٥٨,٦	١٠٦	٣٦,٦
٨	توظيف الأنشطة التعليمية بشكل فعال بينها وبين المجتمع عبر استخدام شبكة الحاسوب.	١٦٩	٥٨,٣	٨٨	٣٠,٣
٩	تعمل على التكامل بين المناهج الدراسية.	١٦٦	٥٧,٢	١٠١	٣٤,٨
١٠	ربط المدرسة وفصولها بشبكة حواسيب في المبنى المدرسي.	١٦٥	٥٦,٩	٧٩	٢٧,٢
١١	إيجاد أساليب تقويم تتناسب مع أهداف فلسفة التربية.	١٦١	٥٥,٥	١٠٩	٣٧,٦
١٢	تطوير البرامج التعليمية بالتعاون مع المجتمع والمختصين.	١٦١	٥٥,٥	١٠٠	٣٤,٥
١٣	ربط شبكة حواسيب بالمؤسسات الأخرى.	١٥٩	٥٤,٨	٨٧	٣٠,٠
١٤	ربط المناهج بالقطاعين العام والخاص.	١٤٨	٥١,٠	١٢٥	٤٣,١
١٥	أن تجعل التقويم الداخلي والخارجي مركزية لها.	١٢٨	٤٤,١	١٣٢	٤٥,٥
١٦	تعويد الطالب على حل الواجبات المنزلية عن طريق شبكة الحاسوب.	١٢٦	٤٣,٤	١٠٢	٣٥,٢
١٧	جعل المدرسة مكاناً لإعداد المناهج وتطويرها.	١٢٠	٤١,٤	١١٢	٣٨,٦
١٨	أن يكون المنهج والمكتبة المدرسية إلكترونياً.	١١٨	٤٠,٧	١٣٢	٤٥,٥

للمناهج دور بارز في مدرسة المستقبل فيجب أن تتغير وفق قياس قدرات الطلاب

(١٢)، مما يستدعي القول أن المناهج لها دورًا بارزًا في مدرسة المستقبل ويجب أن تتغير وفق قياس قدرات الطلاب وبمشاركة واسعة مع فئات المجتمع، ولا بد أن تتوافق مع التطورات الحاصلة للمدرسة وأن تكون متجددة المعلومات، كما يجب أن تكون متلائمة مع البيئة وسوق العمل، وأن تشجع العمل التعاوني بين الطلاب، وهذا ما ينادي به التربويون وهو ربط المناهج التعليمية الحديثة بالقطاعات العام والخاص، والعمل على تكامل المناهج الدراسية، وكذلك تلعب التقنية في مدرسة المستقبل دورًا مهما حسب ما تراه عينة أفراد الدراسة وذلك من خلال استخدام الطالب شبكة المعلومات العالمية للإنترنت، وتوظيفها في الأنشطة المدرسية، مع ضرورة ربط فصول المدرسة بشبكة حواسيب حتى تستطيع التواصل بينها وبين إدارة المدرسة والمؤسسات الأخرى، وهذا ما يتفق مع دراسة أبو نبعه (٢٠٠٦) وما جاء في وثيقة مدرسة المستقبل للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠).

ثالثًا: المعلم وسماته

واستكمالاً للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج النسب المئوية للمحور الثالث (المعلم وأساليب التدريس وسماته) لعينة أفراد الدراسة كما هو موضح في الجدول (٦).

يبين الجدول (٥) أن النسب المئوية لـ (١٨) فقرة على الترتيب التنازلي لمحور (المناهج التعليمية، والتقويم، والتقانة) لأفراد عينة الدراسة تراوحت ما بين (٧٠,٠ - ٤٠,٧)، وقد حصلت الفقرة (١) على أعلى نسبة مئوية والتي تنص على "تزويد الطالب بالمعلومات الجديدة"، وقد جاءت أقل الفقرات الفقرة (١٨) والتي تنص على "أن يكون المنهج والمكتبة المدرسية إلكترونية" ثم جاءت الفقرات (٢ - ١٤) والتي اتفق عليها ٥٠٪ من قبل أفراد عينة الدراسة حول وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١، ١٢)، ويرى الباحث أن عينة أفراد الدراسة تتفق مع ما جاء في فقرات الاستبانة على وظيفة مدرسة المستقبل في المحور الثاني المناهج التعليمية والتقويم والتقانة على أهمية هذا المحور بالنسبة لوظيفة المدرسة للصفين (١١، ١٢) وهي بحاجة لهذه الوظائف التي تتماشى مع عملية التطوير والتجديد لهذه المرحلة، وقد جاءت الفقرات (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) نسبتهما أقل من ٥٠٪ ويعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة لا تتفق بأن تكون هذه الفقرات من ضمن وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١، ١٢) وذلك لصعوبة تطبيقها في الوقت الراهن. ويستنتج الباحث من خلال نتائج جدول (٥) أن محور المناهج التعليمية والتقويم والتقانة، تتماشى وتناسب مع وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١،

جدول رقم (٦)

النسب المئوية لآراء أفراد عينة الدراسة للمحور الثالث المعلم وأساليب التدريس وسماته مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية

م	العبارات (الوظيفة)	موافق	%	لحد ما	%	غير موافق	%
١	تعميق الانتماء الوطني والمهني عند المعلم.	٢٠٢	٦٩,٧	٧٠	٢٤,١	١٨	٦,٢
٢	تطوير أفكار المعلم وثقافته العلمية.	٢٠١	٦٩,٣	٧٥	٢٥,٩	١٤	٤,٨
٣	تدريب المعلم على المهارات الجديدة في التدريس.	١٩٨	٦٨,٣	٧٢	٢٤,٨	٢٠	٦,٩
٤	إبراز دور المعلم في المجتمع.	١٩٨	٦٨,٣	٦٩	٢٣,٨	٢٣	٧,٩

٥	تنمية المعلم لمهارات البحث العلمي والاستقصاء لدى طلابه.	١٩٣	٦٦,٦	٨٢	٢٨,٣	١٥	٥,٢
٦	توسيع ثقافة المعلم.	١٩٢	٦٦,٢	٨٠	٢٧,٦	١٨	٦,٢
٧	تهيئة الأجواء المناسبة التي تساعد المعلم على تحقيق الأهداف التربوية.	١٩١	٦٥,٩	٨٠	٢٧,٦	١٩	٦,٦
٨	تقليل الأعباء الإدارية والفنية على المعلم.	١٨٨	٦٤,٨	٦٠			١٤,٥
٩	تنمية قدرة المعلم على استخدام التقنيات الحديثة في تدريسه مثل الحاسوب وغيره.	١٨٦	٦٤,١	٩٣			٣,٨
١٠	تخفيض نصاب المعلم.	١٨٣	٦٣,١	٨٠			٩,٣
١١	إشراك المعلم في إدارة المدرسة وتعيده على الحياة الديمقراطية.	١٨٢	٦٢,٨	٩٠	٣١,٠	١٨	٦,٢
١٢	تعزيز الرضا الوظيفي لدى المعلم.	١٨٧	٦١,٤	٨٧	٣٠,٠	٢٥	٨,٦
١٤	التركيز على المواقف والممارسات اليومية للمعلم.	١٥٧	٥٤,١	١١٥	٣٩,٧	١٨	٦,٢
١٥	تدريب المعلم داخل وخارج المدرسة عن طريق شبكة الحاسوب (الإنترنت).	١٥٤	٥٣,١	٩٧	٣٣,٤	٣٩	١٣,٤
١٦	مشاركة المعلم في تأليف الكتب الخاصة بمادته العلمية.	١٤٥	٥٠,٥	٩٥	٣٢,٨	٥٠	١٧,٢
١٧	أن يكون لدى المعلم خط ساخن في شبكة الإنترنت لمخاطبة طلابه وأولياء الأمور.	١٣٦	٤٦,٩	١١٢	٣٨,٦	٤٢	١٤,٥

الدراسة وحول وظيفة مدرسة المستقبل للصفيين (١١، ١٢) يرى الباحث من خلال نتائج الجدول أن محور المعلم وأساليب التدريس وسماته والتي اتفقت عليها عينة أفراد الدراسة على أن فقراتها تتماشى وتتناسب مع وظيفة مدرسة المستقبل للصفيين (١١، ١٢)، وأن للمعلم له دوراً بارزاً في مدرسة المستقبل من خلال ثقافته الواسعة والمتجددة، وهذا يتأتى له من الدورات التدريبية المستمرة أثناء خدمة المعلم، وعلى المعلم أن يجاري الأحداث العالمية ويبحث عن كل ما هو مستجد في أساليب وطرق التدريس، وكذلك

يبين الجدول (٦) أن النسب المئوية لـ (١٨) فقرة على الترتيب التنازلي لمحور (المعلم وأساليب التدريس وسماته) لأفراد عينة الدراسة، تراوحت ما بين (٦٩,٧ - ٤٦,٩)، وقد حصلت الفقرة (١) على أعلى نسبة مئوية والتي تنص على "تعميق الانتماء الوطني والمهني عند المعلم"، وقد جاءت أقل الفقرات الفقرة (١٧) والتي تنص على أن "يكون لدى المعلم خط ساخن في شبكة الإنترنت لمخاطبة طلابه وأولياء الأمور". ثم جاءت الفقرات (٢- ١٦) التي أتفق عليها ٥٠٪ من قبل أفراد عينة

مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج، والقدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز وهذا ما يؤكده المنظرون متولي (٢٠٠٠) أشقاتو (٢٠٠٤).

رابعاً: إدارة المدرسة

واستكمالاً للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج النسب المئوية للمحور الرابع (إدارة المدرسة) لعينة أفراد الدراسة كما هو موضح في الجدول (٧)

من خلال تنمية مهارة المعلم في البحث العلمي والاستقصاء، لأنه يعتبر باحثاً دائماً عن معرفة، وذلك من خلال استخدامه شبكة الحواسيب وأن تكون لديه القدرة على التعامل مع طلابه حسب مما تتطلبه مدرسة المستقبل مع إبراز دور في المجتمع وهذا يتفق مع دراسة الحسن (٢٠٠٦) الذي يؤكد على أن المعلم في مدرسة المستقبل عليه أن يتقن مهارات التواصل والتعلم الذاتي، وامتلاك القدرة على التفكير الناقد والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة واكتساب

جدول رقم (٧)

النسب المئوية لآراء أفراد عينة الدراسة للمحور الرابع إدارة المدرسة مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية

م	العبارات (الوظيفة)	موافق %	لحدا %	غير موافق %
١	تنمية قدرة إدارة المدرسة على استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسوب.	٢١٤	٧٣,٨	٦٩
٢	تعزيز الانتماء الوطني لإدارة المدرسة.	٢١١	٧٢,٨	٧١
٣	تواصل إدارة المدرسة مع المجتمع المحلي.	٢,١١	٧٢,٨	٦٩
٤	غرس قيمة الوقت وأهميته لدى العاملين في المدرسة.	٢٠٨	٧١,٧	٧٢
٥	تعمل على تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة.	٢٠٥	٧٠,٧	٧٦
٦	تعزيز الولاء الوظيفي لإدارة المدرسة.	٢٠١	٦٩,٣	٧٩
٧	تواصل إدارة المدرسة مع مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الأخرى.	٢٠١	٦٩,٣	٧٤
٨	توزيع الاختصاصات الإدارية والفنية لإدارة المدرسة وفق التطورات الحديثة.	١٩٩	٦٨,٦	٨١
٩	تنمية روح البحث العلمي والاستقصاء لإدارة المدرسة.	١٩٦	٦٧,٦	٨٠
١٠	تشجيع نمط الإدارة التعاونية في المدرسة.	١٩٤	٦٦,٩	٨٩
١١	النضج المهني لإدارة المدرسة التي تعتمد على بصيرة تربوية.	١٩٢	٦٦,٢	٨٥
١٢	الأخذ بالنظريات الحديثة في الدوافع والسلوكيات ومحاولة تطبيقها في إدارة المدرسة.	١٨٤	٦٣,٤	٨٨
١٣	معايشة إدارة المدرسة مع كل المتغيرات العالمية.	١٨١	٦٢,٤	٨٩

يشير محور إدارة المدرسة الذي اتفقت عليه عينة أفراد الدراسة إلى أن كل فقرات الاستبانة تتماشى مع وظيفة مدرسة المستقبل

١٤	منح إدارة المدرسة الصلاحيات اللازمة (اللامركزية) التي تمكنها من اتخاذ القرارات المغفلة في العمل.	١٧٠	٥٨,٦	٩٨	٣٣,٨	٢٢	٧,٦
١٥	التواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور عن طريق شبكة الحاسب الآلي.	١٧٠	٥٨,٦	٨٨	٣٠,٣	٣٢	١١,٠
١٦	المشاركة في وضع خطط التمويل التربوي.	١٦٩	٥٨,٣	٩٣	٣٢,١	٢٨	٩,٧
١٧	إثراء المنهاج المدرسي من خلال المشاركة في تنفيذه.	١٦٧	٥٧,٦	٩٩	٣٤,١	٢٤	٨,٣
١٨	الإلمام بلغة عالمية أخرى (الإنجليزية) بجانب اللغة العربية.	١٥٦	٥٣,٨	١٠٢	٣٥,٢	٣٢	١١,٠
١٩	المشاركة في اختيار العاملين في المدرسة.	١٤٧	٥٠,٧	١٠٣	٣٥,٥	٤٠	١٣,٨

والإدارية والفنية، ومعايشة كل المتغيرات العالمية، وكما يرى الباحث أن وظيفة إدارة المدرسة في مدرسة المستقبل مناسبة حسب ما جاء في فقرات الاستبانة، وذلك لما تلعبه الإدارة المدرسية من دور بارز في تطوير العمل الإداري، كما يجب أن تكون متطورة مع الأحداث الجارية وأن تكون مطلعة على كل ما هو جديد في موضوع الإدارة المدرسية، والذي يساعد على تطوير العمل الإداري والفني، كما تعمل على تطوير قدرات ومهارات المعلم والطالب وهذا يتفق مع كل من دراسة كعكي (٢٠٠٦)، ودراسة أحمد (١٩٩٥) واللذان توصلتا إلى تأثير الانفجار العلمي على وظائف وأدوار مدراء المدارس والحاجة إلى تطبيق الفكر الإداري المعاصر وإتباع أسلوب التفكير العلمي في صنع القرارات المدرسية، وكذلك تتفق مع دراسة حسين (١٩٩٨)، ودراسة ليركي وسميث (١٩٨١) المشار في دراسة محمد (٢٠٠٦).

أولاً: متغير الجنس

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: هل تختلف آراء عينة أفراد الدراسة حول وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١، ١٢) باختلاف الجنس (ذكور، وإناث)؟ استخدم الباحث اختبارات (T-test): لفحص عينة الجنس للمحاور الدراسية الأربعة لآراء عينة الدراسة. يوضح جدول (٨).

يبين الجدول (٧) أن النسب المئوية لـ (١٩) فقرة على الترتيب التنازلي لمحور (إدارة المدرسة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة، تراوحت ما بين (٧٣,٨ - ٥٠,٧)، وقد حصلت الفقرة (١) على أعلى نسبة مئوية والتي تنص على "تنمية قدرة إدارة المدرسة على استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب"، وقد جاءت أقل الفقرات الفقرة (١٩) والتي تنص على "المشاركة في اختيار العاملين في المدرسة"، ثم جاءت الفقرات (٢- ١٨) بدرجة موافقة جيدة حيث أتفق ٥٠٪ من قبل أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أن درجة الموافقة في تقدير أفراد عينة الدراسة في المحور جيدة. ويعزى ذلك إلى أن محور إدارة المدرسة التي اتفقت عليه عينة أفراد الدراسة تشير إلى أن كل فقرات الاستبانة تتماشى مع وظيفة مدرسة المستقبل، وقد جاءت نسبتها مناسبة، مما يستدعي القول على أن وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١، ١٢) تعمل على تنمية قدرة إدارة المدرسة في استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسوب، وتعمل على تعزيز الانتماء الوطني وتعزيز الرضاء الوظيفي لإدارة المدرسة، وكذلك يجب أن تكون متواصلة مع المجتمع المحلي، وتنمي روح البحث العلمي، وكذلك تشجع نمط الإدارة التعاونية في المدرسة، وأن تمنح إدارات المدارس اللامركزية الفرصة لصنع بعض القرارات وبعض الأمور المتعلقة بالشؤون المالية

جدول رقم (٨)
اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لمتغير الجنس

م	المحور	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة
١	الفلسفة والنظم والتشريعات.	ذكور	٤٧,٥٧	٧,٦٦	٢٨٤,٠٣٤	٦,٦٨٧ -	٠,٠٠٠
		إناث	٥٣,١٢	٦,٤٤			
٢	المناهج التعليمية والتقويم والتقانة.	ذكور	٤٣,١٥	٦,٨٨	٢٨٦,٥٧٦	٣,٢٣٥ -	٠,٠٠١
		إناث	٤٥,٦١	٦,٠٧			
٣	المعلم وأساليب التدريس وسماته.	ذكور	٤١,٥٧	٨,٠٥	٢٨٥,٠٦٣	٣,٤٣٨ -	٠,٠٠١
		إناث	٤٤,٥٨	٦,٨٧			
٤	إدارة المدرسة.	ذكور	٤٧,٦٥	٧,٧١	٢٨٦,٤٥٣	٣,٧١٨ -	٠,٠٠٠
		إناث	٥٠,٨٢	٦,٧٧			

لديهن الرغبة في عملية التجديد والتطوير المستمر داخل المدرسة وفي الإدارة المدرسية مع إدخال طاقات جديدة للمدرسة، وينظرن إلى وظيفة التدريس بنظرة مستقبلية، لكي تتوافق مع متطلبات مدرسة المستقبل في الصفين الحادي عشر والثاني عشر بعكس الذكور.

ثانياً: متغير الوظيفة

واستكمالاً للإجابة عن لسؤال الثاني والذي نصه: هل تختلف آراء عينة أفراد الدراسة حول وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١، ١٢) باختلاف الوظيفة (هيئة إدارية، معلم، مشرف)؟ استخدم الباحث نتائج تحليل التباين الأحادي، واختبار (LSD) البعدية يبين جدول (٩) آراء عينة أفراد الدراسة لمتغير (الوظيفة).

يتبين من جدول (٨) أن هناك دلالة إحصائية في المحور الأول الفلسفة والنظم والتشريعات، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (-٦,٦٨٧) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) لصالح الإناث، كما أن هناك دلالة إحصائية في المحور الثاني المناهج التعليمية، والتقويم والتقانة، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (-٣,٢٣٥) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) لصالح الإناث، وتوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في المحور الثالث المعلم وأساليب التدريس وسماته، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (-٣,٤٣٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) لصالح الإناث، وكما توجد في جدول (١١) دلالة إحصائية في المحور الرابع إدارة المدرسة، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (-٣,٧١٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) لصالح الإناث. ويرى الباحث أن الإناث دائماً

جدول رقم (٩)
نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير (الوظيفة)

م	المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
١	الفلسفة والنظم والتشريعات.	بين المجموعات	٤١٢,٧٥٦	٢	٢٠٦,٣٧٨	٣,٦٢٧	٠,٠٢٨
		داخل المجموعات	١٦٣٣١,١٧٥		٥٦,٩٠٣		
		المجموع	١٦٧٤٣,٩٣١				
٢	المناهج التعليمية والتقويم والتقانة.	بين المجموعات	٢١٥,٨٠٤	٢	١٠٧,٩٠٢	٢,٤٩٧	٠,٠٨٤
		داخل المجموعات	١٢٤٠٢,٣٢٠		٤٣,٢١٤		
		المجموع	١٢٦١٨,١٢٤				
٣	المعلم وأساليب التدريس وصفاته.	بين المجموعات	٣٣٣,٠٠٨	٢	١٦٦,٥٠٤	٢,٨٨٨	٠,٠٥٧
		داخل المجموعات	١٦٥٤٧,٥٧٥		٥٧,٦٥٧		
		المجموع	١٦٨٨٠,٥٨٣				
٤	إدارة المدرسة.	بين المجموعات	١٣٠,٠٤٧	٢	٦٥,٠٢٣	١,١٧٩	٠,٣٠٩
		داخل المجموعات	١٥٨٢٣,٧٥٠		٥٥,١٣٥		
		المجموع	١٥٩٥٣,٧٩٧				

دلالة إحصائية بين المجموعات في المحور الثالث الخاص بالمعلم وأساليب التدريس وسماته، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٢,٨٨٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥٧)، كما يبين جدول (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الرابع الخاص بإدارة المدرسة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (١,١٧٩) عند مستوى الدلالة (٠,٣٠٩)، و جدول (١٠) يفسر نتائج ذلك.

يتضح لنا من جدول (٩) أنه يوجد دلالة إحصائية بين المجموعات في المحور الأول الخاص بفلسفة النظم والتشريعات، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٣,٦٢٧) عند مستوى الدلالة (٠,٠٢٤)، كما بين أنه لا توجد دلالة إحصائية بين المجموعات في المحور الثاني الخاص بالمناهج التعليمية والتقويم والتقانة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٢,٤٩٧)، عند مستوى الدلالة (٠,٠٨٤)، وكما أن هناك لا توجد

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمتغير الوظيفة

م	المحاور	الوظيفة	المتوسطات	مستوى الدلالة
١	الفلسفة والنظم والتشريعات.	هيئة إدارية مقابل معلم	٢,٩٨٥٠٠×	٠,٠٢٣
		معلم مقابل مشرف	٢,١٧٠٠٠ -	٠,٠٧٠
		مشرف مقابل هيئة إدارية	٠,٨١٥٠٠ -	٠,٦١١
٢	المناهج التعليمية والتقويم والتقانة.	هيئة إدارية مقابل معلم	٢,٣٠٠٠٠×	٠,٠٤٤
		معلم مقابل مشرف	١,٣٦٠٠٠ -	٠,١٩٢
		مشرف مقابل هيئة إدارية	٠,٩٤٠٠٠ -	٠,٥٠١
٣	المعلم وأساليب التدريس وسماته.	هيئة إدارية مقابل معلم	٢,٧١٥٠٠×	٠,٠٤٠
		معلم مقابل مشرف	١,٩٠٥٠٠ -	٠,١١٤
		مشرف مقابل هيئة إدارية	٠,٨١٠٠٠ -	٠,٦١٥
٤	إدارة المدرسة.	هيئة إدارية مقابل معلم	١,٦٧٠٠٠	٠,١٩٥
		معلم مقابل مشرف	١,٢٢٥٠٠ -	٠,٢٩٨
		مشرف مقابل هيئة إدارية	٠,٤٤٥٠٠ -	٠,٧٧٨

(٠,٠٤٤)، كما تبين أن هناك لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في نفس المحور معلم مقابل مشرف، ومشرف مقابل هيئة إدارية، وقد جاء المحور الثالث الخاص بالمعلم، وأساليب التدريس وسماته فروقاً ذات دلالة إحصائية بين هيئة إدارية مقابل معلم، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٢,٧١٥٠٠×) عند مستوى الدلالة (٠,٠٤٠) وجاء ذلك لصالح الهيئة الإدارية، ويعزى ذلك إلى أن إدارة المدرسة هي المطالبة الأكثر، وهي ترى أهمية فقرات الاستبانة لوظيفة المدرسة أكثر من المعلمين، وكما جاء في نفس المحور أنه لا توجد دلالة إحصائية بين المعلم مقابل المشرف، وبين المشرف مقابل الهيئة الإدارية. ويبين جدول (١٠) أنه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في المحور الرابع الخاص بإدارة المدرسة، ويعزى ذلك إلى أن إدارة المدرسة أكثر فهماً واهتماماً حول أهمية وظيفة المدرسة من المشرف والمعلم.

ولتفسير نتائج جدول (٩) تبين من جدول (١٠) الخاص بنتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية حول المحور الأول الفلسفة والنظم والتشريعات، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الهيئة الإدارية مقابل المعلمين، وقد بلغ الفرق بين متوسطين (٢,٩٨٥٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٢٣)، وذلك لصالح الهيئة الإدارية، ويعزى ذلك إلى أن الهيئة الإدارية أكثر ممارسة للأمور الإدارية عن المعلمين، وأكثر معرفة بأهمية وظيفة المدرسة عن المعلمين، كما تبين في نفس المحور أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلم مقابل مشرف، وبين هيئة إدارية ومشرف، أما بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالمناهج التعليمية، والتقويم، والتقانة فقد تبين أن هيئة إدارية مقابل معلم يوجد فيها دلالة إحصائية لصالح الهيئة الإدارية، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٢,٣٠٠٠٠)، عند مستوى الدلالة

رابعاً : متغير الخبرة

واستكمالاً للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: هل تختلف آراء عينة أفراد الدراسة حول وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١، ١٢) باختلاف الخبرة (١- ٥ سنوات، ٦ - ١٥ سنة، ١٦ سنة فأكثر)؟ استخدم الباحث نتائج تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه البعدية لآراء عينة أفراد الدراسة لمتغير (الخبرة)، لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة؛ مما يستدعي القول أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف خبراتهم يتفقون من حيث وجهات نظرهم حول استجاباتهم على فقرات الاستبيان لمحاور الدراسة الأربعة. السؤال الثالث: ما تصور المقترح لوظيفة مدرسة المستقبل للصفين الحادي عشر والثاني عشر من وجهة نظر عينة الدراسة؟ وللإجابة عن هذا السؤال بناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن استخلاص المعايير التي يمكن اعتمادها في وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١، ١٢) في سلطنة عُمان مرتبة حسب الأهمية وفقاً لكل محور وحسب وجهة نظر عينة أفراد الدراسة والتي تتفق بمعدل ٥٠٪.

أولاً: الفلسفة والنظم والتشريعات

١. التأكيد على الجوانب الدينية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والسياسية.
٢. تعزيز قيمة الانتماء الوطني.
٣. تعمل على مساعدة الطالب على اختيار وظيفته في المستقبل.
٤. تعمل على ترسيخ مفهوم القيم الثقافية والاجتماعية المتصلة بحقوق الإنسان.
٥. تعزز بالتراث الثقافي في المجتمع العُماني.
٦. تعد الطالب للحياة الجامعية.
٧. تعمل على ربط مخرجات التعليم العام للصفين (١١، ١٢) بالتعليم العالي.
٨. تعمل على تكييف برامج التعليم والتعلم مع الإعداد والتدريب لمواجهة التطورات الجديدة.
٩. تنمي الشعور بالمسؤولية والرغبة في التضحية، عند أفراد المجتمع المدرسي.
١٠. تنمي الوعي العلمي والثقافي للمجتمع والأسرة والمؤسسات التربوية.
١١. تربط المدرسة بالمتغيرات العالمية المعاصرة.
١٢. تربط بين النظرية والتطبيق العلمي أو العملي.
١٣. تعمل على تصميم برامج تدريبية للمدير والمعلم

والمشرف.

١٤. تركز على الثواب بدلاً من العقاب في تعديل سلوك الطالب.
١٥. تعزز الرضا الوظيفي للعاملين في الحقل التربوي.
١٦. تعمل على زيادة الإنتاج مع ضمان الجودة.
١٧. تعمل على تحويل المدرسة إلى مجتمع مهني تعليمي.

ثانياً: المناهج التعليمية والتقويم والتقانة

١. تزويد الطالب بالمعلومات الجديدة.
٢. تعزيز الطالب على استخدام شبكة المعلومات العالمية الإنترنت.
٣. تشجيع العمل التعاوني بين العاملين في الحقل التربوي.
٤. بناء اتجاهات إيجابية نحو أنشطة الحياة اليومية.
٥. تطوير المناهج والتقويم بما يتلاءم مع البيئة وسوق العمل.
٦. تعمل على نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة وتعلمه.
٧. إعداد الطالب لسوق العمل.
٨. توظيف الأنشطة التعليمية بشكل فعال بينها وبين المجتمع عبر استخدام شبكة الحاسوب.
٩. عمل على التكامل بين المناهج الدراسية.
١٠. ربط المدرسة وفصولها بشبكة حواسيب في المبنى المدرسي .
١١. إيجاد أساليب تقويم تتناسب مع أهداف فلسفة التربية.
١٢. تطوير البرامج التعليمية بالتعاون مع المجتمع والمختصين.
١٣. ربط شبكة الحواسيب بالمؤسسات الأخرى.
١٤. ربط المناهج بالقطاعات العام والخاص .

ثالثاً: المعلم وسماته

١. تعميق الانتماء الوطني والمهني عند المعلم.
٢. تطوير أفكار المعلم وثقافته العلمية.
٣. تدريب المعلم على المهارات الجديدة في التدريس.
٤. إبراز دور المعلم في المجتمع.
٥. تنمية المعلم لمهارات البحث العلمي والاستقصاء لدى طلابه.
٦. توسيع ثقافة المعلم.

٧. تهيئة الأجواء المناسبة التي تساعد المعلم على تحقيق الأهداف التربوية.
٨. تقليل الأعباء الإدارية، والفنية على المعلم.
٩. تنمية قدرة المعلم على استخدام التقنيات الحديثة في تدريسه مثل الحاسوب وغيره.
١٠. تخفيض نصاب المعلم.
١١. إشراك المعلم في إدارة المدرسة وتعيده على الحياة الديمقراطية.
١٢. تعزيز الرضاء الوظيفي لدى المعلم.
١٣. تقدير نظام الحوافز للمعلمين.
١٤. التركيز على المواقف والممارسات اليومية للمعلم.

١٥. تدريب المعلم داخل المدرسة وخارجها عن طريق شبكة الحاسوب (الإنترنت).
١٦. مشاركة المعلم في تأليف الكتب الخاصة بمادته العلمية.

رابعاً: إدارة المدرسة

١. تنمية قدرة إدارة المدرسة على استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسوب.
٢. تعزيز الانتماء الوطني لإدارة المدرسة.
٣. تواصل إدارة المدرسة مع المجتمع المحلي .
٤. غرس قيمة الوقت وأهميته لدى العاملين في المدرسة.
٥. تعمل على تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة.
٦. تعزيز الولاء الوظيفي لإدارة المدرسة.
٧. تواصل إدارة المدرسة مع مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الأخرى.
٨. توزيع الاختصاصات الإدارية، والفنية لإدارة المدرسة وفق التطورات الحديثة.
٩. تنمية روح البحث العلمي والاستقصاء لإدارة المدرسة.
١٠. تشجيع نمط الإدارة التعاونية في المدرسة.
١١. النضج المهني لإدارة المدرسة التي تعتمد على بصيرة تربوية.
١٢. الأخذ بالنظريات الحديثة في الدوافع والسلوكيات ومحاولة تطبيقها في إدارة المدرسة.
١٣. معايشة إدارة المدرسة لكل المتغيرات العالمية.
١٤. منح إدارة المدرسة الصلاحيات اللازمة

- (اللامركزية) التي تمكنها من اتخاذ القرارات المفصلة في العمل.
١٥. التواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور عن طريق شبكة الحاسب الآلي.
١٦. المشاركة في وضع خطط التمويل التربوي.
١٧. إفراد المنهاج المدرسي من خلال المشاركة في تنفيذه.
١٨. الإلمام بلغة عالمية أخرى (الإنجليزية) بجانب اللغة العربية.
١٩. المشاركة في اختيار المعلمين في المدرسة.

توصيات الدراسة

١. يوصي الباحث بتطبيق متطلبات ومعايير وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١ ، ١٢) بشكل تدريجي.
٢. تفعيل شبكة الإنترنت وربطها بالفصول الدراسية في عملية التدريس والتدريب، وذلك للحصول على مدارس حديثة تدار إلكترونياً في المستقبل.
٣. عمل دليل لمعايير وظيفة مدرسة المستقبل للصفين (١١ ، ١٢) في سلطنة عُمان للاستفادة منها.

مقترحات

١. إجراء دراسة حول اتجاهات التربويين في وظيفة مدرسة القرن الحادي والعشرين.
٢. بناء مدارس حديثة ومتطورة تتناسب مع الوظائف في المستقبل وفق أحدث أساليب البناء المدرسي للصفوف (١١ ، ١٢).
٣. التنسيق المشترك بين جامعة السلطان قابوس المتمثلة في كلية التربية، ومؤسسات التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم في تدريب وإعداد المعلم وتأهيل مدراء المدارس والمشرفين في ضوء الفلسفة الحديثة لمدارس القرن الحادي والعشرين.

المراجع العربية والأجنبية

١. إبراهيم، سمعان وهيب، وحسن مصطفى، عاشور محمد محمد، معوض رياض (١٩٩٠). اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
٢. ابونعنه، حسين راتب (٢٠٠٦). مناهج مدرسة المستقبل. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المعلم وتحديات المستقبل، جامعة الملك سعود.
٣. أحمد، علي السيد (١٩٩٥). الإدارة المدرسية في جمهورية مصر العربية بين الواقع والمأمول.
<http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/Papers/SehamKakiPaper.rtf>
٤. أحمد، إبراهيم أحمد (٢٠٠٣). الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية. الإسكندرية: دار الوفاء.
٥. اشتاتو، محمد (٢٠٠٤). معلم المستقبل: تحديات التنمية الذاتية ورهانات المعرفة العلمية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي، نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل في الفترة من ١-٣-٢٠٠٤، مسقط.
٦. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير (٢٠٠٦). ورقة عمل حول مدرسة المستقبل.
<http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/papers/Asser-paper-rtf-5/2/2006>
٧. حسن، السيد محمد هاشم (٢٠٠٦). أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل: رؤية تربوية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المعلم وتحديات المستقبل، جامعة الملك سعود.
٨. حسين، سلامة عبدالعظيم (١٩٩٨). مشكلات المدرسة الثانوية العامة في مصر ومواجهتها باستخدام بعض الأساليب الإدارية الحديثة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، مقدمة كلية التربية جامعة الزقازيق.
٩. الحر، عبدالعزيز (٢٠٠١). مدرسة المستقبل. مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
١٠. سبرينج، جيف (٢٠٠٠). مدارس المستقبل: تحقيق التوازن. الفصل السابع من كتاب: التعليم والعالم العربي: تحديات الألفية الثالثة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
١١. شامي، مجس (١٩٩٥). إعادة هندسة العمليات الإدارية. الرياض: ترجمة مؤسسة الآفاق.
١٢. شحاته، حسن (٢٠٠١). مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي. ط ١، القاهرة: مكتبة الدار العربي للكتاب.
١٣. الشكري، على أحمد، زيد، منار إبراهيم، وآخرون (٢٠٠٥). توطين التدريب ومدارس المستقبل. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر التربوي السنوي، إبريل ٢٠٠٥. وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.
١٤. الضبع، ثناء يوسف، جاب الله، منال عبدالخالق (٢٠٠٦) المدرسة العصرية بين أصالة الماضي واستشراف المستقبل.
http://www.kus.edu.sa/seminars/future-school/papers/thana_dab.rtf
١٥. عرس، عبد الرحمن (٢٠٠٧). التربية والتميز. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المعلم وتحديات المستقبل، جامعة الملك سعود.
١٦. الفائز، عبدالله عبدالرحمن (١٩٩٣). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. ط ٢، جامعة الإمام محمد بن سعود.
١٧. قزازه، محمود عبدالقادر (١٩٩٣). نحو إدارة تربوية واعية. بيروت: دار الفكر العربي.
١٨. كعكي، سهام محمد صالح (٢٠٠٥) إدارة مدرسة المستقبل.
<http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/Abstracts/KakiAbstract.htm>
١٩. منتدى الفكر العربي (٢٠٠٧). مشروع مستقبل التعليم في الوطن العربي.
٢٠. مؤتمر، منى (١٩٩٤). معلم المستقبل من منظور أردني. رسالة المعلم، (٤)، م ٣٥ كانون أول، عمان.
٢١. محمد، محمد سالم (٢٠٠٦). التوجهات التربوية المعاصرة في تطوير العملية التعليمية التربوية بالمدارس العالمية. الملتقى التربوي الأول للمدارس العالمية، ٢١-٢٣ مارس ٢٠٠٦م، وزارة التربية والتعليم بدبي.
٢٢. مصطفى، فهم (٢٠٠٥). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد. ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٣. مكتب التربية بدول الخليج العربي (١٤٢٠هـ). مشروع مدرسة المستقبل.
٢٤. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠). وثيقة مدرسة المستقبل المقدمة إلى مؤتمر الثاني لوزراء التربية والمعارف العرب، مجلة المعرفة، العدد (٦٤) ٢٠٠٠ أكتوبر.
٢٥. المنظمة العربية والثقافة والعلوم يومي. إدارة مدرسة المستقبل. (ورقة عمل ٢٩-٣ شهر يوليو)، وزارة التربية والتعليم بدمشق.
<http://www.wpv-school.com/forums/showthread.php>
٢٦. النصار، صالح عبدالعزيز (١٤٢٣هـ). مدرسة المستقبل رؤية من نافذة أخرى. ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل في الفترة من ١٦-١٧/٨/١٤٢٣هـ.
<http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/Papers/AlnassarPaper.rtf>
٢٧. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). كتاب الإحصاء السنوي. دائرة الإحصاء.
28. Barker.j.(1993). The business paradigm pioneer. Quest. Autumn.
29. Dimmock.(1990).Managing for causality and Accountability in western Australian. Vol.42,No:2 .
30. Glickman, C. (1993). Renewing America's Schools: A guide for school-based action. Jossey- Bass: San Francisco
31. Joyce, B., Wolf, J. & Calhoun, E. (1993). The Self-renewing school, ASCD
32. Philip, Rodgers. How parents of utah school children judge school effectiveness, Logan, U tah. 2002.
www.moe.edu.kw/aobjective2.htm



التربية الجغرافية



مديحة بنت سالم الكليبية
عضو دراسات ومتابعة
المديرية العامة للبرامج التعليمية

و أسلوبه المعيشة ، فيدرك العلاقة بين الجغرافيا وتطبيقاتها المختلفة والمجتمع. الأهمية الثانية: تتجلى في غاية تربوية قوامها تدريب الطفل على ملاحظة الأشياء من الأحداث وسيرها في الحياة وتنمية ملكة الملاحظة بفضل التمرين والتوجيه، وترغيبه في بيئته التي هي جزء من الوطن. وقد أكد الكثير من التربويين على أهمية الملاحظة كأساس للتعليم الصحيح، فمن المهم توجيه نظر الأطفال إلى ما حولهم من مناظر الطبيعة وتوظيف ملاحظاتهم للأشياء والظواهر التي حولهم ليتفاعلوا معها ويعبروا عنها بشكل صحيح.

فمن خلال تعليم الطفل الجغرافية البيئية ننمي لديه الاتجاهات والقيم والأخلاقيات الإيجابية نحو البيئة وقضاياها، فعندما يدرك مدى تأثير نشاطاته الإنسانية على حالة البيئة سلباً أو إيجاباً فإن ذلك يؤثر أيضاً على تحديد التزاماته المستقبلية نحو مجتمعه. لذا نجد أن الأنظمة التربوية العالمية تبذل جهوداً كبيرة لتزويد طلبتها بالحقائق والمعلومات عن طبيعة بلادها وإمكاناتها وموارد الثروة فيها ووسائل استغلال هذه الثروات، سعياً إلى إعداد أجيال المستقبل كمواطنين إيجابيين يشاركون بفعالية في المحافظة على البيئة واتخاذ القرارات الصائبة في ما يتعلق بديمومتها. أستطيع أن أختتم حديثي أن مادة الجغرافية البيئية ليست مجرد منهج جامد أو نظري إنما هي منهج حيوي يساهم بإيجابية في صقل شخصية الطفل وبنائه كمواطن فعال لخدمة مجتمعه .

تشير البيئة بمعالمها الجغرافية المتنوعة - حتى البسيطة منها والتي قد لا تلفت اهتمام الكبار - الفضول والرغبة في الاكتشاف والتجريب لدى الطفل . فهو يحمل بين محجريه عدسة مكبرة ترصد ما حوله من مظاهر جغرافية مختلفة، وفي ذهنه يوجد حاسوب بسيط التركيب يقوم بتحليل وتفكيك الصور ذات الألوان الزاهية في الأرض والسماء التي ترصدها عدسته المكبرة.

يؤدي منهج الجغرافية دوراً مهماً في إشباع فضول المستكشف الصغير. فمن خلاله يتمكن الطفل من تسمية الأشياء من حوله بمسمياتها الجغرافية ويتمكن من تفسير ما يحير عقله الصغير من حوادث وظواهر كانت لولا منهج الجغرافية لونا من ألوان السحر المبهم الذي لا يستطيع عقله الصغير استيعابه.

تتجاوز أهمية الجغرافية البيئية هذا المفهوم الضيق لتبلغ مجالات أرحب لاسيما في وقتنا الحاضر مع ظهور العديد من الظواهر والمشاكل البيئية - كارتفاع درجات الحرارة والاحتباس الحراري ومظاهر التلوث المختلفة وغيرها- التي تعاني ويلاتها كرتنا الأرضية.

إن الاهتمام بتعليم الطفل الجغرافية البيئية يرمي إلى تحقيق غايتين مهمتين الأولى: غاية نفعية تتمثل في تعريف الطفل بمحيطه الطبيعي وإفادته من ذلك في حياته الاجتماعية. إنه لمن المهم إمداد الطفل بالمعلومات والحقائق والمفاهيم البيئية والظواهر المختلفة التي تدور حوله، ويؤدي هذا إلى معرفة الطفل للبيئة الجغرافية التي يعيش فيها، وتؤثر هذه المعرفة على حياته الاجتماعية بمجالاتها المختلفة بما في ذلك طبيعة ممارساته اليومية وعلاقاته بالآخرين

التواصل والاتصال اللغوي



لعل أهم ما يميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية الأخرى كونه قادراً على التفكير والتأمل ومن ثم الاتصال والتواصل مع بقية الأفراد ، فهو في حاجة دائمة وملحة إلى وسيلة تراقب له ظروف الحياة وتحيطه علماً بالخطر الداهم أو الفرصة السانحة ، وسيلة يعتمد عليها في نقل أفكاره ومعتقداته وآرائه ونشرها من جيل لآخر، مما يجعله قادراً على إبداء وجهة نظره الخاصة في عصر يتسم بمتغيرات متلاحقة ينتج عنها كما هائلاً من المعارف والخبرات ، والتي يحاول الفرد قدر استطاعته مواكبتها والسير في ركابها .

متبادلة ومشاركة مع المجتمع الدولي ، فما يحدث في بقعة بعينها من العالم يؤثر على بقية العالم ، يؤثر على اقتصاده ومبادئه وثقافته ، ناهيك عن المنحنيات السياسية شديدة الوعورة ، ولعل أفضل مثال على ذلك الأزمة الاقتصادية ، التي هزت اقتصاد كل دول مع اختلاف قوة الهزة ، فدولنا العربية لم يكن لها يد في التسبب بها ، وعلى الرغم من ذلك فقد تأثرت بها كما تأثرت بها الدولة الأم والدول المجاورة .

هذا الانفجار الهائل في جميع ميادين الحياة : الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلوم استدعى تطور تقنيات التواصل والاتصال منذ أربعينيات القرن المنصرم ، وبرز مفهوم الاتصال والتواصل على أصعدة عديدة ، كالإعلام ، واللسانيات ، واللغة ، والفلسفة ، والتربية . واستمر الاهتمام بالتواصل كمفهوم له علاقات متشعبة في كل المجالات الحياتية إلى أن وصل إلى الميادين التي تهتم بالفعل التواصل من جوانبه اللسانية والاجتماعية والنفسية ، وهذا أدى إلى بروز نظريات التواصل والاتصال ، ثم طبقت هذه النظريات على اللغة فظهر ما يُعرف بالتواصل اللغوي .

الاتصال والتواصل

سنسعى تحت هذا العنوان إلى إيراد مجموعة من التعريفات تتوخى وضع مفهوم التواصل في سياق التحديد ، ولعل الكثير لا يدركون الفرق بين مفهومي الاتصال والتواصل ، فعلى الرغم من أنهما يشتركان في أصل الكلمة أو جذرها (وَصَلَ) إلا أن البون بينهما شاسع ، فكل منهما مفهومه وعناصره ، وهذا ابن منظور في معجمه لسان العرب يقول إن: «وصل: ومنه وصلت الشيء وصلاً وصلة»، إذن فهما يشتركان في الجذر فقط ، ويختلفان فيما عدا ذلك ،

إن الثورة المعرفية الجديدة بما تموج به من تغيرات وتحولات استطاعت أن تدفع البشرية إلى التقدم المذهل ، بما حول العالم إلى قرية كونية صغيرة ، رضينا بذلك أم أبينا ، وبات مفهوم العولمة على لسان الصغير قبل الكبير ، والعولمة في أبسط صورها هي الخروج من الجزء إلى الكل ، من المحدود إلى اللامحدود في جميع المجالات ، هذا الانفتاح الواسع أجبر المجتمعات الصغيرة على تكوين علاقات مصالح



وفيما يلي تفصيل للمفهومين ولمهاراتهما .

تأتي كلمة (تواصل) على وزن تفاعل وهو يدل على المشاركة بين اثنين أو أكثر، وهو ضد التصارم ، واتَّصَلَ الشيءُ بالشيءِ : لم ينقطع ؛ والوُصلةُ : الاتصال ، والوُصلةُ : ما اتصل بالشيء ، «قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وُصلة، والجمع وُصل، ويقال: وُصل فلان رَحْمَه يصلها صلة. وبينهما وُصلة أي اتصال وذريعة، ووُصل كتابه إلي وبره يصل وُصولاً، ووُصله تَوْصِيلاً إذا أكثر من الوُصل، وواصله مواصلَة ووصالاً»(١).

ويفيد التواصل المشاركة في حدوث الفعل بين طرفي التواصل، أي أنه يفيد الاستمرار ولا يقف عند باب المتلقي ، ومن بحثي عن معنى كلمة التواصل فإنني لم أجدها بلفظها «التواصل»، ولكن التعريفات المختلفة لأصل الكلمة «وُصل» تتحدد في أنها ضد الهجران وضد الانقطاع والتصارم ، أي أنه الصلة التي تصل بين طرفين أو أكثر ، والتواصل لغة هو «الصلة الشديدة التي يتدخل فيها طرفين أو أكثر لإقامة الصلة والوصل مع الأطراف الأخرى مادام التصارم هو التقاطع، من صرم أي قطع وشد للتكثير ، ومنه تَصَرَّم الشيء : تقطع ، أما انصرم الشيء : انقطع»(٢) ، كما أنه : «الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانهاء والإعلام»(٣).

أما في الاصطلاح فإن تحديد مفهوم دقيق للتواصل يختلف باختلاف الفرع الذي ينتمي إليه التخصص، فاللغويين لهم تعريفهم الخاص وكذلك اللسانيون وعلماء النفس وعلماء الاجتماع كل له تعريفه الذي يتناسب والتخصص، يعرف عمر أوكان التواصل بأنه : «تبادل أدلة بين ذات مرسل وذات مستقبلية ، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأولى نحو الذات الأخرى، وتقتضي العملية جواباً ضمنياً أو صريحاً عما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات ، وبعبارة أشمل «موضوعات العالم» ، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك المرسل والمرسل إليه في السنن حتى يتم الإنسان ، والاستئناس على الوجه الأكمل كما أراد له المجتمع كما تقتضي العملية قناة تنقل

الرسالة من الباث إلى المتلقي»(٤).

ولتتم عملية التواصل بين باث ومتلق فإنه لابد من ترابط دلالي يوافق ترابطاً صوتياً يوافق تواضعاً بينهما، ويظهر من عملية التواصل اللاواعية من خلال عوامل هي نفسها لدى الباث والمتلقي في إطار تنظيم قواعد واحد ، ومعجم مفرداتي مشترك(٥)، وبالتالي فإن كل عمل كلامي أو خطابي هو رسالة أو خطاب يرسل في اتجاه مخاطب أو متلق أو مستقبل ، قد يكون حاضراً أو غائباً ، ولعل من أبرز محاسن مدخل التواصل اللغوي تأكيده على تحقيق عمليات التواصل والتفاعل بجانب إتقان الصيغ اللغوية»(٦).

الفرق بين التواصل والاتصال :

إن الفرق الشاسع بين مفهومي الاتصال اللغوي والتواصل اللغوي على الرغم من اشتراكهما في الجذر نفسه «وصل» واختلافهما صرفياً ، هو الذي دعانا إلى تحديد مفهوم كل منهما بشيء من التفصيل: ذلك أن الاتصال يكون من طرف إلى آخر دون حدوث أثر رجعي مباشر لنتيجة الاتصال ، فهو تقني بحث بعكس التواصل الذي يكون إنسانياً بالدرجة الأولى، ويعتمد على ردة فعل الطرف الآخر ، والأثر الرجعي الذي يكون ناتجاً عن الاتصال الأولي ، ومن هنا فإن كل عملية تواصل تبدأ باتصال ، وليس كل اتصال ينتهي بتواصل ، ومن الناحية الصرفية فإن اتصال تختلف عن تواصل فالثانية تأتي بما يفيد المشاركة بينما اتصال لا تفيد هذا المعنى بل يقف المعنى عند المتلقي ولا يتجاوزه. يحدث الاتصال بمجرد إرسال الرسالة من المرسل أو المصدر ، وتلقيها عند المتلقي أو المرسل إليه عبر قناة تواصلية ، ويتوقف عند هذا المستوى ، كالخبر الإعلاني أو الخطبة أو رسائل العمل التي تأتي من الرئيس إلى المروؤس والتي تحمل أمراً أو تأكيداً ولا تنتظر رداً ، أو في حالة رفض المتلقي (المستقبل أو المرسل إليه) التواصل مع المرسل فلا يرد على رسالته ، بينما يحدث التواصل إذا أرسلت الرسالة من مرسل إلى مستقبل عبر قناة تواصلية ، وتم الرد عليها

إلى حد أن بعض المؤلفين والأساتذة في بعض الجامعات العربية رأوا أن مهارات الاتصال هي نفسها مهارات التواصل ، والفارق بينهما شاسع فمهارات التواصل اللغوي هي المرسل ، والمرسل إليه ، والرسالة ، وقناة التواصل ، والأثر الرجعي والسنن ، بينما تتحدد مهارات الاتصال اللغوي في فنون اللغة العربية الأربعة ، تعتمد على نقل الفكرة من طرف لآخر بدون الحاجة إلى انتظار الرد بشكل أساسي ، وتتمثل هذه المهارات في : الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، وأخيراً الكتابة ، ولكل مهارة من هذه المهارات الرئيسية مهارات أخرى فرعية تندرج تحتها.

وتبدأ آلية التواصل ببداية عملية الإرسال ، وتبدأ عملية الإرسال بوضوح الفكرة لدى المرسل ، فينظم الجمل والكلمات والعبارات وينسقها في نسق خاص به ، وتتم هذه العملية كلها بداية في عقل المرسل ، فتترتب المعاني أولاً عنده في سياق خاص به ، وعندما يقوم بتحويل هذه الفكرة التي تكونت إلى رسالة يكتبها بما يتوافق مع نفسيته اللحظية تلك ، والآثار التي يتوخى إسقاطها على المرسل إليه ، وهو ما أسماه البعض بالنحو النفسي أو المعاني النفسية كأرسطو والجرجاني والمدارس اللسانية ، وحديثاً إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو ، وعمر أوكان في كتابه اللغة والخطاب ، فنجد أن المرسل يتخير ألفاظه ويركبها تركيباً يتوافق ونفسيته ، فجميع المعاني إنما تنشأ من داخل الإنسان.

بعد أن تتضح الفكرة عند المرسل يعمل على كتابة هذه الفكرة في رسالة تترتب بحسب ترتيبها المنطقي في عقله ونفسه ، ويرسلها عبر قناة التواصل لتصل إلى المرسل إليه الذي يقوم بترجمة الرسالة بحسب خلفيته ، ويفهمها في ضوء السنن المشتركة بينه وبين المرسل ، وفي اللحظة التي يقوم فيها المرسل إليه بالرد على الرسالة يتحول من مرسل إليه إلى مرسل في حلقة تبدأ بالمرسل ولا تتوقف عنده.

تاريخ التواصل اللغوي :

قدمت مجموعة من الرواد في علم التواصل

باستخدام نفس قناة التواصل ، فعندما يذيع المذيع الخبر في التلفاز ، ويتلقاه المشاهد دون أن يعاود الاتصال بالمذيع أو يرد على الرسالة تكون العملية هنا اتصالاً ، ولكن في حال أرسل المشاهد رسالة إلى المذيع بخصوص الخبر المذاع ، وتلقاها المذيع (بصفته مرسلأولاً) ورد عليها ، فإن المفهوم هنا تحول من اتصال إلى تواصل .

وإذا انتقلنا إلى الجانب الصرفي نجد أن اللفظة تواصل تحيل على معنى وصل الشيء بشيء آخر ، وهذا يفيد بوجود رغبة من أحد الطرفين للتواصل مع الآخر ، والآخر بدوره يتفاعل معه ، فيتبادلان الرغبة بالتواصل ، بعكس الاتصال الذي قد يرفض الطرف الآخر الاتصال فلا يرد عليه ، إما لأنه ميكانيكي كما يحدث في الأنباء التي ترد في التلفاز مثلاً، أو أن الطرف الآخر يرفض الرد لأسبابه الخاصة كما يحدث عندما يرسل الشخص رسالة لآخر بقصد التواصل فلا يرد عليه.

والنتيجة أن الاتصال يكون من طرف إلى آخر وفي اتجاه واحد ، كالآتي : المرسل - الرسالة - القناة - المستقبل - (بداية الرسالة) - (نهاية الرسالة).

أما التواصل فإنه يكون من طرف إلى طرف آخر ، ولكنه يحصل على الرد ، وتصبح العلاقة ممثلة كالآتي : المرسل الأول - رسالة - قناة - السنن - مرسل إليه المرسل الأول - قناة - السنن رسالة (الرد) - مرسل إليه أول - (مرسل إليه ثان) - (مرسل ثان).

أما بالنسبة للاستعمالات باللغة العربية : «فإن توفر مصطلحي اتصال وتواصل يسمح بنوع من التمييز على المستوى المفاهيمي ، وذلك من حيث ما قد يفيد به كل مصطلح في خصوصيته من ظواهر وتصورات على اعتبار أن بين المفاهيم والظواهر علاقات متبادلة» (٧)

ولا نغالي إذا قلنا أن الخلط الحاصل بين مفهومي الاتصال والتواصل لم يقف عند حد العامة فحسب ، ولكنه استشرى إلى أن وصل

وثيقة ، وتؤدي مع بعضها البعض وظيفة الرسالة المرسل، مع الأخذ بعين الاعتبار علاقة الفرد بذاته ، وعلاقته بالشخص المرسل إليه ، وعلاقة كل منهما بالمجتمع المحيط ، وتتعلق هذه المهارات بالإجابة عن خمسة تساؤلات، إجابتها في الحقيقة هي مهارات التواصل الكتابية والشفوية ، وتدور الأسئلة حول:

– مَنْ ؟ أي مَنْ الذي سيرسل الرسالة ؟ وإجابته هو المرسل.

– ماذا يريد؟ أي ما الذي يريد المرسل أن يوصله للمرسل إليه؟ وإجابته هو نص الرسالة.

– كيف؟ أي ما الوسيلة أو القناة المستخدمة لتوصيل الرسالة؟ وإجابته هو قناة التواصل.

– لمن؟ أي من الذي سترسل إليه الرسالة ؟ وإجابته هي المرسل إليه.

– لأي هدف؟ أي ما الهدف المنشود من الرسالة؟ وإجابته هي الأثر الرجعي (الصدى).

– بأي طريقة ؟ أي بأي طريقة ستصل الرسالة؟ وإجابته هي السنن.

وفيما يلي تفصيل لهذه العناصر المتمثلة في :

(١) المرسل :

وهو الركن الأول في عملية التواصل اللغوي لأنه هو المبتدئ بالعملية «ومن هنا تصبح دراسة المبدع بوصفه مرسلًا أي ركنًا من أركان الموقف اللغوي ذات وضع خاص ؛ فالتشكيل اللغوي لديه لا يخضع للضوابط التي يخضع لها المرسل العادي ، فكل مبدع يشكل حالة خاصة تخضع لظروف وملابسات تتميز عن غيرها» (٩).

ويضطلع المرسل بالخطوة الأولى في عملية التواصل ، وهو «يبحث بمجموعة من المعلومات تحمل دلالة أو معنى بغرض إحداث أثر لدى المرسل إليه ؛ ليعبر عنه برد فعل معين» (١٠) ، ولكي تكون الرسالة واضحة فإنه لابد أن يكون المرسل ملماً باللغة العربية

والاتصال مجموعة من النماذج التي توضح العلاقات بين عناصر التواصل أو الاتصال ، ومن أشهر هؤلاء : رومان جاكبسون ، يتر ، ولاسويل ، وشرايم ، وشاون وويفر ، وكاتز ولازار سفيلد ، ونيوكومب ، ودانس ، ولكل منهم أبحاثه ودراساته التي تناولت موضوع التواصل والاتصال بالتفصيل لهدف مهني معين، منهم من وضع نمودجه لمتطلبات وظيفته كشانون، ومنهم من طبق النماذج على اللغة كرومان جاكبسون .

وقد أجمعت معظم الدراسات والكتابات الأدبية العربية منها والأجنبية أن البداية الفعلية الأولى لدراسة التواصل كعملية كاملة لها عناصرها كانت في سنة ١٩٤٨م، عندما استطاع المهندس الأمريكي «كلود شانون» ، وهو موظف في شركة يل للهواتف ، أن يضع الصميمة المعروفة والتي بدورها «تشكل الإطار العام لتحليل عمليات الاتصال ومكوناتها في مختلف الميادين» (٨) ، وفيها حدد شانون عناصر خمسة للاتصال ، ولأنه كان تقنيا في الهواتف فإنه لم يعر التواصل البشري أي أهمية ، ولكنه حددها في عناصر هي: المرسل، والمرسل إليه، والرسالة، والقنن (السنن أو الرموز)، وأخيراً القناة ، وكانت هذه هي البذرة الأولى للاهتمام بالتواصل والاتصال والتي بنى عليها اللاحقون نظرياتهم.

مهارات التواصل اللغوي :

لا يمكن أن يتم التواصل إلا إذا كان بين طرفين بينهما عملية مستمرة من تبادل الأدوار التواصلية ، ويتحكم في بنية الإرسال رغبة المرسل في رد المتلقي (المرسل إليه) على رسالته إذ يوجه المرسل رسالته إلى الطرف الآخر، وهو يرغب في تلقى من نوع خاص مفاده أن يفهم المرسل إليه مقصده من النواحي كافة، وأن يهيئ له جواباً ملائماً لما تقدم في رسالة المرسل، ويتكون التواصل اللغوي من عناصر متداخلة فيما بينها ، وترتبط بينها علاقات لسانية ولغوية واجتماعية ونفسية وفكرية

وعلموها ، قادراً على أدائها أداءً كتابياً صحيحاً ، واستعمالها استعمالاً فنياً يتوافق والأصول الفنية والجمالية للرسالة بوصفها فناً أدبياً.

ويُشترط في المرسل ككاتب أن « يستعين في كتابته بمعرفة علوم أخرى كالحساب والمساحة والأزمنة والتاريخ ؛ لما لهذه العلوم من آفاق واسعة وضرورة نافعة ، تجعل الكاتب متملكاً زمام القدرة على التعبير والمقارنة وحسن الإدراك والاستدراك» (١١) ، ولا بد أن يكون المرسل صاحب قوة تأثيرية تعتمد بدورها على السلطة والخبرة والكفاءة ، متمكناً عارفاً بموضوع رسالته ومؤمناً بما تنص عليه ، والأهم من هذا كله أن يكون قادراً على استشارة دافعية المرسل إليه ؛ ليحثه على الرد على الرسالة التي وردته.

(٢) المرسل إليه :

إن الغرض الأساسي من إرسال الرسالة هو وصولها إلى الطرف الآخر وهو المرسل إليه؛ «ذلك أن النص الأدبي لا يعدُّ كونه رسالة يبعثها مرسل إلى مرسل إليه مستنداً في ذلك إلى نظام ترميزي مشترك كلياً أو جزئياً بينهما، ويقوم المرسل إليه على أساس منه بفك شفرة الرسالة واستيعابها كلياً أو جزئياً تبعاً لدرجة تمكنه من النظام الترميزي ومستوياته المختلفة ، ومن ثمَّ الاستجابة لها تبعاً لهذا الاستيعاب» (١٢)، وينشأ التواصل؛ لما يكون للرسالة التي تم استقبالها من تأثير ملاحظ على سلوك المرسل إليه دون أن يعني هذا أنه فهم الرسالة» (١٣)، ولا تقف أهمية المرسل إليه عند كونه الذات التي ستترجم الرموز التي وصلته من المرسل ، ولكنها تتعدى ذلك لكونه الركن الأساس الثاني في عملية التواصل اللغوي والذي ستقف عليه العملية التواصلية، ففي حال رفض الرد على الرسالة يصبح الوضع اتصالاً فقط، أما في حال رد على الرسالة فإن الوضع يصبح تواصلاً ، وبالتالي

فإن كونه ترجم الرموز وفكها وفهمها لا يحدد أهميته بل يحدده رده عليها أيضاً ، ويحدد ماهية العلاقة التي ستصبح عليها هل هي اتصال أم تواصل؟

ويؤثر المرسل إليه بشكل كبير في عملية إنتاج الرسالة ، فهدف المرسل من إرساله رسالته هو تعمد إثارة سلوك معين لدى المرسل إليه واستثارة انفعالاته ، ويبدأ هذا التعمد حتى قبل البدء بكتابة الرسالة ، فالرغبة في استقطاب مشاعر المرسل إليه وحماسه هي رغبة سابقة لكتابة النص المرسل، فنجد أن المرسل يستحضر في واقع الأمر خصائص المرسل إليه في كل لحظات الكتابة ، ويعتمد استفزاز نفسية المرسل إليه ويحضره للرد عليه.

تأثير الذات بين المرسل والمرسل إليه :

تعد العملية التواصلية عملية مركبة متشابكة العناصر والعلائق ، فالمرسل والمرسل إليه كلاهما تحكمهما خلفيات نفسية واجتماعية وثقافية واقتصادية وفكرية مختلفة ، وتؤثر هذه الخلفيات على كل منهما، وتسيره بحسبها ، فيقوم المرسل بإرسال الرسالة بصيغة تتلاءم وخلفياته وخلفيات المرسل إليه أخذاً -المرسل- بعين الاعتبار صورته الداخلية عن ذاته وذات المرسل إليه ، والضوابط المختلفة التي تحكم العلاقة بينهما، مما يظل بظلاله على نوعية الإرسال وشكله.

«ويُشترط في تباين الكتابة وتشاكلها مع المؤسسات الاجتماعية والرمزية وجود ذات قارئة تعمد إلى إعادة فتح المنغلق، أي إنتاج الكتابة بناء على منظومات مرجعية متضادة العناصر قد تسعف في بناء المعنى وتوليده وفي تقدير العلائق الكائنة بين مؤسسة الكتابة ومؤسسات أخرى، ففعل القراءة وفعل الكتابة يتطلبان تبادل المواقع بحيث يغدو القارئ كاتباً والكاتب قارئاً ، وأن يتخذ كل واحد منهما موقعين متقابلين في الآن ذاته ضمن رؤية جديدة ، فالكاتب حين الكتابة قد

يضع صورة قارئه نصب عينيه وصورته هو ضمن منظور صورة قارئه، والقارئ بذكرته المشحونة بالوقائع والنصوص، وبأفق انتظار (متحقق أو خائب)، يحول فعل القراءة إلى فعل للكتابة باعتبار القارئ في آخر الأمر هو المصدر النهائي للمعنى» (١٤)

إذن خلاصة القول إن المقصود بصورة الذات هي الصورة التي يرسمها ويتصورها المرسل والمرسل إليه عن نفسيهما؛ فعملية التواصل تحكمها أطر مختلفة من ضمنها الإطار النفسي تحت مفهوم الذات وصورتها، وتنتج عما يعتقده المرسل أن الآخرين يتصورونه عليه، أي الكيفية التي يراه الناس عليها، ويكون مؤمناً متمسكاً بها، ويحدث الانسجام الحقيقي إذا تطابقت هذه الصورة للذات مع ما يعتقده الآخرون عن المرسل.

وفي الوقت نفسه تؤثر ذات المرسل إليه على عملية التواصل، وتظل بظلالها عليه؛ فالمرسل إليه يستقبل الرسالة ويقراها ويفك رموزها حسب معتقداته وخلفياته، ويعطي التغذية الراجعة والأثر الرجعي من خلال مفهوم الذات عنده، والمرسل حينما يكون برتبة اجتماعية أو وظيفية أو نفسية أكبر مما هي عند المرسل إليه فإنه عندما يرسل رسالته يكون مؤمناً ومعتقداً بأن صورته غالباً هي الفضلى، وأن الطرف الآخر (المرسل إليه) سيكون متقبلاً الرسالة بصدر رحب؛ لأنها جاءت من شخصه، وهو الذي يشعر بالسطوة والقوة والسيطرة والقدرة على تنفيذ ما يرسم به.

بناءً على ما سبق فإن عملية التواصل حتى تتم وتتحقق بشكل طبيعي يجب أن يتضح مفهوم الذات لدى كل من المرسل والمرسل إليه، وأن يستحضر كل منهما مفهوم الذات عند الآخر، فقد «أشار اللغويون القدماء في التراث العربي إلى تأثير المرسل إليه على المرسل عند إنتاج خطابه إذ أبرزوا دوره في مستوى الخطاب اللغوي... أما عند البلاغيين

فإن دور المرسل إليه يتجاوز ذلك، فبناء الخطاب وتداوله مرهون إلى حد كبير بمعرفة حاله، أو بافتراض ذلك الحال، والافتراض المسبق ركن ركين في النظام البلاغي العربي؛ إذ العناية في المقام الأول موجهة إلى المرسل إليه» (١٥).

واهتمت الدراسات والبحوث في مجال التواصل اللغوي في بادئ الأمر بالمرسل أو الطرف الأول في عملية التواصل باعتباره محور العملية، ويمثله الاتجاه التعبيري أي التعبير عما في نفس المرسل، بينما اهتمت دراسات أخرى بالمرسل إليه باعتباره طرفاً محورياً في عملية التواصل اللغوي ولا يختلف عن الطرف الأول إلا في كون الأول هو من بدأ بالعملية، ويمثله الاتجاه التأثيري أي التأثير في المرسل إليه (المتلقي)، في حين عد الاتجاه المحاكاتي أن نص الرسالة هو محور عملية التواصل، ويرى الاتجاه التأليفي من ناحيته أن السنن هي المحور.

ولكن الحقيقة هي أن كل عنصر من عناصر التواصل اللغوي هو حجر زاوية في العملية التواصلية وتعتمد عليه، وقد تتوقف إذا اختل عنصر أو اختفى، ومن هنا فإن رؤيتنا للعلاقة بين جميع العناصر هي رؤية شاملة تعتمد على جميع الأطراف دون ترجيح كفة على أخرى، باعتبار أن التواصل اللغوي لا يحدث إن أرسل المرسل رسالته، أو في لحظة تلقي المرسل إليه الرسالة، ولا تحقق الرسالة التواصل وحدها، ولا السنن، ولا الأثر الرجعي، ولا حتى المرسل أو المرسل إليه معاً دون بقية العناصر، ولكن كل هذه العناصر متشابكة تكون عملية التواصل، وأي تقصير في أي من هذه العناصر يخل بعملية التواصل اللغوي المطلوب.

(٣) السنن (القنن):

وهي مجموعة الرموز والعلامات والقواعد التي يستخدمها المرسل لإرسال رسالته، ولا بد

والمرسل إليه ، تصاغ بكيفية واضحة و فعالة لضمان عملية تلق ناجحة ، وتتنوع الرسائل بتنوع الاتصال وشكله وهدفه ونوع القناة التي استخدمت فيه»(١٨).

وتعد الرسالة هي الناتج الحقيقي لما يمكن ترجمته من أفكار ومعلومات خاصة بمصدر معين في شكل لغة يمكن فهمها ، وهي في هذه الحالة الهدف الحقيقي لمرسلها والذي يتبلور أساسا في تحقيق التواصل الفعال ، والرسالة الناجحة تتميز بعدة خصائص لتتم عملية التواصل اللغوي بيسر ونجاح ، ومن أهم هذه الخصائص: الترتيب المنطقي للأفكار، ورقة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار ، وبساطة التراكيب اللغوية مع قلة الرموز والتجريدات ، ومناسبة حجمها ، فلا هي بالطويلة المملة ، ولا بالقصيرة المخلة ، كما أن اللغة المستخدمة يجب أن تكون صحيحة واضحة المفاهيم والمصطلحات، متضمنة الحجج المنطقية والبراهين المؤكدة على أفكار المرسل ، وأخيرا فإن حسن الإخراج النهائي لشكل الرسالة مطلب أيضا .

(٥) القناة (الوسيلة) :

وهي : «تلك الوحدات اللغوية التي يستخدمها الشخص للتعبير عن حاجاته ومشاعره ونقل أفكاره للآخرين»(١٩) ، وتعرف بأنها الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه ، وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى التواصل ، وتتم عملية التواصل بنجاح إذا توافرت في القناة عدة خصائص من أهمها : دقتها في توضيح الرسالة ونقلها، وتمكن المرسل من استخدامها، وفي حال الرسائل المكتوبة فإن القناة هي اللغة التي يستخدمها المرسل من مفردات ومصطلحات وتعبيرات أو نماذج شعرية له أو لغيره أو الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشريف ، أو حتى تضمين رسالته بمقاطع من كتابات آخرين .

أن يكون المرسل إليه متفقاً مع المرسل في تحديد هذه السنن ، ليكون عالماً بها ليستطيع فكها لفهم الرسالة ، ولأن المرسل إليه يجب أن يكون حاضرا في ذهن المرسل أثناء إعداده للرسالة فإن السنن أو القنن «تمثل القانون المنظم للقيم الإخبارية والهرم التسلسلي الذي ينتظم عبر نقاطه التقليدية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه كل نمط تركيبى ، فمنه ينطلق الباث عندما يرسل رسالة خطابية معينة حيث يعمل على الترميز، وإليه يعود كذلك عندما يستقبل رسالة ما ، فيفك رموزها بحثاً عن القيمة الإخبارية التي شحنت بها»(١٦)

والسنن متنوعة فقد تكون لفظية كالمنطوق والمكتوب ، أو غير لفظية كالحركية والفسولوجية الانفعالية، أو الرمزية ، وتتمثل في لغة المظهر أو حركة اليدين أو الشفتين، أو الإرشادي كإشارات المرور ، أو السري كالعسكري.

وبما أن الهدف الأساس للغة كما يرى جاكسون هو التواصل اللغوي فإن التواصل يعد أحد أهم وظائف اللغة، ويعتمد نجاح عملية التواصل اللغوي على اشتراك المرسل والمرسل إليه في السنن نفسها ؛ فأى التباس أو خطأ أو عدم معرفة بالسنن يؤدي إلى فشل عملية التواصل اللغوي برمتها .

(٤) الرسالة :

وهي مجموع المعاني ذات الهدف التي يرسلها المرسل بغرض التأثير في المرسل إليه وإحداث استجابة في سلوكه تجاه المرسل، وهي المادة اللغوية التي يقوم بإرسالها إلى المرسل إليه ، وتكون على شكل مجموعة من الرموز تخضع للتأويل لدى طرفي التواصل اللغوي، «وأي خلل في استخدام هذه الرموز ينجم عنه توقف الاتصال وانحرافه»(١٧)، كما أنها تحمل المضمون الذي يريد القائم بالاتصال إيصاله للمتلقي وتستدعي عملية إعداد الرسالة الاتصالية وجود رموز مشتركة بين المرسل

(٦) التأثير أو رجع الصدى :

يقصد بالتأثير هو الأثر الذي يأمل المرسل أن يوقعه على المرسل إليه نتيجة قراءته لرسالته وتأثره بها، وإعادة إرسال الرسالة منه إلى المرسل وتسلمه لها وتأكده من أنها فهمت، أي أنه حينما تصل الرسالة إلى المرسل إليه يتغذى النظام في عقله بكيفية داخلية حسب السنن فيطور أدائه ويصح مساره، بحيث يسير نمط التواصل اللغوي في شكل دائري، والمرسل في هذه الحالة يلاحظ الموافقة أو عدم الموافقة على مضمون الرسالة، وتختلف سرعة حدوث التغذية الراجعة باختلاف الموقف، ففي المحادثة الشخصية مثلاً يتم استنتاج رد الفعل مباشرة في نفس اللحظة، بينما رد الفعل للرسالة المكتوبة لا يحدث إلا بعد فترة طويلة، وعملية قياس رد الفعل مهمة في عملية التواصل حيث تعتمد عليها العملية التواصلية برمتها .

ويتخذ رد الفعل اتجاهها عكسياً في عملية التواصل، وهو ينطلق من المرسل إلى المرسل إليه ، وذلك للتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى فهمه لها واستجابته أو رفضه لمعناها ، وغالباً ما نجد أن المرسل يأخذ بعين الاعتبار مقام المقال ، وذلك حينما يوجه رسالته لشخص بعينه ويتوقع رد فعل معين من حيث الفعل أو الإجابة المنتظرة .

والجدير بالذكر أن المرسل والمرسل إليه يشتركان في نقطه جوهرية وهي أن كلا منهما لا يرسل ولا يستقبل الرسالة من فراغ ، وإنما تعتمد عملية إرسالها على الحالة المزاجية والنفسية لكليهما، وهو الأمر الذي اهتمت به بعض المدارس الأدبية كالمدرسة اللسانية ومن أمثلتها المدرسة التوليدية والتي أسسها تشومسكي ، والمدرسة الوظيفية التي أسسها سيمون ديك، وهما قد ربطا حالة الرسالة بنفسية المرسل والمرسل إليه ومزاجهما ، وقد

ظهر في العالم العربي نحويون وبلاغيون اتجهوا الوجهة نفسها وعمدوا إلى ربط الحالة النفسية لطرفي الإرسال - بوجه عام والمؤلف لأي نص يرسل بوجه خاص - بالنص المكتوب ، كالعالم والفقيه عبد القاهر الجرجاني .

عناصر الاتصال اللغوي :

تتمثل عناصر الاتصال اللغوي في أربعة عناصر رئيسية تعتمد على نقل الفكرة من طرف إلى آخر دون الحاجة إلى انتظار الرد بشكل أساسي ، ولكل عنصر من هذه العناصر مهارات فرعية تتفرع منه ، وتتمثل هذه العناصر في: الاستماع ، والتحدث ، والقراءة والكتابة .

١- الاستماع :

وهي المهارة الأولى التي تعتمد عليها بقية مهارات الاتصال وقدرات الفرد اللغوية ، فإن تمكن من الاستماع الجيد فإنه تلقائياً يتمكن من التحدث بطلاقة ، والتمكن من التحدث بدوره يمكن الفرد من القراءة الجيدة ومن ثمَّ يمكنه من الكتابة بإتقان وفن . ومن الجدير بالذكر أن مفهوم الاستماع يرتبط بمفهومين آخرين قد لا يفرق الفرد بينهما ، وهما مفهوما السماع والإنصات ، ولبيان الفرق بين هذه المفاهيم الثلاثة فإننا نقول إنها لا تختلف فيما بينها إلا في درجة الأداء ، ويبقى الأداء هو ذات الأداء ، فالسماع هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية آتية من مصدر بعينه دون الالتفات إليها أو إعارتها اهتماماً وانتباهاً ، كسماع صوت السيارة في الطرقات ، وسماع صوت لعب الأطفال في الملعب أو المنتزه ، بينما يعد الاستماع عملية معقدة تعتمد على خطوات عديدة ، وهو التقاط الأذن لذبذبات صوتية آتية من مصدر بعينه مع إعارتها الانتباه ، والعمل

على فهمها واستيعابها بما يتوافق والخلفية الثقافية والاجتماعية والنفسية للمستمع ، إذن نحن نجد أن درجة الانتباه للذبذبات قد ازدادت بعد أن كانت مجرد استقبال للذبذبات الصوتية في السماع ، وحولها الانتباه إلى استماع ، والإنصات ما هو إلا درجة أعلى من الاستماع ، وهو إرهاف السمع ، بمعنى التركيز بشدة على ما يستمع إليه ، كالإنصات للقرآن الكريم ، والمحاضرات الدينية ، والدروس التي ينه المعلم طلابه إلى أن الامتحان سيركز عليها.

ويندرج تحت مهارة الاستماع كمهارة كبرى مهارات فرعية أخرى عدة ، منها كما ذكرها مذكور (٢٠) : التمييز السمعي ، واستخلاص الفكرة الرئيسية ، والتصنيف ، والتفكير الاستنتاجي ، والحكم على صدق المحتوى ، وأخيراً تقويم ذلك المحتوى.

٢- التحدث :

وهو قدرة الفرد على التعبير الشفوي عن مكنون مشاعره الإنسانية والتعبير عن المواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بما يكفل تحقيق الاتصال مع الآخرين ، ويعد من أكثر المهارات الشفوية استعمالاً ، وللمتحدث الناجح سمات ثلاث (٢١) ، تتمثل في : السمات الشخصية ، كالصدق والموضوعية والوضوح والدقة والقدرة على التركيز والالتزان العاطفي ، والسمات الصوتية من حيث النبر والهمس وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ومراعاة قواعد اللغة ووضوح الصوت وعدم السرعة في التحدث ، وأخيراً السمات الاجتماعية ، ومنها تأكيد الحديث بالمجج والبراهين والأدلة المنطقية .

٣- القراءة :

مرت القراءة بعدة مراحل ساهمت في

تطورها ، فقد بدأت بكونها النطق بألفاظ مكتوبة سواء أفهم القارئ أم لم يفهم ، ولكن هذا التعريف المحدود تطور عبر الزمن إلى أن وصل إلى التعريف الحديث للقراءة والذي يؤكد على أن القراءة هي : تحليل الرموز اللغوية المكتوبة وتفسيرها وفهمها وترتيبها منطقياً بما يكفل فهم المعنى الذي يريد الكاتب تحقيقه والتفاعل معه .

وكما هو الحال في الاستماع والتحدث فإن القراءة أيضاً عملية ذهنية وحركية أي (نفسحركية) تعتمد على مجموعة خطوات تلي بعضها البعض : ليتمكن القارئ من القراءة ، وتندرج القراءة تحت أنواع ، منها ما هو رئيسي ومنها ما هو فرعي ، ولكنها بوجه عام تتمثل في نوعين رئيسيين ، هما :

النوع الأول هو القراءة الصامتة وتعتمد على النظر بالعين إلى الرموز المكتوبة وتفسير هذه الرموز وإدراك معانيها دون صوت أو تحريك شفاه القارئ ، والنوع الثاني هو القراءة الجهرية وهي التي يقوم فيها القارئ بتفسير الرموز المكتوبة وترجمتها إلى ألفاظ منطوقة وبصوت مسموع ، وتعتمد على التلفظ بالرمز مع إدراك معناه ، ويتوجب على القارئ في هذا النوع من القراءة أن يحسن مخارج الحروف ويعتمد إلى ضبط أواخر الكلمات واعتماد التنغيم أثناء قراءته.

٤- الكتابة :

وهي أداة اتصال لغوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل الفكرة وعرضها من الكاتب إلى القارئ ، وهي وسيلة اجتماعية تحمل أفكار الإنسان ، وتحمل آراءه واتجاهاته إلى الآخرين ، كما أنها الطريقة التي يصوغ بها الكاتب أحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون .

وتقسم الكتابة من حيث المضمون إلى قسمين يتمثلان في :

– الكتابة الإبداعية (الفنية) :

ويقصد بها الإفصاح عن العواطف وخلجات النفس وترجمة الأحاسيس المختلفة بألفاظ منتقاة وعبارات منسقة، وصياغتها صياغة فنية تنقل السامع أو القارئ إلى عالم الكاتب ، وتساعده على التفاعل معه في أحاسيسه وانفعالاته . ويشمل هذا النوع كتابة المقالات وتأليف القصص ونظم الشعر والخواطر والمسرحيات والقصة القصيرة والأقصوصة وغير ذلك من أنواع الإبداع ، وهذا النوع من الكتابة يحتاج إلى نوع خاص من الموهبة، واستعدادات فطرية متميزة إلى جانب الخبرة والممارسة اللازمتين لإتقان كل فن .

– الكتابة الوظيفية (العملية) :

وهي تؤدي غرضاً وظيفياً تقتضيه الحاجة كما في المراسلات الرسمية والسجلات الحكومية والإرشادات والتعليمات والتقارير والمذكرات والإعلانات ، وغيرها .

– الكتابة التفسيرية :

ويرى البعض أن هذا النوع من الكتابة يأتي لإيصال المعلومات وإيضاحها أو شرحها أو وصفها أو تحديدها عن طريق التركيز على موضوع واحد محدد تحديداً شديداً ، ومن ثم إبراد المعلومات المتصلة به اتصالاً مباشراً، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القارئ لا يمتلك أية خلفية عن هذه المعلومات .

ويشمل هذا النوع من الكتابة الكتابة المعتمدة في تأليف المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة وكتب الطلبة والملخصات التعليمية.

المراجع:

- 1) <http://www.kl.lesanalarab.com/28>
- ٢) الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة : مصطفى حجازي ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م .
- ٣) استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية : عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتب الوطنية ، دار الكتاب الجديدة، بنغازي ، ليبيا ، ٢٠٠٤ م .
- ٤) اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي : عبد الجليل مرتاض ، دار هومة ، الجزائر .
- ٥) تقنيات التواصل والتعبير . عبد الرحيم تمحري ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ م .
- ٦) التواصل اللساني والشعرية : مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون ، الطاهر بومزير، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، منشورات الاختلاف ، الجزائر، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ م .
- ٧) صناعة الكتابة (علم البيان ، علم المعاني ، علم البديع) : رفيق خليل عطوي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ، حزيران ، يونيو، ١٩٨٩ م .
- ٨) طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة : محمود رشدي طعيمة وآخرون ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٨٠م .
- ٩) طرق تدريس اللغة العربية: علي أحمد مذكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ م .
- ١٠) الطفل وتعلم اللغة فنيات تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال : علي عبد العظيم سلّام ، كلية التربية فرع دمهور ، جامعة الإسكندرية ، د.ت .
- ١١) اللغة والتواصل التربوي والثقافي : التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي والديداكتيكي : جميل حمداوي، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ م .
- ١٢) الكتابة والتناص في خطط الغيطاني : الحبيب الدائم ربي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، جامعة محمد الخامس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، شعبة اللغة العربية وآدابها ، وحدة سرد عربي ، السنة الجامعية ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ م .
- ١٣) اللغة والخطاب : عمر أوكان ، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، ٢٠٠١ م .
- ١٤) مفهوم التواصل مظاهره ومحدداته في علم النفس الاجتماعي : عبد الكريم بلحاج ، المفاهيم

٩ - المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها : محمد صالح الشنطي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٧ - ١٩٩٦ ، ص ١٣٦

١٠ - تقنيات التواصل والتعبير: عبد الرحيم تمحري ، ص ٥٥

١١ - صناعة الكتابة (علم البيان ، علم المعاني ، علم البديع): رفيق خليل عطوي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ، حزيران ، يونيو، ١٩٨٩ ، ص ١٥

١٢ - النص الأدبي والمتلقي : عبد النبي أصطيف ، مجلة الموقف الأدبي ، العددان ٣٠٩ + ٣١٠ ، دمشق ، شباط ، السنة السادسة ، رمضان ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، ص ١١

١٣ - تقنيات التواصل والتعبير: ص ٥٨
١٤ - الكتابة والتناص في خطط الغيطاني : الحبيب الدائم ربي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، جامعة محمد الخامس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، شعبة اللغة العربية وآدابها ، وحدة سرد عربي ، السنة الجامعية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ ، ص ٤٠

١٥ - استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية : عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتب الوطنية ، دار الكتاب الجديدة، بنغازي ، ليبيا ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٧
١٦ - التواصل اللساني والشعرية : مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون ، الطاهر بومزير ، دار العربية للعلوم ، ناشرون ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨

١٧ - طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة : محمود رشدي طعيمة وآخرون ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٨٠ ، ص ٨

١٨ - تقنيات التواصل والتعبير : ، ص ٦٣
١٩ - الطفل وتعلم اللغة فنيات تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال : علي عبد العظيم سلام ، كلية التربية فرع دمنهور ، جامعة الإسكندرية ، د.ت ، ص ٨١

٢٠ - طرق تدريس اللغة العربية: علي أحمد مذكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٢ وما بعدها .

٢١ - مهارات الاتصال في اللغة العربية : سمر رويحي الفيصل ، ومحمد جهاد جمل ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٦ - ٩٧

وأشكال التواصل ، المملكة المغربية ، جامعة محمد الخامس ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ٩٢ ، تنسيق محمد مفتاح وأحمد بوحسن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، ٢٠٠١ م .

١٥) من أساسيات التواصل اللغوي، محمد البشري: <http://www.al-maqha.com?showthread.php?p=٧٨٥١>

١٦) مهارات الاتصال في اللغة العربية : سمر رويحي الفيصل ، ومحمد جهاد جمل ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ م .

١٧) المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها : محمد صالح الشنطي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٧ - ١٩٩٦
١٨) النص الأدبي والمتلقي : عبد النبي أصطيف ، مجلة الموقف الأدبي ، العددان ٣٠٩ + ٣١٠ ، دمشق ، شباط ، السنة السادسة ، رمضان ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

<http://www.lesanalarab.com/28-1>

٢ - تقنيات التواصل والتعبير . عبد الرحيم تمحري ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ ، ص ١١

٣ - اللغة والتواصل التربوي والثقافي : التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي والديداكتيكي : جميل حمداوي، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٣

٤ - اللغة والخطاب : عمر أوكان ، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، ٢٠٠١ ، ص ٣٦

٥ - اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي : عبد الجليل مرتاض ، دار هومة ، الجزائر ، ص ٤٠

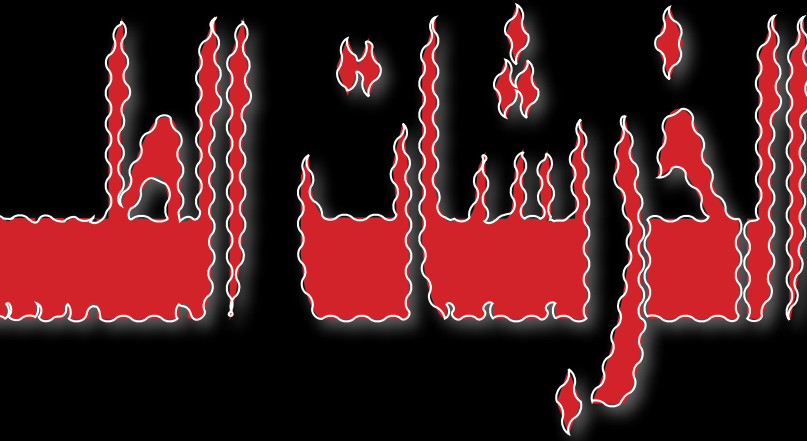
٦ - د/محمد البشري ، من أساسيات التواصل اللغوي <http://www.al-maqha.com?showthread.php?p=٧٨٥١>

٧ - مفهوم التواصل مظاهره ومحدداته في علم النفس الاجتماعي : عبد الكريم بلحاج ، المفاهيم وأشكال التواصل ، المملكة المغربية ، جامعة محمد الخامس ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ٩٢ ، تنسيق محمد مفتاح وأحمد بوحسن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، ٢٠٠١ م ، ص ٤٤

٨ - الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة : مصطفى حجازي ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ م ، ص ٢١

عندما تلتصق الأنامل بالطاولات

مقال تربوي يبحث ظاهرة



إعداد:

علي بن حمد بن عبد الله الفارسي
مدرسة حواجر للتعليم الاساسي (١٢-٥)
المديرية العامة للتربية والتعليم
لمنطقة الشرقية (جنوب)

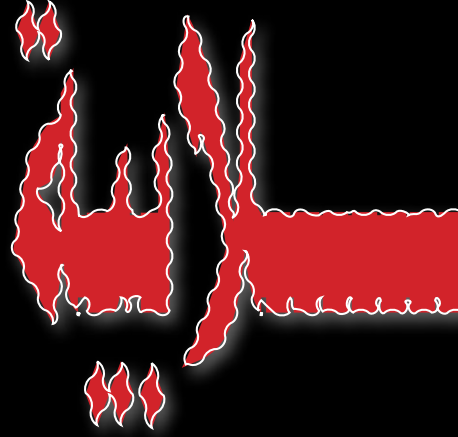
أما الطاولة فهي بحق مدونة جيّدة تكشف جانباً واسعاً من شخصية الطالب سواء في الاتجاه الإيجابي بالمحافظة عليها أو الجانب السلبي من خلال الإضرار بها، وقد توزعت الممارسات الطلابية عليها بين الحفر وبين الكتابة وبين الرسم، ولعل الحفر هي وسيلة إلى التدمير أقرب منها وسيلة إلى التعبير.

وقد انقسمت الكتابة بين:

١- الأسماء: ونرى أنها تهدف إلى إثبات ملكية الطاولة لصاحب الاسم، أو التعريف بالذات إعجاباً بها، أو ربما هي نوع من الخلود المؤقت

إنّ هذه المقالة تسعى إلى عرض التعليقات الطلابية الجانبية على ممتلكات المدرسة وتحليلها، والجميع يدرك أنّ مثل هذه السلوكيات تعكس الإهمال وعدم الوعي بقيمة هذه الأشياء التي تبذل الدولة لتوفيرها، فضلاً عمّا تعكسه من ملل وفراغ في وقت الطالب، وهي ليست عملاً منظماً مما يشير أنّ مثل هذه السلوكيات ليست مبيتة بليل لأجل إلحاق الضرر وإنما هي تعليقات هنا ورسوم هناك، وعموماً هذه الظاهرة ليست مقصورة على طلاب مدرسة "في إحدى المناطق الساحلية" بل هي منتشرة في أماكن كثيرة»^(١).

لكننا لا نريد أن نقف عند هذا المستوى من الظاهرة ونحاول أن نجد لها تأويلاً مناسباً، وقد جمعنا هذه العينة من (طاوولات الطلاب ومقاعدهم وجدران في مدرسة ساحلية تم اختيارها للدراسة)، وقد انحصرت التعليقات في الكراسي على محاولة التملك من خلال وضع اسم الطالب عليها، أمّا التعليق على الجدران فهو قليل أيضاً ونجد فيه بعض التعليقات مثل: "لا كرسي لا طاولة"، وهذا التعليق جاء نتيجة بحث الطلاب المستمر عن الكراسي والطاولات، إضافة إلى بعض التعليقات بأسماء القبائل والكنى والألقاب.



مصيرة، و"شعنزي" وهي منطقة من جزيرة مصيرة، و"بن راسيا" ورأسيا عبارة عن ساحل على الجهة الشرقية من الجزيرة، ويعكس الانتماء للمكان دلالات طيِّبة فهو نوع من البر بالوطن الذي تميز به الإنسان العماني، وانتماء إلى أمتنا الأرض فالإنسان ابن بيئته. ب- انتماء رياضي: ويظهر من خلال إعجاب الطلاب بالأندية الرياضية وهذا طبيعي، فكرة القدم الرياضية الشعبية الأولى في العالم، ولعل أبرز الأندية التي ظهرت في تعليقات الطلاب، "نادي برشلونة ونجمه المشهور ميسي"، و"نادي ريال مدريد ونجمه كريستيانو رونالدو وأيضاً نجمه كاكّا"، وهذه المثل الرياضية جيدة ترفد "عقول شبابنا بقصص النجاح والتفوق" «٤» وهؤلاء قد خدموا أوطانهم وساعدوا في توجيه عقول الأطفال نحو التخلص من الفقر والجريمة، فلا بد أن ننظر إلى هذه المثل بنظرة واقعية.

٣- الألقاب: لعل بعض الطلاب "يضيفون إلى محادثاتهم كلمات عامية أو عبارات سباب يستنكرها الكبار" «٥» وهذه الظاهرة موجودة في العينة، وقد ظهر اللقب وتوزعت أغراضه بين المدح وبين الذم، ويبدو أن أغلب الألقاب التي وجدناها في العينة أريد بها الذم لا المدح كما أنها مرتبطة بالبحر، فيطلق بعض الطلاب على أصدقائه أسماء مأخوذة من البيئة البحرية، وكما نعلم فالبحر يمثل أحد أركان الحياة لدى الأهالي في جزيرة مصيرة.

٤- الأشعار: وقد حاز الشعر مكاناً واسعاً في المدونة الطلابية، وكل الأشعار تنتمي إلى الشعر النبطي، ويبدو واضحاً هيمنة ذلك الشعر على مخيلة الطلاب ولا نجد حضوراً للشعر القصيحي، وربما يمثل الشعر النبطي متنفساً من خلال تخليه عن كثير من القواعد كما أنه يخرج عن جو المدرسة الرسمي، فضلاً عن أن الشعر النبطي هو الخطاب الرسمي و"السجل التفاهري" المرتبط بالقبيلة، وأغلب "الشعر والحكايات قامت على هذا المعنى وكل الملاحم

في ذاكرة المدرسة و"الإنسان من قديم الزمن حريص على الخلود، كلف بمصارعة الزمان، يريد جهد استطاعته أن يؤكد ذاته وسط سيله القوي الجارف اللانهائي" «٢» ولعل في تسجيل الأسماء نوعاً من الخلود المؤقت يحاول الطالب أن يضعه لنفسه بين عشرات الطلاب.

٢- الانتماءات ويندرج ضمنها:

أ- انتماء إلى المكان: مثل: "حقلاوي" نسبة إلى وادي حقل الجميل في جزيرة



إلى تأثير التلفاز من خلال "الثقافة البصرية، وهي مرحلة ثقافية بشرية تغيرت معها مقاييس الثقافة كلها، إرسالاً واستقبالاً وفهماً وتأويلاً، مثلما تغيرت قوانين التذوق والتصور" (١٠)، كما نشرت تلك الثقافة ظاهرتي النجومية والجماهيرية سواء رياضية كانت أم فنية. بينما يظهر دور المدرسة جلياً في إطلاع الطالب على المنجزات البشرية، إضافة إلى توعية الطالب بقضايا الأمة العربية فنجد عبارات من مثل: "القدس لنا" في العينة السابقة.

٧-الرسوم، ويندرج ضمنها:

أ- السيارات: وتلك الأشكال مأخوذة من بيئة الجزيرة وتتناسب مع السكان وهي سيارات الشحن الصغيرة التي يمتلكها الصيادون.

ب- القوارب: وطبيعي أن نجد رسوماً للقوارب فهي إحدى وسائل الصيد البحري في مجتمع جزيرة مصيرة، فالوسط المدرسي يعد امتداداً طبيعياً للمجتمع باعتباره نموذجاً مصغراً، إضافة إلى ما سبق فقد وجدنا أن أشكال السيارات والقوارب أغلبها في المرحلة من الصف الخامس إلى الصف السابع، ولعل التعبير بالرسم أقرب إلى هذه الفئة منه إلى التعبير بالكتابة.

ج- الأشجار والأزهار: وأغلب هذه الأشكال وجدناها في عينة طلاب الصفوف (١٠-١٢)، وربما تحمل شيئاً من التعبير العاطفي.

د- رموز سياسية: وهو رمز الصليب المعقوف

الأدبية من الإلياذة والشاهنامة وعنترة وأبي زيد الهلالي هي مدونات في ثقافة النسق" (٦)، يقول الشاعر/ الطالب:

أنت لي مهما تكون أنته أحلى من العيون
صعب أنساك مستحيل قبلي غيرك ما يميل
وتظهر اللغة المباشرة في الأبيات السابقة وانتفاء المجاز ولعل مرده عدم الإلمام الكافي بالطبيعة الشعرية القائمة على التخيل.

٥- الأحرف الإنجليزية: مثل: (... a+m o+b) ونرى أن استعمال الأحرف الإنجليزية في العينة السابقة يعود إلى تأثير مادة اللغة الإنجليزية على الطلاب، ودلالة على انتشار اللغة الإنجليزية في العالم" (٧) بوصفها لغة مهيمنة، كما أن الربط السابق بين الأحرف يوحي بربط عاطفي بين الحرف الأول من الاسم، وقد ظهرت هذه الأحرف في مرحلتي المتوسط والثانوية، وهي فترة يميل فيها الطلاب إلى إشعال العاطفة، ويحاولوا فيها "الوصول إلى علاقات جديدة تتسم بالنضج مع أترابهم من الجنسين" (٨).

٦- المواقع الإلكترونية: وقد حضرت المواقع الالكترونية عند طلاب العينة من باب "المعايشة والتحدث مع الآلات الذكية" (٩)، وهذه ظاهرة جيدة وحديثة استطاعت المدرسة أن ترسخها فبعض الظواهر "كالثقافة القبلية والتناوب بالألقاب" ليس للمدرسة دور في تكوينها في ذهن الطالب، وإنما هي ناتجة عن تأثير الطلاب في بعضهم البعض، أما التأثير الرياضي فيعود

الذي يشير إلى النازية، وقد ظهر عند الطلاب دون إدراك لمقتضى هذا الرمز وإنما من باب التقليد وسهولة رسمه.

في الخلاصة، حظيت الكتابة بالقسم الأكبر من هذه التعليقات وهذا بغض النظر عن الإضرار بالمتلكات العامة فقد استطاعت المدرسة ترسيخ الكتابة في ذهن الطالب بوصفها وسيلة مهمة من وسائل التعبير فكان لها نصيب الأسد من العينة السابقة.

وتوصي الدراسة لتفادي هذه السلوكيات وهي -عموماً- تمثل طاقة كبيرة ضائعة لم نحسن استغلالها بأن يترك مجال للطلاب في المدرسة للتعبير الحر، كأن توضع سبورات أو لوحات في الفضاء الخارجي للمدرسة لكي يستطيع الطالب أن يجد متنفساً يعبر فيها عما يشاء.

كما توصي -أيضاً- بأن يشغل فكر الطالب عن مثل هذه السلوكيات بتوسيع مجال ممارسة الرياضة أو الرسم أو المهارات اليدوية الأخرى كالمشاغل الحرفية أو الصناعية التي تنمي مواهب الطالب وقد تكون له مصدر رزق في يوم من الأيام، وتقوم هذه المشاغل بتنظيم أوقات لأجل إصلاح أدوات المدرسة من الطاولات المتضررة والكراسي وانتهاءً بإصلاح الأدوات الإلكترونية وأجهزة الحاسب الآلي إذا اقتضى الأمر.

كما توصي بتشجيع الطلاب على المحافظة على هذه الممتلكات من خلال المساهمة في تنظيفها، وأن يتحمل من قام بهذه السلوكيات قيمة إصلاحها وإزالة الآثار عنها.

الهوامش

- ١ - الأمثلة كثيرة وهي منتشرة على مستوى مدارس السلطنة.
- ٢ - أ.د.عبد الرحمن بدوي، الموت والعبقريّة، د.ط، وكالة المطبوعات، الكويت، د.ت، ص: ١٠٩.
- ٣ - أ.د.عبد الله الغدامي، العودة إلى القبيلة.. كيف؟، جريدة الرياض، الخميس ٢٤ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٩ مايو ٢٠٠٨م - العدد ١٤٥٨٤.
- ٤ - حنان البيروتي، شبابنا ومثلهم العليا، مجلة العربي، العدد ٦٠٠، ٢٠٠٨م.
- ٥ - أ.د. قاي كوك، علم اللغة التطبيقي، ترجمة: د.يوسف الشميمري، ط: ١، النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٨م، ١٤٢٩هـ، ص: ١٨.
- ٦ - أ.د. عبد الله الغدامي، القبيلة والمجتمع والناس طبقات، جريدة الرياض، الخميس ١٤ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ - ٣١ مايو ٢٠٠٧م - العدد ١٤٢٢٠.
- ٧ - د. روبرت فيلبسون، الهيمنة اللغوية، ترجمة: د. سعد بن هادي الحشاش، ط: ١، النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٧م، ١٤٢٨هـ، ص: ٨.
- ٨ - د. عباس محمود عوض، المدخل إلى علم نفس النمو، ط: ١، دار المعرفة الجامعية، السويس، ١٩٩٩م، ص: ١٤٢.
- ٩ - د. أحمد محمد صالح، الحياة على شاشة الإنترنت، مجلة العربي، العدد ٥١٥، ٢٠٠١م.
- ١٠ - أ.د. عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية: سقوط النخبة وبروز الشعبي، ط: ١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٤م، ص: ٧.

التقويم التربوي

بين سلطنة عمان
وسنغافورة



شهدت السنوات الأخيرة ثورة في مفهوم التقويم التربوي وأدواته، إذ أصبح للتقويم أهدافاً جديدة ومتنوعة، فقد اقتضى التحول من المدرسة السلوكية - التي تؤكد على أن يكون لكل درس أهداف عالية التحديد مصوغة بسلوك قابل للملاحظة والقياس - إلى المدرسة المعرفية التي تركز على ما يجري بداخل عقل المتعلم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه، والاهتمام بعمليات التفكير وبشكل خاص عمليات التفكير العليا مثل بلورة الأحكام واتخاذ القرارات، وحل المشكلات باعتبارها مهارات عقلية تمكن الإنسان من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية، وتفجر المعرفة، والتقنية المتسارعة التطور.

خالد البحيري
مدير تحرير جريدة النجاح «العمانية»



بين التعلم والتعليم، وتختفي فيه مهرجانات الامتحانات التقليدية التي تهتم بالتفكير الانعكاسي reflexive thinking لصالح توجيه التعليم بما يساعد الطالب على التعلم مدى الحياة.

من هنا: لم يعد التقويم مقصوراً على قياس التحصيل الدراسي للطالب في المواد المختلفة بل تعداه لقياس مقومات شخصية الطالب بشتى جوانبها وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرائقه وأساليبه.

ويتناول التقويم التربوي عدداً كبيراً من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية، منها، على سبيل المثال: قياس التحصيل الدراسي، والقدرات العقلية للفرد كالتجريد والاستدلال وتكوين المفاهيم. وخصائص أخرى أكثر تحديداً، منها: قياس السمات المزاجية والنفسية والخصائص والاضطرابات الشخصية والدافعية والميول والاتجاهات والقيم والإبداع والظواهر الاجتماعية بمختلف أشكالها.

أهداف التقويم التربوي في سلطنة عمان..

ولا يمكن للمسؤول التربوي أو المختص النفسي أو الاجتماعي أن يتخذ قراراً سليماً مبنياً على إمكانيات الفرد وأدائه دون قياس وتقويم «كمّي» دقيق لهذه الإمكانيات وهذا الأداء. على أن هذا التحديد الكمي للظواهر ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق أهداف معينة.

وطبيعة الإنسان من خلال جهوده المتنوعة في الحياة، يحاول دائماً أن يعرف ماذا أنجز منها، وماذا بقي عليه لينجز، والفرد حينما يفعل ذلك إنما يهدف إلى معرفة قيمة الأعمال التي قام بها مقارنة بما بذل منها من جهد ومال ووقت، وليست معرفة القيمة هنا هدفنا في حد ذاتها، بقدر ما هي مقصودة لمعرفة أياستمر الفرد في تلك الجهود التي يبذلها لتحقيق ذلك العمل، الأسلوب بنفسه الذي كان يتبعه، أم يتطلب الأمر تغييراً في الأسلوب، أو

وبذلك أصبح التوجه للاهتمام بنتائج تعلم أساسية، من الصعب التعبير عنها بسلوك قابل للملاحظة والقياس يتحقق في موقف تعليمي محدد. وهكذا فقدت الأهداف السلوكية بريقها الذي لمع في عقد الستينيات، ليحل مكانها كتابة أهداف حول نتائج التعلم Learning outcomes والتي تكون على شكل أداءات أو إنجازات Performance يتوصل إليها المتعلم كنتيجة لعملية التعلم. وهذه النتائج يجب أن تكون واضحة لكل من المعلم والمتعلم وبالتالي يستطيع المتعلم تقويم نفسه ذاتياً، ليرى مقدار ما أنجزه مقارنة بمستويات الأداء المطلوبة.

(١)

التقويم لغة : من قوم أي صحح وأزال العوج وقوم السلعة بمعنى سهرها .

ومن الناحية العلمية: عرف بلوم (Bloom) التقويم بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، والأعمال، والطلول.. وأنه يتضمن استخدام المحكات (Criteria) والمستويات (Standard) والمعايير (Norms) لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها .

ويسمى التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة بالتقويم الواقعي authentic assessment. وهو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب وقيسها في مواقف حقيقية. فهو تقويم يجعل الطلبة ينغمسون في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، فيبدو كنشاطات تعلم وليس كاختبارات سريعة يمارس فيه الطلبة مهارات التفكير العليا ويوائمون بين مدى متسع من المعارف لبلورة الأحكام أو لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها. وبذلك تتطور لديهم القدرة على التفكير التأملي reflective thinking الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها : فهو يوثق الصلة

الطريقة للوصول إلى نتائج أفضل؟!

وتلعب استراتيجيات التدريس والتقويم دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعلم. فالاستراتيجية التي يستخدمها المعلم في إيصال مفهوم معين للطلبة تعد من العوامل الحاسمة والمهمة في مساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم وبناءها بطريقة سليمة تشبه إلى حد كبير المفاهيم التي يمتلكها خبراء موضوع ما، فعلى سبيل المثال نرغب أن يكون من نتائج التعلم اكتساب طلبة صف ما لمفهوم تكاثر الحيوان يشبه إلى حد كبير مفهوم تكاثر الحيوان لدى العلماء. وللحكم على فاعلية التدريس لا بد للمعلم من استخدام استراتيجيات تقويم تتفق وتتناغم مع استراتيجيات التدريس التي يستخدمها في تدريس موضوع ما.

وهذا النوع من التقويم يعرف بالتقويم الذاتي، أو المتمركز حول الذات، وهو يعني أن الفرد يحكم على الأشياء، والمنجزات، والأشخاص بقدر ما ترتبط بذاته، والتقويم بهذا المفهوم عبارة عن وزن للأمر، أو تقدير لها، أو حكم على قيمتها. وفي التربية قَوِّمَ المدرس أمور الطلبة أي أعطاهم قيمة ووزناً، بغرض التعرف إلى أي حد استطاع الطلبة الاستفادة من عملية التعليم المدرسية، وإلى أي مدى أدت هذه الاستفادة إلى إحداث تغيير في سلوكهم، وفيما اكتسبوه من مهارات تساعدهم على مواجهة الحياة الاجتماعية وما فيها من مشكلات.

وللتقويم المتبع في سلطنة عُمان مجالات عديدة يمكن حصر بعضها في الآتي :-

- ١ - تقويم عمل المعلم والعاملين في التعليم .
- ٢ - تقويم المناهج وما يتصل بها من مجتمع مدرسي، وطرق ووسائل تعليمية، وكتب دراسية.
- ٣ - تقويم الكفاية الإدارية، وما يرتبط بها من تشريعات تربوية .
- ٤ - تقويم علاقة المدرس بالمجتمع المحيط به.

٥ - تقويم الكفاية الخارجية للتعليم، وخاصة العلاقات التي تربط التعليم بالعمل .

٦ - تقويم الخطط التربوية، وما يتبعها من برامج ومشروعات .

٧ - تقويم السياسة التعليمية .

٨ - تقويم استراتيجية التنمية التربوية، وغيرها من الأنواع الأخرى، وكل هذه الأنواع من التقويم يجمعها رابط مشترك هو أهداف التعليم وما وراءها من حاجات مجتمعية، ومطالب نمو المتعلمين التي تعد معايير أساسية في كل تقويم تربوي .

وعملية التقويم تبدأ بالتشخيص أولاً وتحديد نقاط القوة والضعف بناء على البيانات والمقاييس المتوفرة وتنتهي بإصدار مجموعة من القرارات التي تحاول القضاء على السلبيات وأسبابها .

ومجال عملية التقويم هذه هو العمل التعليمي بدءاً بالتلميذ الذي يعد محور العملية التعليمية كلها وهدفها الأول مروراً بالتعليم وما يرتبط بها من سلطات ومؤسسات تعليمية وإداريين ومشرفين، وينتهي بكل المؤسسات العاملة في المجتمع، والتي يتصل عملها بالتعليم بشكل أو بآخر .

(٢)

هناك عدة نقاط تبرز من خلالها أهمية التقويم، وخطورة الأدوار التي يلعبها في المجال التربوي ويمكن إجمالها في الآتي :

١ - ترجع أهمية التقويم إلى أنه قد أصبح جزءاً أساسياً من كل منهج، أو برنامج تربوي من أجل معرفة قيمة، أو جدوى هذا المنهج. أو ذلك البرنامج للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه وتطويره . بما أن جهود العلماء والخبراء لا تتوقف في ميدان التطوير التربوي فإن التقويم التربوي يمثل حلقة مهمة وأساسية يعتمدون عليها في هذا التطوير .

٢ - يؤدي التقويم للمجتمع خدمات جليلة، حيث يتم بوساطته تغيير المسار، وتصحيح العيوب، وبها تتجنب الأمة عثرات الطريق، ويقلل

من نفقاتها ويوفر عليها الوقت، والجهد المهدورين .

٣ - لأن التشخيص ركن أساسي من أركان التقويم فإنه يمكننا القول بأن هذا الركن «الشخصية» يساعد القائمين في أمر التعليم على رؤية الحقل الذي يعملون فيه بوضوح وموضعية سواء كان هذا الحقل هو الصف الدراسي، أو الكتاب، أو المنهج، أو الخطة، أو حتى العلاقات القائمة بين المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات الأخرى .

٤ - نتيجة للرؤية السابقة فإن كل مسؤول تربوي في موقعه يستطيع أن يحدد نوع العلاج المطلوب لأنواع القصور التي يكتشفها في مجال عمله مما يعمل على تحسينها وتطويرها .

٥ - عرض نتائج التقويم على الشخص المقيم، وليكن التلميذ مثلاً يمثل له حافزاً يجعله يدرك موقعه من تقدمه مع ذاته ومن تقدمه بالنسبة لزملائه، وقد يدفعه هذا نحو تحسين أدائه ويعزز أداءه الجيد .

(٣)

للتقويم وظائف ومهام يمكن إبرازها في التالي :

١ - يشخص للمدرسة والمسؤولين مدى تحقيقهم للأهداف التي وضعت لهم، أو مدى قصورهم أو نأيهم، وهو بذلك يفتح إمامهم الباب لتصحيح مسارهم في ضوء الأهداف التي قد تغيب عن عيونهم .

٢ - معرفة المدى الذي وصل إليه الدارسون، وفي اكتسابهم لأنواع معينة من العادات والمهارات التي تكونت عندهم نتيجة ممارسة أنواع معينة من أوجه النشاط .

٣ - التوصل إلى اكتشاف الحالات المرضية عند الطلبة في النواحي النفسية، ومحاولة علاجها عن طريق الإرشاد النفسي، والتوجيه، وكذلك اكتشاف حالات التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، ومعالجتها في

حينها .

٤ - وضع يد المعلم على نتائج عمله ونشاطه، بحيث يستطيع أن يدعمها، أو يغير فيهما نحو الأفضل سواء في طرق التدريس، أو أساليب التعامل مع الطلبة .

٥ - معاونة المدرسة في توزيع الطلبة على الفصول الدراسية وفي أوجه الأنشطة المختلفة التي تناسبهم وتوجيههم في اختبار ما يدرسونه، وما يمارسونه .

٦ - معاونة البيئة المنزلية للطلبة على فهم ما يجري في البيئة المدرسية طلباً للتعاون بين المدرسة، والبيت لتحسين نتائج الطالب العلمية .

٧ - يساعد التقويم القائمين على سياسة التعليم على أن يعيدوا النظر في الأهداف التربوية التي وضعت مسبقاً بحيث تكون أكثر ملاءمة للواقع الذي تعيشه المؤسسات التعليمية .

٨ - للتقويم دور فاعل في توجيه المعلم لطلابه بناء على ما بينهم من فروق تتضح أثناء عمله معهم .

٩ - يساعد التقويم على تطوير المناهج، بحيث تلاحق التقدم العلمي والتربوي المعاصر .

١٠ - يساعد التقويم الأفراد الإداريين على اتخاذ القرارات اللازمة لتصحيح مسار إدارتهم، وكذلك اتخاذ القرارات الخاصة بالعاملين معهم فيها سواء بترقيتهم، أو بمجازاتهم .

١١ - يزيد التقويم من دافعية التعلم عند الطلبة حيث يبذلون جهوداً مضاعفة قرب الاختبارات فقط .

١٢ - يساعد التقويم المشرفين التربويين على معرفة مدى نجاح المعلمين في أداء رسالتهم ومدى كفايتهم في أدائها .

١٣ - تستطيع المدرسة من خلال تقويمها لطلابها بالأساليب المختلفة أن تكتب تقارير موضوعية عن مدى تقدم الطلبة في النشاطات العلمية المختلفة وتزويد أولياء

الأمر بنسخ منها ليطلعوا عليها.

(٤)

التقويم التربوي في سنغافورة..

نظام التعليم هو أبرز ملامح التقدم الاجتماعي في سنغافورة، ويعود الفضل في هذا لفاعلية نظام التقويم التربوي. ويقف النظام التعليمي السنغافوري شامخاً، متحدياً ذاته، ويشير إلى نفسه بفخر واعتزاز، ولا غرو فهو معلّمٌ، بل وعلمٌ على سارية النظم التعليمية العالمية قاطبة ففيه يتاح للمعلم أن يختار المنهج وفق رؤيته وتصوره.

واكتسب شموخه وتطوره من درجات الاهتمام العليا التي يحظى بها على الدوام، ومن بؤرة التركيز الذي تخصّه به الدوائر والأجهزة المعنية والمسؤولة في الدولة، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطورات النوعية العالمية في هذا المجال، إن لم يسبقها ويتفوق عليها.

تقف في أعلى هرم التعليم بسنغافورة: وزارة التربية، ومنوط بها إدارة كل مؤسسات التعليم؛ حكومية كانت أو متخصصة أو عليا. والتعليم عموماً غير إلزامي، ويختلط الجنسان في جل المدارس. ويبلغ عدد المؤسسات التعليمية جميعها: (٣٦٣ مؤسسة، منها ١٩٦ مدرسة ابتدائية، ١٤٧ مدرسة ثانوية، ١٤ كلية متوسطة وأربعة معاهد علمية وجامعتان).

ويبدأ التعليم بالمرحلة التي تسبق سن المدرسة، أي رياض الأطفال، وبعدها ينتظم الأطفال في مدارس التعليم العام لمدة عشر سنوات: مجزأة بين: ابتدائي لمدة ست سنوات، تليها مرحلة ثانوية لمدة أربع سنوات، ثم ينتقلون إلى التعليم المتوسط؛ ليقضوا في قاعات كلياته عامين دراسيين.

وتشكل مرحلة ما قبل المدرسة أولى درجات السلم الدراسي، ولا تدخل هذه المرحلة ضمن منظومة التعليم النظامي الحكومي، ولكنها تدخل تحت مظلة إشراف

الوزارة، وتتولى إدارتها مؤسسات تعليمية واجتماعية وإدارية مختلفة ضمن نشاطاتها الخدمية التي تخص بها المجتمع.

وتمول رياض الأطفال برامجهما من عائدات الرسوم الدراسية التي يدفعها أولياء الأمور نظير الخدمات التعليمية التي يتلقاها أبناءهم في الفئة العمرية من ٣ سنوات إلى ٥ سنوات. وتستهدف هذه المرحلة - كما في معظم دول العالم - تغذية الطفل بسلوكيات التعليم، وإكسابه بعض المهارات الأساسية التي تعد لبنة للمراحل التي تليها، فيتعلم الطفل النظام وكيفية التعامل مع الأدوات الدراسية ومع معلميه، وتعمل معظم رياض الأطفال على فترتين يومياً، وتنقسم برامجهما التعليمية إلى ثلاثة مستويات هي: الحضانه، وروضة الأطفال الأولى وروضة الأطفال الثانية، ويدرس الطفل لغته الأم (الصينية أو المالايوية أو التاميلية) بجانب اللغة الإنجليزية، ويتعلم مبادئ الحساب والعلوم والموسيقى والفنون وبعض المهارات الأخرى والألعاب. وتتوازي مع رياض الأطفال مراكز تعليم الطفل التي تقدم برامجهما وخدماتها تحت إشراف وزارة تنمية المجتمع، وهي غالباً ما تلحق بأماكن عمل الأمهات لتحفيزهن على الانخراط في نظام الدوام الكامل.

وتشكل المرحلة الابتدائية نواة التعليم النظامي، وهي للفئة العمرية من ٦ سنوات إلى ١١ سنة، وتنقسم بدورها إلى مرحلتين: أساسية مدتها أربع سنوات، وتمهيدية مدتها عامان. وتضم الأساسية أربعة صفوف من الأول إلى الرابع؛ يدرس التلميذ خلالها: اللغة الإنجليزية وإحدى اللغات الأم بجانب الرياضيات. وفي نهاية الصف الرابع يجري تقويم التلاميذ من أجل توجيههم للالتحاق بالشعبة التي تناسب قدراتهم في المرحلة التالية: أي مرحلة التمهيد أو التهيئة. وهذه المرحلة قاصدة على صفيين فقط، هما: الخامس والسادس، ومنها ينخرط الطالب

في دراسة إحدى ثلاث شعب أساسية في اللغتين الإنجليزية والأم؛ بحسب استعداداته وإمكاناته وما يتناسب مع قدراته، وهي: شعبة اللغة الإنجليزية واللغة الأم؛ لغتان أوليتان، وتتميز الدراسة في هذه الشعبة بأنها على مستوى عالٍ ولذلك ينشدها المتفوقون والمتميزون الإنجليزية لغة أولى، والأم لغة ثانية. ويتجه غالبية الطلبة إلى هذه الشعبة الإنجليزية لغة أولى، واللغة الأم اللفظية والشفوية، وتلتحق بها الأقلية ذات القدرات الأقل درجة. وتوجد علاوة على ذلك شعبة: الأم لغة أولى، والإنجليزية الشفوية واللفظية، وفيها يتلقى التلاميذ دروساً على مستوى عالٍ في اللغة الأولى ثم الثانية الشفوية.

وتوضع مناهج التعليم الابتدائي محلياً، وتتركز الدراسة في الصفوف الأربعة الأولى على اللغة الإنجليزية وإحدى اللغات الأم والرياضيات، ويبلغ عدد الحصص الأسبوعية ٤٧ حصة، مدة الواحدة منها نصف ساعة، بينما يبلغ عددها في مرحلة التهيئة ٤٩ حصة: يتلقى فيها الطالب تعليمًا في اللغتين الإنجليزية والأم وفقاً للشعبة التي تناسبه، علاوة على دراسة التربية الوطنية والأخلاقية، وبعض الهوايات والفنون والتربية الصحية والرياضية.

وفي الصفوف الأربعة الأولى يخصص ٢٣٪ من وقت الدراسة للغة الإنجليزية، و٢٧٪ للغة الأم، و٢٠٪ للرياضيات، و٢٠٪ للمواد الأخرى. ويعقد في نهاية المرحلة الابتدائية امتحان: (إكمال التعليم الابتدائي) لجميع الطلبة على مستوى البلد، والناجحون فيه يتأهلون للالتحاق بالتعليم الثانوي. والتعليم الثانوي مرحلة تلي الابتدائية، وفيها يلتحق الطالب بالبرنامج الأكاديمي الذي يناسب قدراته ومهاراته وميوله.

وتنقسم برامج هذه المرحلة إلى أربعة، يختلف كل منها عن الآخر، وترتبط مدة الدراسة بنوع البرنامج، ولذلك فهي تتفاوت

ما بين أربع سنوات إلى خمس سنوات. وهذه البرامج هي: أولاً: الخاص، وهو متاح فقط لمن حققوا أعلى درجات التفوق والتميز الأكاديمي في اللغة، ولا تتجاوز نسبة القبول فيه ١٠٪ من بين هؤلاء الطلبة. ويدرس الطالب لمدة أربع سنوات: يتأهل بعدها إلى اجتياز امتحان الشهادة العامة للتعليم. ثانياً: السريع، ويستوعب هذا البرنامج نصف طلبة التعليم الابتدائي، ومدته أربع سنوات أيضاً؛ يدرس خلالها الطلبة الإنجليزية لغة أولى، وإحدى اللغات الأم لغة ثانية، ويؤهل كذلك إلى امتحان الشهادة العامة للتعليم (المستوى العادي). ثالثاً: العادي الأكاديمي، ويلتحق به من خمس إلى ربع خريجي المرحلة الابتدائية الذين يتمتعون بقدرات أقل من زملائهم في البرنامج السريع، ومدته أربع سنوات، ويؤهل الطالب لامتحان الشهادة العامة للتعليم (N-Level)، ولكن يمكنه دراسة سنة إضافية تؤهله لامتحان المستوى العادي (O-Level). رابعاً: العادي الفني، ويتجه إليه حوالي ١٠ إلى ١٥٪ من المتخرجين في الابتدائية، ومدته أربع سنوات يتمكن خلالها الطالب من إجادة اللغة الإنجليزية، ورفع قدراته في الرياضيات، ويتعلم كيفية التعامل مع الحاسوب، كما يؤهل لامتحان مستوى (N-Level)، أو المستوى العادي بعد دراسة سنة إضافية مثل البرنامج العادي الأكاديمي.

(٥)

وغالباً ما يتجه طلبة هذا البرنامج إلى التعليم الفني والمهني في المعاهد المختصة، أو التجارية. أما الكليات المتوسطة فمدتها عامان، وينتقل إليها الراغبون في مواصلة دراستهم الأكاديمية من الناجحين في الشهادة العامة للتعليم (المستوى العادي (A-Level)) الذي يؤديه كل طلبة الكليات المتوسطة للقبول بالجامعة، ومن يحصل

على تقدير جيد يتأهب لدخول الجامعة. وتتصف الكليات المتوسطة بمرونتها وبحصص التعليم الذاتي وبفرصته في التخصص وإجراء البحث في المادة بعمق وتركيز. ويدرس الطالب في الكلية دراسات عامة بجانب إحدى اللغات الأم، ويمكن أن يختار إحدى المجموعات الثلاث التالية في المستوى المتقدم: الأولى (العلوم) وفيها رياضيات ورياضيات إضافية، وفيزياء، وكيمياء، وأحياء، واقتصاد وعلوم حاسب. والثانية (الآداب) وفيها رياضيات، أدب إنجليزي، تاريخ، جغرافيا، اقتصاد، مسرح وفنون. أما الثانية فهي (التجارة) وبها رياضيات، اقتصاد مبادئ المحاسبة، إدارة الأعمال، أدب إنجليزي، تاريخ وجغرافيا. ويؤدي الطلبة امتحاناً في المواد التي يختارونها، وتقدم لهم كذلك مواد اختيارية كاللغات: الفرنسية، والألمانية، والصينية العالية واليابانية، وذلك علاوة على الفنون والموسيقى.

التعليم العالي..

تقف جامعتا سنغافورة الوطنية، وناينانج للتكنولوجيا، على رأس قائمة التعليم العالي، ويتأهل للالتحاق بهما أصحاب الأداء الأكاديمي المتميز في الشهادة العامة للتعليم. وتعد جامعة سنغافورة من أكبر الجامعات وأعرقها، وتضم: ثماني كليات وخمسين دائرة تمنح درجة البكالوريوس في عدد من التخصصات، بجانب درجة عليا في الفنون والعلوم الاجتماعية والهندسة المعمارية وإدارة المباني والممتلكات وإدارة الأعمال والقانون والعلوم والهندسة والطب وطب الأسنان وأربع مدارس تمنح شهادات عليا فوق الجامعية: في تخصصات: الطب، وطب الأسنان، والإدارة والهندسة وثلاثة معاهد متقدمة تعنى بمجالات البحوث والتطوير في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات

والتقنيات العضوية والإلكترونية المصغرة. أما بالنسبة إلى جامعة ناينانج للتكنولوجيا؛ فقد ظهرت إلى الوجود في شهر يوليو من عام ١٩٩١م، وهي جامعة حديثة، تعنى بتخصصات: الهندسة المدنية والإنشائية، والهندسة الكهربائية والإلكترونية، والهندسة الميكانيكية والإنتاجية، والمحاسبة والأعمال، والعلوم التطبيقية، ولكل تخصص من هذه التخصصات الخمسة مدرسة خاصة به؛ بينما توجد أربع مدارس أخرى تتبع المعهد الوطني للتربية، وهي مدارس: العلوم، الآداب، التربية، والتربية البدنية. التعليم الفني والمهني يدخل هذا النوع من التعليم في البرنامج العادي (الفني) بالمدارس الثانوية؛ حيث يدرس الطالب بشيء من التركيز المواد الفنية، ويتعلم كيفية استخدام الحاسوب. وتتاح للطالب كذلك فرصة الالتحاق بالمعاهد الفنية (البوليتكنيك) التي تطرح برنامجها على جزأين، اليوم الكامل والدراسة الجزئية. وفي الجزء الأول ينخرط الطالب في الدراسة لمدة ثلاث سنوات يحصل بعدها على درجة الدبلوم، أو على الشهادة بعد عامين. وتركز معاهد البوليتكنيك على التطبيقات والتدريبات داخل معاملها وورشها أو خارجها في ميادين العمل والإنتاج الصناعي ومواقع الأنشطة التجارية، وتشمل تخصصاتها ومساقاتها الدراسية مجالات التقنيات الزراعية، والتقنية العضوية، والهندسة، وبناء السفن والبنايا التجارية. أما برامج التدريب الفني الأخرى، فيدرسها الطالب في معاهد مجلس التنمية الاقتصادية المعروفة هناك، مثل: المعهد الفرنسي، المعهد الألماني، المعهد الفني الياباني. وتتولى هذه المعاهد تدريب الطلبة في مجالات: تصميم برمجيات الحاسوب، المعالجات المصغرة، وتطبيقات الحاسب، والتكنولوجيا الصناعية وغيرها.

دور التعليم ضمن عملية التحديث في اليابان

سينجي موريموتو
سفير اليابان المعتمد لدى السلطنة



يشرفني كثيراً أن تتاح لي الفرصة لأساهم بمقالٍ هذا لمجلة رسالة التربية التي تصدرها وزارة التربية والتعليم ، فمَنْذ تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد في عام ١٩٧٠م إختطت عمان لنفسها سياسة راسخة هدفت للنهوض بالمواطن والمجتمع نحو الحداثة تحت قيادة جلالته الحكمة، والتعليم ليس بمنأى عن ذلك. لقد تطورت مسيرة التعليم في عُمان في العهد الزاهر لصاحب الجلالة بشكل كبير حيث أدت الجهود المبذولة تجاه التعليم الذي يعتبر ركيزة أساسية في بناء الأمة إلى تعزيز التنمية الإقتصادية لعمان بشكل مذهل.

لقد أولت اليابان كذلك أهمية خاصة للتعليم عندما بدأت عملية التطوير والتحديث الخاصة بها وسعت جاهدة لتنمية مواردها البشرية. وبعد أن واجهت مشاق جمة عقب هزيمتها في الحرب العالمية الثانية وكوننا أمة تفتقر كثيراً للموارد الطبيعية أعتقد بأن السبب وراء تمكننا من التحول إلى إحدى كبرى إقتصاديات العالم المؤثرة يتمثل في الجهود التي بذلت لتطوير التعليم إنطلاقاً من الإيمان الراسخ بأن بناء الأمم يكمن في تنمية مواردها البشرية. أود عبر هذا المقال أن أعرف المواطن العماني بالنظام التعليمي في اليابان- تاريخه، الوضع الراهن للتعليم في اليابان والتغيرات التي أحدثها التعليم.





كان التلاميذ يتعلمون القراءة والكتابة والحساب مستخدمين المعداد "ياكوس" وفقاً للضروريات في حياة الطفل. لقد أدى الإقبال المضطرد على التعليم والزيادة التدريجية في نسبة القراءة والكتابة بين عامة الناس إلى خلق ظروف إجتماعية مواتية سهلت سرعة إنشاء وانتشار نظام تعليمي حديث عقب إعادة حكم الإمبراطور.

وفي الوقت ذاته ، فإن إدخال العلوم الغربية وجد قبولاً كبيراً في نهاية العهد الإقطاعي. لقد تم إدخال المعرفة من الثقافة الغربية إلى اليابان بصورة مكثفة حتى إبان فترة الإنعزال من خلال النصوص الهولندية التي فرض عليها قدر محدود من القيود. لقد أنشأت الحكومة الإقطاعية المركزية التي تعرف بـ "باكوفو" مؤسسات بحثية ومراكز تدريس العلوم الغربية تدار مباشرة من المركز في "إيدو" طوكيو حالياً وفي ناجازاكي. وبعد سقوط "باكوفو" سيطرت حكومة مييجي على تلك المراكز جاعلة منها قاعدة للتعليم العالي المعاصر. وقد أضحي أحد تلك المراكز أشهر مؤسسة تعليمية يابانية ألا وهي جامعة طوكيو.

بعد قيام حكومة مييجي الجديدة:

تم إعلان سياسات حكومة مييجي الجديدة في السادس من أبريل من عام ١٨٦٨م من جانب الإمبراطور مييجي في قسم الميثاق الذي يشمل خمس مواد. وتنص المادة الخامسة من الميثاق على وجوب البحث عن المعرفة في كافة أرجاء العالم لتعزيز أساس الحكم الإمبراطوري مؤكداً على موقف الحكومة الرامي إلى تشجيع إدخال الثقافة

تاريخ التعليم المعاصر في اليابان قبل عهد الإمبراطور مييجي:

بدأت فترة حكم المييجي في عام ١٨٦٨م بعودة حكم الإمبراطور منهية بذلك ما يقارب ٢٥٠ عاماً من عزلة اليابان الخارجية وبداية مسيرتها نحو التقدم. لقد بدأت عملية التحديث المتسارعة في مجال التعليم بعد فترة قصيرة من بداية حكم الإمبراطور علماً بأنه وعلى الرغم من أن عملية إصلاح التعليم كانت نتيجة مباشرة للسياسات التي انتهجتها حكومة مييجي المتمثلة في مبدأ "فكوكو كيوهي" وتعني "إثراء الدولة وتقوية الجيش" و "بونمي كايسكا" وتعني "التنوير الثقافي" الرامية إلى إعادة صياغة اليابان وفقاً للحضارة الغربية ، إلا أن تحقيق التعليم لم يكن ممكناً إلا بوجود الثقافة المتأصلة التي تطورت خلال فترة العزلة والتي إرتكز عليها نظام التعليم المعاصر في اليابان.

خلال فترة العزلة كان يطلب من طبقة المحاربين - الذين كانوا أيضاً حكام المجتمع الإقطاعي الياباني - الخضوع لنظام التعليم الكنفوشيوسي وتعلم الثقافة والأداب والفضيلة. لقد أنشئت المدارس القائمة على أساس العشيرة كمراكز لتعليم أطفال طبقة المحاربين. وقد تمكن رجال هذه الطبقة ، عموماً ، تحت هذا النظام من تعلم القراءة والكتابة.

لقد تطورت المدارس الخاصة "التيراكويا" الملحقة أصلاً بالمعابد خارج مدارس العشائر في القرن السابع عشر كمؤسسات تعليمية لعامة الناس حيث يمكن للأطفال دون طبقة المحاربين تعلم القراءة والكتابة لحداً ما. وفي "التيراكويا"



١٩٤٧م والذي كفل للمرة الأولى حق الحصول على التعليم بشكل شامل وتم إلغاء التمييز في التعليم وفقاً للجنس وتذليل الصعوبات المالية فيما يتعلق بالإلتحاق بالدراسة أو مواصلة التعليم وذلك بزيادة عدد المنح الدراسية والخيارات المتاحة وإنشاء مدارس متخصصة للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يعانون إعاقات عقلية وجسدية. كما تم كذلك إنشاء نظام يخصص ست سنوات لمرحلة التعليم الأساسي وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية الصغرى وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية العليا (التعليم الثانوي) وأربع سنوات للمرحلة الجامعية (التعليم العالي) وست سنوات في حالات الطب البشري وطب الأسنان. وبهذه الطريقة تم إنشاء النظام المدرسي أحادي المسار من ست- ثلاث- ثلاث وأربع سنوات. كما تم الإعلان كذلك بأن التعليم سيكون إلزامياً لمدة تسع سنوات.

التعليم اليوم في اليابان :

اليوم يشتمل النظام التعليمي في اليابان على رياض الأطفال والتعليم الأساسي (ست سنوات) المدرسة الثانوية الصغرى (ثلاث سنوات) والمدرسة الثانوية العليا (ثلاث سنوات) والجامعة (أربع سنوات). إن الدخول إلى مدرسة التعليم الأساسي والمدرسة المتوسطة يعد إلزامياً للفئة العمرية ما بين ٦-١٥ سنة. يلزم الأبوين بالسماح لأطفالهم بتلقي التعليم والدروس مجاناً. وتم إنشاء مدارس التعليم الأساسي والثانوية الصغرى في كافة أرجاء البلاد. حيث يوجد نحو ٢٢٠٠٠ مدرسة ابتدائية يرتادها ٦,٩٩ مليون تلميذ إضافة إلى ١٠٨١٤

والمعرفة من دول العالم المتقدمة. لقد إعتبر تعليم عامة الناس من الأولويات نظراً لأن التعليم يعتبر حجز الأساس لأجل بناء أمة حديثة.

تم تأسيس وزارة التربية والتعليم في اليابان في يوليو من عام ١٨٧١م وفي شهر أغسطس من العام الذي تلاه تم إعلان أول نظام من نوعه عن التعليم الحديث في اليابان. وقد نص في ذلك النظام على أن يستمر التعليم الأساسي لمدة ثمان سنوات والتعليم الثانوي لست سنوات أخرى. في البداية لم يكن الإقبال على التعليم كبيراً نظراً للمعارضة الكبيرة له من جموع الفلاحين الذين كانوا ضد فكرة فقدان عمالة إضافية من الأطفال. ولكن بنهاية القرن العشرين تجاوزت نسبة الإقبال على المدارس ٩٠٪ لكلا الجنسين للمرة الأولى. بالإضافة إلى جامعة طوكيو الإمبراطورية (حالياً جامعة طوكيو التي أنشئت في عام ١٨٧٧) فقد تم إنشاء جامعات كيوتو وتهيوكو وكيوشو الإمبراطورية لمقابلة الطلب المتزايد على التعليم العالي. لقد إعتد التعليم العالي في بداية حكم مييجي بشكل كبير على المعلمين الأجانب حيث إستخدمت اللغات الأجنبية في التدريس.

ما بعد الحرب العالمية الثانية :

لقد قضت الاصلاحات التعليمية التي أدخلها الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية بإلغاء السياسات التعليمية الداعية إلى العسكرة والروح الوطنية المتطرفة وأن يتم تحرير المرأة لتخطو نحو التعليم العالي.

تم إجازة قانون تعليمي رئيسي في مارس



ومساهمة الفرد في مجتمعه. ويتم أيضاً تضمين هذه الآداب والأخلاق في العادات المدرسية. لقد أصبحت حلقات البرنامج التلفزيوني السعودي "خاطر" معروفاً لدى الناس هنا والذي يتناول التعليم والقيم اليابانية. قد يعلم الكثير من الناس أنه يتوقع من التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي والثانوية الصغرى في اليابان تنظيف فصولهم الدراسية وخدمة بعضهم خلال حصة الغداء لكي يكتسبوا الآداب الحسنة والأخلاق الفاضلة من خلال الأنشطة اليومية.

كما أسلفنا فإن النظام المدرسي في اليابان معروف بشكل كبير لدى الناس بمؤسسة الفرص المتساوية. لم يكتسب المواطن الياباني من خلال التعليم المعرفة فقط ولكن أيضاً المهارات الإجتماعية والآداب المطلوبة لكي يصبح عضواً فاعلاً في المجتمع.

ما الذي حققه التعليم لليابان؟

إن التعليم في اليابان لا تعضده مدارس التعليم الأساسي والثانوية الصغرى الإلزامية فقط ولكن أيضاً مؤسسات التعليم العالية عالية الجودة ولتقديم أمثلة حية على ذلك فقد أحرزت اليابان المركز الثاني على مستوى العالم خلال أولمبيات الرياضيات الدولية في عام ٢٠٠٩م وهي مسابقة سنوية في مادة الرياضيات لطلاب المدارس الثانوية. أما في مجال التعليم العالي فقد حصلت جامعة طوكيو على المركز السادس والعشرين ضمن أفضل مائتي جامعة على مستوى العالم في عام ٢٠١٠م. وفقاً لملاحق التعليم العالي الصادرة عن مجلة التايمز فقد بلغ عدد البحوث المتفوقة المقدمة من جامعة طوكيو ١١ ورقة على مستوى العالم.

مدرسة متوسطة يرتادها ٣,٥٦ مليون طالب. مع أنها ليست جزءاً من النظام التعليمي الإلزامي ، هناك حوالي ٥١١٦ مدرسة ثانوية عليا يرتادها حوالي ٣,٣٧ مليون طالب بنسبة تسجيل تبلغ (٩٨٪). علاوة على ذلك ، فإن الكثير من الشباب يلتحقون بالكلية أو الجامعات. والآن تتعدى نسبة المتقدمين إلى التعليم العالي أكثر من ٥٠٪.

هناك إختلاف رئيسي واحد في نظام التعليم المدرسي في اليابان مقارنة بباقي مناطق العالم حيث يبدأ العام الدراسي في اليابان في شهر أبريل وينتهي في شهر مارس من العام التالي وينطبق هذا على الحكومة والسنة المالية. لذا فإن فصل الربيع - موسم تفتح أوراق الكرز - يعد مناسبة لبدء الدراسة والتخرج من المدارس - خاصة - عندما يستهل الخريجون حياتهم العملية الجديدة. وثمة خصائص أخرى تميز المدارس اليابانية

ألا وهي توفير الوجبات المدرسية حيث تساهم الحكومة اليابانية بقدر كبير في تكلفة الوجبات المدرسية خلال سنوات التعليم الإلزامي في المرحلة الابتدائية والمتوسطة لتقديم وجبة غذائية متوازنة بتكلفة منخفضة يتحملها الوالدان. إن وجبة الغداء منخفضة التكلفة هامة ليست فقط من ناحية إتاحة فرص متساوية للجميع لتلقي التعليم لكنها أيضاً تخفف من العبء المالي على الوالدين كما تتيح الفرصة للنشء لتنمية مهاراتهم الإجتماعية من خلال إجتماعهم على وجبة الغداء.

علاوة على ماتقدم ، فإن منهج المدارس الإبتدائية والثانوية الصغرى في اليابان يشمل التعليم في الآداب والأخلاق الفاضلة لتعليم الطالب أهمية النظافة والنظام وإتباع حياة صحية وإستخدام اللغة السليمة والإعتناء بالصغار والكبار وفهم قدسية الحياة وواجب



للطلبة الذين أكملوا التعليم الإلزامي ولذلك تم اختبار حوالي ٤٠٠.٠٠٠ طالب. وأوضحت النتائج هبوط مستوى مهارات الطلبة اليابانيين في التطبيقات العلمية من المركز الثاني الذي أحرز عام ٢٠٠٣ إلى المركز السادس بينما إنخفض مستواهم في مجال قراءة الإنشاء من المركز الرابع عشر إلى الخامس عشروفي مهارات التطبيقات الحسابية من المركز السادس إلى العاشر مما يشير إلى إنخفاض مستوى القدرات الأكاديمية للشباب اليابانيين والذي يعزى إلى سياسة التراخي في التعليم (يوتوري) ولكن في الواقع إن المشكلة الرئيسية هي إنخفاض عام للرغبة في التعليم. إن كيفية تحفيز الرغبة في التعليم لدى الأطفال وتعزيز عزمهم هي مشكلة عظيمة في الفصول الدراسية في اليابان اليوم.

خاتمة :

مع قلة الموارد الطبيعية المتاحة في اليابان ليس من المبالغة القول أن الموارد البشرية كانت حجز الزاوية في إزدهار اليابان. لقد تطورت اليابان بإستخدام التقنيات الحديثة والإنتاجية العالية مما مكنها من توفير تعليم عالي الجودة للكوادر البشرية. بينما تطور الدول المجاورة لليابان قدراتها التقنية والإنتاجية ، أعتقد الآن أنه من المهم لليابان اليوم أن تعمل على تحسين نظامها التعليمي إبتداءً من المدرسة الإبتدائية وصولاً إلى التعليم العالي وأن تستمر في دورها الريادي لتكون نموذجاً يحتذى به في المجتمع الدولي.

لم يساعد التعليم الإلزامي المتاح للجميع والتعليم العالي عالي الجودة في توفير باحثين يشار إليهم بالبنان فقط ولكن ساعد على النمو الإقتصادي الهائل في اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية ويساهم اليوم في خلق المواهب التي تقودنا إلى الإبتكارات الجديدة. أمثلة على نماذج الباحثين اليابانيين البارزين الذين نجحوا في تعزيز الإختراعات التقنية البروفسور شوجي ناكامورا من جامعة كاليفورنيا ، وسانتا باربارا الذي نجح في إختراع الدايدو باعث الضو الأزرق والبروفسور شينيا يامانكا من جامعة كيوتو الذي أدى بحثه الرئيسي عن الخلايا الجذعية لتقدم كبير في نفس المجال. إن أمثال أولئك الأفراد المجيدين الذين خضعوا لتعليم متقدم يقومون بالإكتشافات التي تخدم الإنسانية. بلغ عدد اليابانيين الحائزين على جائزة نوبل في مجال العلوم الطبيعية فقط ثلاثة عشرة غير الحائزين على جائزة نوبل للسلم والآداب. علاوة على ماسبق فقد بلغت نسبة الشركات اليابانية الحاصلة على براءة الإختراع ٢٣٪ من مجموع ١٦٧ر٣٥٠ براءة إختراع مسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٩م محتلة بذلك المركز الثاني بعد الشركات الأمريكية التي حصلت على نسبة ٤٩٪.

ومع ذلك لانزعم أنه ليست هناك ثمة مصاعب تواجه التعليم في اليابان. ففي عام ٢٠٠٦ تم عقد البرنامج الدولي لتقييم الطلاب في عمر ١٥ سنة من ٥٧ بلداً من رابطة دول التعاون الإقتصادي والتنمية على مستوى العالم لقياس قدرات قراءة الإنشاء ومعرفة الحساب والعلوم وحل المسائل



التربية والتعليم تكرم المنتخب بمركز الوصافة في البطولة الخليج



سب المدرسي الفائز ية المدرسية

في احتفالية رياضية جميلة
احتفلت وزارة التربية والتعليم
مؤخراً بمنتهبها المدرسي الحائز
على مركز الوصافة في البطولة
الخليجية المدرسية الأولى في كرة
القدم لدول الخليج العربية، والتي
أقيمت منافساتها بمدينة الدمام
بالمملكة العربية السعودية هذا العام
٢٠١١م، حيث رعت الاحتفالية معالي
الدكتورة مديحة بنت أحمد بن ناصر
الشيبانبة ووزارة التربية والتعليم،
وأقيم الحفل بفندق بيت الفلج بروي،
وبحضور الدكتور سعيد بن سيف
العامري مدير عام المديرية العامة
للبرامج التعليمية بالوزارة ولاعب
الفريق والجهازين الفني والإداري بدأ
الحفل بتقديم عرض مرئي قدمه أحمد
بن درويش البلوشي رئيس البعثة
حيث استعرض فيه خطوات النجاح
لهذا الفريق بدءاً من تكوينه واختيار
عناصره، وحتى مرحلة الفوز والتتويج
بالمركز الثاني، وحصوله على كأس
المركز الثاني والميداليات الفضية،
كما فاز لاعب منتخبنا المدرسي حاتم
الروشي بجائزة أحسن لاعب في
البطولة، ليؤكد هذا اللاعب أن عماننا
الحبيبة تزخر بمواهب شابة ومجيدة.

استطلاع - عبدالله بن سعيد الغاوي



الإنجاز الأكبر

وفي نهاية التكريم قالت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم راعية الحفل: إننا كوزارة نفخر بهذا الفريق على هذا الإنجاز الكبير الذي حققه للرياضة المدرسية بصفة خاصة والرياضة العمانية بصفة عامة، وأن هذا الإنجاز لهو دليل على اهتمام الوزارة بالرياضة المدرسية، حيث أشرف على هذا الفريق طاقم إداري وفني من منتسبي وزارة التربية والتعليم.

وأضافت معالي الوزيرة قائلة: لقد أثلج صدري أن هذا الفريق اختير منه عدد ثمانية لاعبين، وتم استدعاؤهم إلى المنتخب الوطني للناشئين، والذي سيمثل البلد في الاستحقاقات القادمة، ونتمنى لهؤلاء الطلاب التوفيق مع المنتخب، وختمت معاليها الحديث: بالشكر لوزارة الشؤون الرياضية على تكريمها لهذا الفريق المدرسي، كما شكرت الجهازين الفني والإداري على جهودهم التي بذلوها مع الفريق وتحقيق هذا الإنجاز الكبير..

تكاثف الجهود

وقال الدكتور سعيد العامري مدير عام البرامج التعليمية بوزارة التربية والتعليم أنه لمن دواعي سرورنا أن نحتفل بالفريق المدرسي لكرة القدم الذي حقق الفوز بكأس المركز الثاني في البطولة المدرسية الخليجية الأولى، وأن هذا الإنجاز جاء نتيجة تكاثف جهود بذلها القائمون على الفريق، وأقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من ساهم وسخر جهوده لتحقيق هذا الإنجاز الغالي.

وأكمل العامري: أن هذه الاحتفالية والتي رعتها معالي الوزيرة لهو دليل على



مديحة الشيباني

نفخر بهذا الفريق على تحقيقه هذا الإنجاز الرياضي

سعيد الحامري

التكريم جاء ضمن اهتمام الوزارة بأبنائها الطلاب لتحقيق هذا الإنجاز



أحمد البلوشي

الفوز بمركز الوصيف إنجاز للرياضة المدرسية

سنيال الروهي

اهتمام المسؤولين بهذا الفريق حقق هذا الإنجاز

حاتم الروهي

سوف نستمر في تقديم ما لدينا من مهارات لخدمة عماننا الغالية



أحمد البلوشي: إنجاز للرياضة المدرسية

قال أحمد بن درويش البلوشي رئيس البعثة: أن حصول المنتخب المدرسي على مركز الوصيف في البطولة الخليجية المدرسية الأولى لكرة القدم هو إنجاز للرياضة المدرسية، ومن هنا نتقدم بكلمة شكر إلى معالي الوزيرة الموقرة اهتمامها وتكريمها لأبنائها الطلاب على هذا الانجاز الكبير، وأضاف البلوشي: لقد حقق الفريق المدرسي العديد من الفوائد من خلال هذه المشاركة، وأبرزها هو رفع

الاهتمام بهذا الفريق من قبل الوزارة، وتكريم لأبنائها الطلاب على ما بذلوه من جهود لرفع اسم السلطنة عاليا في المحافل الرياضية، وأن سعادتنا أيضاً في اختيار ثمانية من اللاعبين ليكونوا ضمن منتخب الناشئين الذي يمثل السلطنة في المشاركات القادمة.

وختم العامري حديثه: بكلمة لأبنائه الطلاب اللاعبين حيث شكرهم على جهودهم التي بذلوها في هذه البطولة، وكانوا عند حسن الظن بهم، وتمنى لهم التوفيق في مسيرتهم العلمية وأن يستمروا في العطاء والتألق.

المنتخبات الوطنية بالمواهب المجيدة التي يمكن الاستفادة منها لتمثيل السلطنة في المشاركات العديدة للرياضة العمانية.

سهيل الرشيدى: الشكر لجميع اللاعبين

قال سهيل الرشيدى مدرب المنتخب المدرسي: أن هذا التكريم في هذه الاحتفالية الجميلة لهو خير دليل على اهتمام المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لهذا الفريق، وتسخير كل الإمكانيات من أجل هذا الإنجاز الكبير.

وأضاف الرشيدى: أشكر جميع اللاعبين على ما بذلوه من جهود في هذه البطولة للوصول إلى مستوى مشرف يليق بسمعة الكرة العمانية، وقال الرشيدى: أتمنى للاعبين الذين تم اختيارهم ضمن المنتخب الوطني للناشئين أن يقدموا مستويات كبيرة مع المنتخب ويشرفوا الكرة العمانية.

حاتم الروشدي: رفع اسم عُمان عالياً

قال حاتم الروشدي لاعب المنتخب المدرسي الحاصل على جائزة أحسن لاعب في البطولة الخليجية: أنه سعيد لهذا التكريم من قبل الوزارة، وأن نلتقي هنا اليوم ليتم تكريمنا على هذا الإنجاز، ومن هنا أتقدم بالشكر إلى جميع معلمينا للدور الكبير الذي بذلوه معنا لنصل إلى هذا المستوى الكبير ونحقق هذا الانجاز والفوز بكأس المركز الثاني، وأضاف الروشدي: سوف نستمر في تقديم كل ما لدينا من مهارات لرفع اسم عماننا الحبيبة عالياً وتحقيق الإنجازات والألقاب.

ثمانية لاعبين في قائمة الناشئين

اختار الجهاز الفني والإداري المشرف على منتخبنا الوطني للناشئين ثمانية لاعبين من المنتخب المدرسي، حيث التحق اللاعبين مع بقية زملائهم ويعتبر اختيار ثمانية لاعبين من أصل ثمانية عشر لاعب يضمهم المنتخب المدرسي إنجازاً يحسب للفريق، وهذا واحد من الأهداف التي سعت إليها الوزارة من هذه المشاركة، أن ترفد المنتخبات الوطنية بالمواهب الطلابية الشابة.





المناهج الدراسية العمانية

وتلبية احتياجات

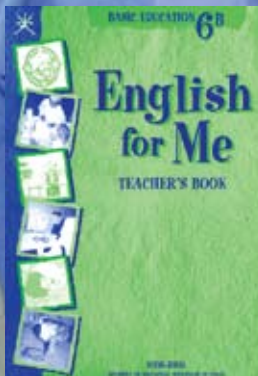
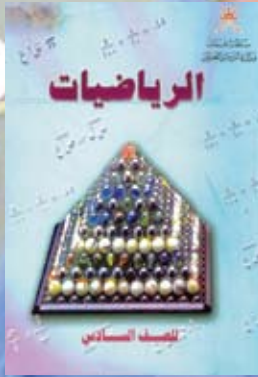
حرص السلطنة دائماً على الاهتمام بالتعليم ووفرت مختلف الوسائل والسبل للمتعلمين لاكتساب مختلف المهارات والمعارف للمساهمة في بناء الكوادر البشرية المؤهلة التي تلبي احتياجات مسيرة التنمية في البلاد حاضراً ومستقبلاً، حيث ركزت خطة تطوير نظام التعليم في السلطنة والتي شرعت وزارة التربية والتعليم في تنفيذها اعتباراً من العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩م على إعادة بناء الخطة الدراسية التي أخذت في الاعتبار احتياجات عملية التنمية من الموارد البشرية، والمعارف والمهارات الأساسية التي تشترطها مؤسسات التوظيف في القطاعين العام والخاص توفرها لدى المتقدمين لشغل الوظائف لديها. ففي ضوء، ذلك أولت الخطة الدراسية للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي اهتماماً أكبر عن ذي قبل للمواد العلمية والرياضيات وتدرّس اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات المهنية، مثل مادة المهارات الحياتية ومادة تقنية المعلومات.

تقرير: سعيد بن صالح العبري

Said-alabri@moe.om



وق العمل





البيئة التعليمية المناسبة

تعنى عملية التعليم والتعلم التي ترعاها الوزارة بتوفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد الفرد على استكشاف سمات شخصيته ومواهبه وقدراته كي يتمكن من تحديد وجهته الوظيفية والمهنية المستقبلية، فقد اهتمت المناهج الدراسية على اختلافها وفي مختلف الصفوف الدراسية اهتماماً واضحاً بمعالجة المواضيع ذات الصلة بإعداد الطلبة للالتحاق بسوق العمل بعد تخرجهم من النظام التعليمي، حيث تضمنت المناهج الدراسية العديد من المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بموضوع التوعية المهنية لتهيئة الطلبة للتعامل مع متطلبات بيئة العمل والظروف الوظيفية التي تسود فيها، وحثهم على إيجاد الحلول النافعة للتحديات والمشكلات التي تعترضهم في حياتهم اليومية والمساهمة في إعدادهم للالتحاق بسوق العمل.

المناهج ومفاهيم التوعية المهنية

تضمنت مناهج مادة اللغة العربية مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالتوعية المهنية مثل: قيمة العمل، وأهمية العمل بالصناعة، وحب العمل في الزراعة والحرف اليدوية، ومكانة وفضل العامل في المجتمع، ودور العامل وأهمية العمل في مختلف المهن والصناعات في البلاد، إضافة إلى العمل بالشرطة

والأعمال التي يقوم بها رجل الشرطة. فيما بنى منهاج الرياضيات على هيئة مشاريع في بداية كل وحدة من وحدات الكتاب، حيث كل مشروع يدرس جانباً من جوانب الحياة، فعلى سبيل المثال: جاءت الوحدة السادسة من كتاب الرياضيات للصف السابع للتعليم الأساسي بعنوان "المساحات والحجوم" لتعالج مشروع إنشاء مصنع لصناعة وتقليبها المنظفات الصناعية بحيث يتم تحقيق أهداف هذه الوحدة من خلال معالجة التطبيقات التي تتعلق بهذا المشروع، والذي يكسب توعية مهنية نحو طبيعة هذه المصانع وما تحويه من عمليات صناعية، فمن ضمن أهداف هذه الوحدة "قياس وحساب مساحة سطح كل من: المكعب، متوازي المستطيلات" فتمت معالجة هذا الهدف من خلال إبراز الجانب التطبيقي له والمتعلق بهذا المشروع من حيث مساحة أسطح علب الصابون بالمقارنة بين المكعب ومتوازي المستطيلات وغير ذلك مما يبرز جانب التوعية المهنية التي تهتم بها كتب الرياضيات في التعليم الأساسي.

أما في كتب التعليم العام فقد تم التطرق بصورة مباشرة لمهن معينة في هذه الكتب وذلك بغية إعداد الطالب للانخراط في سوق العمل بحيث يعطى الحصيلة المعرفية التي تعينه لأجل ذلك، أو إعطاؤه ملامح رئيسية تتعلق بسوق

♦ **عملية التعليم والتعلم تعنى بتوفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد الفرد على استكشاف سمات شخصيته ومواهبه وقدراته**

♦ **تضمنت المناهج مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالتوعية المهنية**



العمل، تتمثل في معاملات سوق مسقط للأوراق المالية، والدفع والتأمين، والسندات، وسندات التنمية الحكومية، ومشروع سند، إضافة إلى مؤسسات الأعمال وذلك من خلال دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع، وتأسيس المشاريع وتمويلها، والإنتاج والتسويق والمحاسبة في مؤسسات الأعمال، والنظام المالي في السلطنة، وإدارة الموارد البشرية، والمفاهيم الأساسية في الاقتصاد.

المهارات الحياتية

تضمنت مادة المهارات الحياتية العديد من المعارف والمفاهيم التي تسهم في التوعية المهنية للمتعلم وإكسابه بعض المعلومات والمهارات المتعلقة ببعض المهن مثل: مهنة النسيج، وتصميم الإعلانات التجارية، وعمل بعض الصناعات المرتبطة بأنواع التمور يدوياً، وعمل بعض الفخاريات البسيطة بتشكيل يدوي وباستخدام بعض القوالب، وعملية دهان بعض المشغولات الخشبية البسيطة، وإعداد بعض الصبغات الطبيعية، وإعادة تصنيع الورق إلى غير ذلك من المهارات المرتبطة ببعض المهن البسيطة. ولاشك أن ذلك سوف يزود المتعلمين خلال مرحلة التعليم الأساسي وكذلك خلال الصفين الحادي عشر والثاني عشر بالعديد من المعلومات والمهارات التي تؤهل الطلبة للالتحاق بسوق العمل بعد فترة تدريب قصيرة .

مناهج اللغة الإنجليزية

لقد تدرج منهاج اللغة الإنجليزية في



الفنية، وكتابة الرسائل عبر البريد الإلكتروني، ومهارات استخدام الحاسوب والإنترنت، وقراءة أشكال مختلفة لإعلانات طلب موظفين وفهمها، كتابة الرسائل الرسمية لطلب وظيفة، وكيفية قراءة الجداول وفهمها، وفهم الملاحظات القصيرة والمستخدمة عادة في المحاضرات، والتحدث في الهاتف، إضافة إلى فن المحادثة والإلقاء والمناظرة والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر.

مناهج التعليم ما بعد الأساسي

خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م بدأت الوزارة بتطبيق خطة دراسية جديدة في الصفين ١١ و١٢، فقد تم طرح مواد دراسية جديدة تساهم من خلال تطبيقها في صقل قدرات الطلاب ومهاراتهم، حيث إن المناهج الدراسية في نظام التعليم ما بعد الأساسي قد تم وضعها وفق معايير وأسس راعت حاجات الطلبة واحتياجات سوق العمل العماني وذلك من خلال ما احتوته من مفاهيم ومهارات حديثة تتفق ومعطيات العصر، ومن هذا المنطلق فإن المواد الدراسية المطروحة بالصفين ١١ و١٢ تهدف إلى إكساب الطالب المهارات والمعارف التي تتطلبها الدراسة الجامعية أو الالتحاق بسوق العمل، ومنها منهج البحث والذي يدرس في

معالجته للمفاهيم والمعارف الخاصة بالتوعية المهنية وفقاً لحاجة كل مرحلة عمرية مع مراعاة المستوى اللغوي والمفردات اللغوية لدى الطالب في كل صف دراسي مع الأخذ في الاعتبار بأن كافة المهارات التعليمية التعليمية هي ركيزة أساسية للمهن المستقبلية. ومن أهم ما تؤكد عليه مناهج هذه المادة في هذا المجال: إدراك الطلبة لأهمية تعلم اللغة الإنجليزية كلفة علمية للتواصل المهني، وتعرف الطلبة على مهاراتهم الفردية والعمل على تطويرها، وتنمية استراتيجيات التعلم الذاتي (مهارات استخدام القواميس اللغوية ومهارات إعداد المشاريع والأبحاث والتقارير الرسمية وغير الرسمية)، إضافة إلى تطوير مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي من خلال العديد من الأنشطة الفردية والثنائية والجماعية، وتطوير الجوانب الاجتماعية في عملية تعلم الطلبة وذلك عن طريق العمل الثنائي والعمل في مجموعات.

مهارات تعليمية

كما تركز مناهج اللغة الإنجليزية على إكساب الطلبة مجموعة من المهارات التعليمية الخاصة ذات الصلة بالتوعية المهنية والتي من أهمها: تعبئة الاستمارات الخاصة بطلب وظيفة ما، ومهارات إجراء المقابلات

♦ كتب التعليم العام تطرقت بصورة مباشرة لمهن معينة من أجل إعداد الطالب للانخراط في سوق العمل

♦ تضمنت مادة المهارات الحياتية العديد من المعارف والمفاهيم التي تسهم في التوعية المهنية للمتعلم



الصف الحادي عشر بواقع حصة كل أسبوعين بهدف إكساب الطلبة مهارات الاستقصاء عن المعلومة ووسائل البحث التي تمكنهم من الوصول إلى مصادر المعلومات التي يرغبون في التعرف عليها، فضلاً عن دورها في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في ممارسة التعلم.

ومادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة والتي تطرح كمادة اختيارية للصف الثاني عشر بواقع أربع حصص في الأسبوع فإنها تعرف الطلبة على المفاهيم الجغرافية وارتباطها بالتقنيات الحديثة، حيث يدرس الطلبة من خلال هذا المقرر مواضيع تركز على استخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية، والاستشعار عن بعد وإعداد الخرائط من خلال التقنيات الحديثة. أما مادة العلوم والتقانة والتي تدرس في الصف الحادي عشر بواقع أربع حصص، تطرح مواضيع ذات صلة بالحياة اليومية للطلبة حيث تتضمن موضوعات حول السلامة في التعامل مع المواد الكيميائية والسلامة البيئية والخيارات الصحية وموضوعات ذات صلة بالطاقة.

ومادة العلوم البيئية التي تدرس في الصف الثاني عشر بواقع أربع حصص في الأسبوع تتضمن مواضيع تتعلق بوسائل النقل والوقاية من الأمراض وعلم المناخ. أما مادة الحاسوب في الاتصالات والأعمال التجارية وهي من المواد الاختيارية التي يتم تدريسها في الصف الحادي عشر تعمل على تعريف الطلبة على تطبيقات الاتصالات التي تتوفر في مؤسسات



في الشركات المدرجة في السوق، إضافة إلى ربط ما يدرسه الطلبة في الرياضيات التطبيقية وتطبيقه في الاستثمار بالسوق.

كتب إثرائية

ونظراً للنتائج الإيجابية التي تحققت جراء التعاون بين الجانبين، فقد تم إعداد ثلاثة كتيبات إثرائية ليتم توزيعها على مراكز مصادر التعلم بالمدارس للاستفادة منها في التطبيقات العملية المتنوعة لبعض المناهج كالرياضيات والمهارات الحياتية وهي "كتيب حديقة النقود" ويهدف إلى إكساب الطالب مفهوم الادخار بأسلوب قصصي مصور مناسب لطلبة الحلقة الأولى (١-٤) حيث تم مراعاة حجم الخط وتشكيل الكلمات لتسهيل قراءة الطالب للقصة وإضافة صور مناسبة من البيئة العمانية، أما "كتيب زيارة إلى سوق مسقط للأوراق المالية" فيهدف إلى تعريف الطالب ببعض أعمال السوق، إضافة إلى بعض المصطلحات الاقتصادية والمالية المتداولة في أسواق المال والمتضمنة في مناهج الحلقة الثانية والتعليم ما بعد الأساسي (٥-١٢)، و" كتيب الاستثمار في سوق مسقط للأوراق المالية" جاء بهدف ربط المنهاج بمتطلبات الحياة المختلفة من مهارات ومعارف تتعلق بأسواق المال، وربط محتوى الكتيب بمحتوى وحدة المعاملات في الأسواق

وشركات قطاع الأعمال وكيفية التعامل معها. وبالنسبة لمادة التصميم الجرافيكي والتي سيتم طرحها كمادة اختياريه في الصف الثاني عشر ستكسب الطلبة مهارات التصميم الفني باستخدام أجهزة الحاسوب، إضافة إلى مادة علم الحاسوب والتي سيتم طرحها أيضاً كمادة اختيارية في الصف الثاني عشر والتي ستعمل على تنمية معارف الطلبة ومهاراتهم من أجل التحكم في أجهزة الحاسوب وذلك من خلال البرمجة بلغة جافا.

تعاون

والى جانب المناهج الدراسية، اهتمت وزارة التربية والتعليم كذلك بالتواصل مع عدد من مؤسسات قطاع الأعمال والقطاع الأكاديمي لتبادل المعارف والخبرات معها لتعزيز جهود الوزارة في مجال ربط المناهج الدراسية باحتياجات سوق العمل، ومن الأمثلة على ذلك التعاون الذي تم بين الوزارة وهيئة سوق مسقط للأوراق المالية بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م من خلال إقامة مسابقة المستثمر الصغير التي هدفت إلى تعريف الطلبة على سوق مسقط للأوراق المالية بصورة عامة، وتعريفهم على كيفية الاستثمار في سوق مسقط للأوراق المالية وتحقيق الأرباح من خلال منح الطلبة مبالغ مالية يعملون على استثمارها

♦ **تركز مناهج اللغة الإنجليزية على إكساب الطلاب مجموعة من المهارات التعليمية الخاصة ذات الصلة بالتوعية المهنية**

♦ **التعليم ما بعد الأساسي يطرح مواداً دراسية جديدة تساهم من خلال تطبيقها في صقل قدرات الطلاب ومهاراتهم**



المالية في مناهج الرياضيات التطبيقية للصفين (١١-١٢) والذي من شأنه مساعدة الطلبة على توسيع مداركهم وتنمية مهاراتهم في تلك المجالات، واحتوى الكتيب على جملة من المواضيع والمفاهيم ذات الصلة بعمل أسواق المال مثل: الاستثمار، وسوق الأوراق المالية، صناديق الاستثمار، إضافة إلى إدارة المحافظ المالية وعالم الاستثمار الناجح.

ومن جانب التعاون بين الوزارة وبعض المؤسسات الأكاديمية بالدولة، نظمت مسابقة في العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م بعنوان بحث أسواق المال لطلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر وذلك بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس وهدفت إلى نشر الوعي الاستثماري والادخاري لدى الطلبة، وربط ما يتعلمه الطلبة من معارف وعلوم بواقع قطاع المال والاستثمار، والتعريف بسوق مسقط والأنشطة التي يقوم بها، إضافة إلى التعريف بواقع الاستثمار في السلطنة.

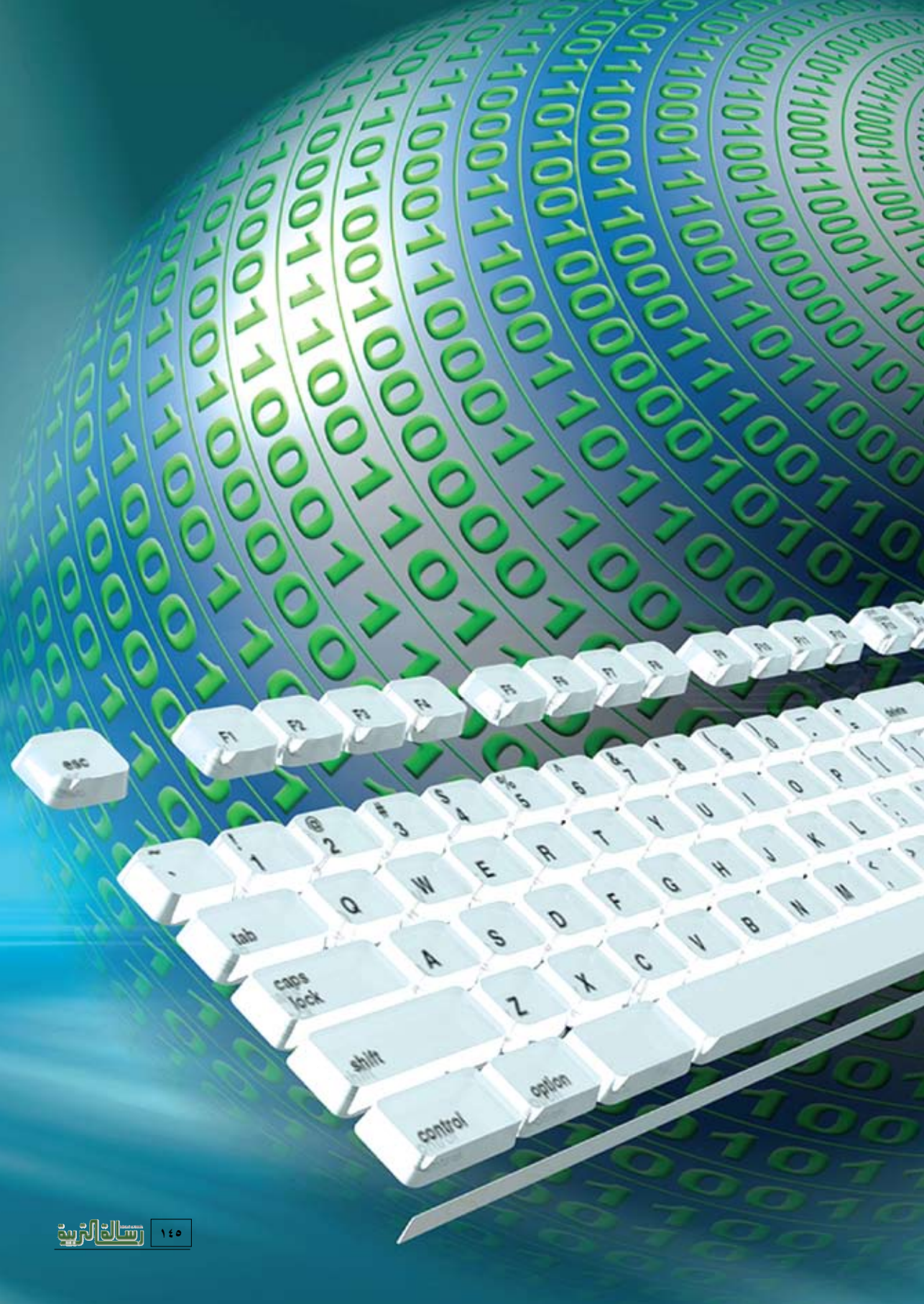
إن هذا التعاون المشترك بين الوزارة وهذه المؤسسات الاقتصادية والأكاديمية ساهم في تطوير معارف الطلبة ومهاراتهم من خلال الاطلاع على المستجدات الحديثة في عالم أسواق المال، كما أنه أثرى عملية تنفيذ المناهج في الحقل التربوي بمعلومات مهمة وضرورية للطلبة والمعلمين على السواء، ولذلك فإن هذه النتائج الايجابية تشجع على استمرار التعاون والاستفادة من كل ما تقدمه هذه المؤسسات لخدمة العملية التعليمية.



الانترنت

الدماغ الاصطناعي الكبير

إعداد/ حميد علي البادي
humaidvision@gmail.com



أثناء تواجدي في موقع بناء تقدم مني أحد العمال طالبا مساعده لشراء تذكره لأخيه المتواجد في دولة أسبوية، هذا العامل كان قد رأي في يوم سابق أحمل كمبيوتر صغير "لاب توب" موصول بالإنترنت، فعلم أنه بإمكانه أن يوفر عليه الوقت ومصاريف إرسال الأموال إلى أخيه، أخرجت جهازي واشترت له التذكرة بالبطاقة الائتمانية من موقع أحد شركات الطيران بعد أن "تسوقنا" في السوق الرقمي لشركات السفر، واخترنا الأرخص والأنسب وأرسلناها إلى أخيه الموجود على بعد آلاف الكيلومترات عنا خلال خمسة عشر دقيقة ونحن لم نبارح موقع البناء. الذي أدهشني في الموقف هو شيوخ استخدام تطبيقات الإنترنت بسرعة كبيرة فاقت كل التوقعات لدرجة أنها أصبحت تستقطب من كانوا يُعتبرون أميون تكنولوجيا، كما استشعرت القوة الجبارة في هذا الاختراع ذي التطبيقات غير المحدودة التي بدأت تنقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من حضارته وتطورها.

قد لا تقل أهمية اختراع الإنترنت عن اختراع الإنسان للكتابة، فالكتابة له نقل أفكاره عبر الزمن، أما الإنترنت فهو ناقل للأفكار عبر المكان بسرعة الضوء كاسرا الحواجز والحدود، كما ساهم في تسارع التطور في كافة المجالات، لأنه نقل الأفكار الثمينة الخلاقة بين التجمعات السكانية حول الكوكب، فأى اختراع يقوم به فرد متواجد في طرف من الكوكب سرعان ما يسمع به من هم في الطرف الآخر من الكوكب في الوقت نفسه تقريبا مما قد يلهمه في بناء فكرة جديدة اعتمادا عليه.

الإنترنت يشبه الدماغ البشري في عمله، وكل جهاز كمبيوتر في الشبكة تمثله خليه عصبية في الدماغ، والجميل أنه يعمل طوال الوقت، فحتى لو توقف كمبيوتر واحد أو حتى ١٠ مليون منها، فهو يمثل جزء بسيط من مئات الملايين من الناس المتصلون به، وحتى لو توقفت بعض خلاياه بإمكانه الاستمرار، بل أن هناك من البشر من يستطيع الحياة بنصف تلك الخلايا.

الفرق بين الدماغ والإنترنت أن الدماغ للرجل البالغ لا ينمو ولكن الإنترنت في نمو متسارع، فأعداد المستخدمين يتضاعف كل سنتين تقريبا، وفمن الصعب تقدير عدد الأجهزة القادرة على الاتصال بالإنترنت كون أن هناك منها ما هو



متصل على الدوام والآخر حسب الحاجة، وهي لا تقتصر على أجهزة الحواسيب التقليدية بل تشمل الهواتف وأجهزة الألعاب والأجهزة المصرفية وغيرها..، وهناك ما يقارب ١٠^{١٨} معالج بيانات (ترانزستور) حول العالم في عام ٢٠٠٧م تقوم بما يقارب ١٠٠ بليون نقرة في اليوم، كما يقول الكاتب كيفن كيلي Kelly Kevin محرر مجلة الربط السلكي magazine Wired في محاضرة ألقاها في ديسمبر ٢٠٠٧م في كاليفورنيا.

وبما أن الدماغ البشري يحوي حوالي ١٠٠ بليون خلية عصبية اقترح الكاتب اعتبار سنة ٢٠٠٧م السنة التي وصلت فيها قدرة الإنترنت قدرة الدماغ البشري بشكل افتراضي وجعل ذلك نوع من وحدة القياس لقدرة الإنترنت في معالجة البيانات، وذلك بمثل ما نستخدم الحصان لقياس قدرة الآلات، وبناء على هذا الافتراض يتوقع كيلي أن قدرة الإنترنت ستتضاعف لتصل إلى قدرة ٦ بليون دماغ بشري بعد ٢٦ سنة من اليوم، وأن قدرة شبكة الإنترنت على معالجة البيانات ستفوق قدرة عقول جميع البشر على ذلك عام ٢٠٤٠م.

وحتى لو كان كيفن كيلي متفائلاً بالأرقام التي حسبها، فإنه من الواضح أن الإنترنت سيصبح محور التطور البشري خلال السنوات القليلة القادمة، فمثلاً اليوم لا غنى لمستخدمي الإنترنت عن الإيميل، فقد أصبح الوسيط الفعال للتواصل في جميع بيئات العمل الحكومية والخاصة وهناك من الجهات التي يعد منذ سنوات وسيلة رسمية للتخاطب، فقد سهل الإنترنت جهود الباحثين والمعلمين والصحفيين وأصبحت المؤتمرات الفيديوية عبر الإنترنت ممارسة معتادة، والمواقع الإخبارية الإلكترونية تنافس الوسائط التقليدية. أما في التجارة فحصة الإنترنت الاقتصادية تنمو بإطراد مقتطعة من حصة الوسائل التقليدية في البيع والشراء وتبادل الأموال، وهناك الكثير مما يخبئه المستقبل جاعلاً دولاً مثل فنلندا وأستونيا تتبنى قانوناً يقضي بأن الوصول إلى شبكة الاتصالات الدولية هو حق من حقوق الإنسان يجب أن تضمنه الدولة.

ويجعلنا هذا المنحى في التطور البشري نتساءل:

هل البنية الأساسية لشركات اتصالاتنا قادرة على توفير الطلب المتزايد لخدمة الاتصال بالإنترنت بأقل معاناة!! وهل هذه البنية تضمن تدفق البيانات التي يزداد حجمها كل يوم يمر وفي أي وقت وبأحجام تضاهي ما يتوقعه المختصون من تضخم كبير في غضون سنوات قليلة!!

ونتساءل أيضاً: هل هناك معرفة لأهمية وخطورة عدم التخطيط لتغطية هذه الحاجة في المستقبل القريب على الاقتصاد والنمو والتطور في كل مناحي الحياة!!! مثل هذا التخطيط ليس ضرورياً فحسب بل هو المفتاح الذي سيفتح لنا القدرة على المنافسة الاقتصادية في هذا العالم المتغير المتجه بقوة نحو التواصل الإلكتروني.

نظارة شمسية وتسجيل فيديو عال الدقة



ابتكرت شركة zioneyeز نظارات تصلح لأن تعمل نظارة للنظر، وللوقاية من أشعة الشمس، وأيضاً لديها القدرة على تسجيل فيديو عال الدقة، مع كاميرا عالية الدقة 720p تسجيل، ومزودة بميكروفون وذاكرة فلاش ٨ جيجابايت. والنظام قد يصل إلى ثلاث ساعات من عمر البطارية، ويمكن تبادل المعلومات من خلال البلوتوث وWi-Fi. ويمكن أن تتصل النظارات مع الهاتف الذكي، كذلك يمكن تحميل الفيديو مباشرة على شبكة الإنترنت، أو حفظه، وانتقاله عبر كابل microUSB. وتتصل بمختلف الأجهزة الالكترونية لعرض ما يتم تسجيله من خلال كاميرا صغيرة مثبتة عند جانب النظارة غير مرئية بصورة جيدة؛ لتمكين المستخدم من التصوير بسهولة أثناء المشي دون أن يشعر من حوله.

إعداد:
محمد بن سليمان الرواحي

حول العالم



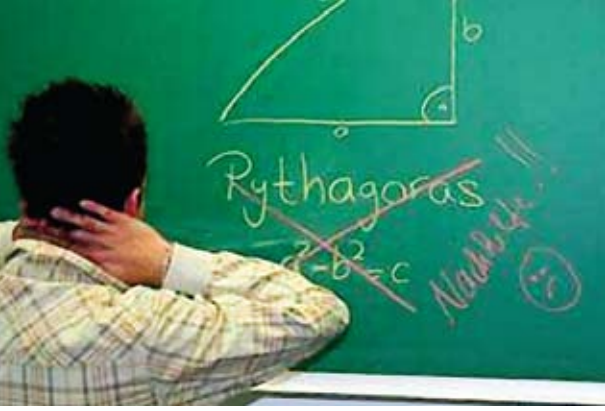
لوحة بترددات RFID تتعرف على نوعية الطعام وسعراته الحرارية وفوائده

يرغب كل فرد في الحصول على وزن مثالي، ومتابعة وزنه ونوعية الطعام الذي يتناوله وكمية السعرات الحرارية التي يحصل عليها حتى لا يزداد وزنه. ولذلك ابتكر باحثون من جامعة royal college of Art بلندن لوحة بترددات RFID تسمى Nutrismart، مزودة بنظام لتتبع المواد الغذائية، ومعرفة نوعية كل طعام يتم وضعه على تلك اللوحة الذكية، وكمية السعرات الحرارية التي تحتويها المأكولات، وكمية الفائدة والفيتامينات الموجودة بالطعام أيضاً، ونسبة الدهون، وجميع المعلومات عن المأكولات التي توضع على اللوحة.



وبالإضافة إلى أنها تعطي معلومات غذائية قيمة فإنها توضح المأكولات الغذائية الخطيرة على الصحة أو المنتهي صلاحيتها فيمكن استخدامها في نطاق المراقبة الطبية، وسوف تكون قادرة على تنبيه المستخدمين كلما أقدموا على تناول وجبات ضارة، واللوحة تعرض البيانات الخاصة بالمأكولات على حاسب يمكن أن يتصل بها بكابل USB أو عن طريق البلوتوث.

المكافحة في تعلم الرياضيات يسبب اضطراب عصبي



التدريس المناسبة، المصممة خصيصا لمساعدة الدارسين للرياضيات؛ تفاديا للمشاكل والاضطرابات العصبية، والتي يمكن أن يدعمها برنامج ألعاب، مثل: الألعاب المناسبة للاختصاص مع مستوى المتعلم الحالي .

توصل باحثون من جامعة college London الى أن الطلبة الذين يكافحون لتعلم الرياضيات قد يكون لديهم اضطراب عصبي وهم الذي يمنع اكتساب المفاهيم الأساسية العددية والحسابية لديهم وينبغي وضع نظم تدريس متخصصة للأفراد المصابين بخلل في الحساب أي ما يعادل التعثر في القراءة وهي متاحة على نطاق واسع في التعليم العام.

على الرغم من معاناة بعض الدارسين من التعثر في القراءة، إلا أن هناك أيضا اضطراب في القائمين بالعمليات الحسابية وتعلم الرياضيات، فالشبكة العصبية الضرورية التي تدعم الحساب تقوم بالكشف عن تشوهات في الشبكة العصبية في أدمغة المتعلمين.

ويمكن معالجة ذلك عن طريق خطط

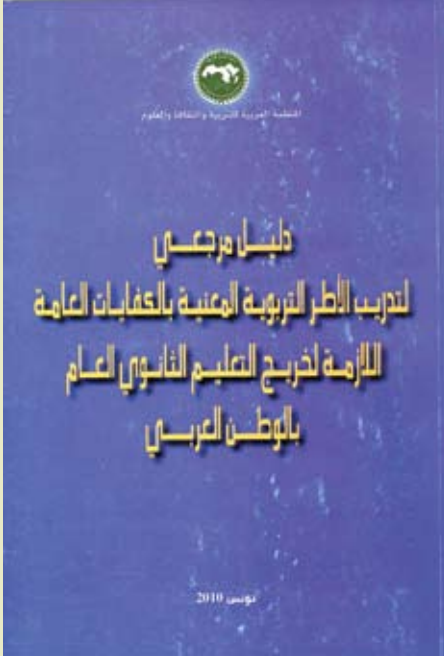
اشحن أجهزتك المحمولة من اشتعال النار بالفحم

يسعى الباحثون لتطوير منافذ طاقة جديدة لإعادة شحن الأجهزة المحمولة خاصا بالأماكن العامة، وقد ابتكرت شركة TES NewEnergy جهاز The Hatsuden-Nabe الذي يمكن الفرد من إعادة شحن أجهزته المحمولة والجوال؛ من خلال اشتعال النار بالفحم التي تستخدم في شواء اللحم، فيقوم الجهاز بتحويل هذه الطاقة الزائدة إلى طاقة إلكترونية لشحن الأجهزة، فهي تولد ما يصل إلى 400mAh من الطاقة الكافية لشحن iPhone في 3 ساعات؛ لأنه يحتاج إلى مصدر لحرارة ثابتة لتوليد الكهرباء. فهذا الجهاز مزود بمكان للفحم ونار وسطح لامع لامتصاص الحرارة وتحويلها لطاقة كهربائية؛ لتتصل بالأجهزة من خلال كابل USB ، والعديد من المخارج التي تتناسب مع كل جهاز وهو لا يخرج أي عادم وهو غير ملوث للبيئة، ويخزن طاقة احتياطية كافية لشحن الأجهزة في الأماكن العامة، ومناسب جدا في الرحلات والسفر.



■ قراءة في كتاب ■

دليل مرجعي لتدريب الأطر التربوية المعنية بالكفايات العامة اللازمة لخريج التعليم الثانوي العام بالوطن العربي



إعداد/ شبيخة بنت علي الراسبيبة
أخصائية إعلام تربوي
وزارة التربية والتعليم

يأتي الدليل المرجعي لتدريب الأطر التربوية المعنية بالكفايات العامة اللازمة لخريج التعليم الثانوي العام بالوطن العربي في إطار خطة تطوير التعليم في الوطن العربي (٢٠٠٨م) والبرامج التطويرية للتربية والتعليم التي تنفذها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من أجل مساعدة الدول العربية في الرفع من مستوى منظومات التربية والتعليم بها، وفي تأهيل هذه المنظومات لتكون قادرة على الاستجابة بكفاءة لطموحات الأمة العربية ولمقتضيات نموها وازدهارها من جهة، ومن جهة أخرى قادرة على التفاعل بحكمة وبتبصر مع التحولات السريعة التي يشهدها العالم، خصوصاً في مجالات التقانة والاتصال والاقتصاد والاجتماع.

ولما كانت العملية التعليمية قطب الرحى في كل مشروع تطويري لأي نظام تربوي، وأصبح العمل بمقتضى الكفايات العامة مقاربة حديثة للتطوير في بناء المناهج التعليمية وفي تجويد التدريس بفصول التعليم، يأتي هذا الدليل لتدريب العاملين في صناعة المناهج وأطر الإشراف التربوي والمدرّسين والمهتمين بالتربية والتعليم بصفة عامة من أجل رفع جودة التعليم في الوطن العربي وتحسين فاعليته وفعاليته.

إن الأهداف العامة للمؤسسة المدرسية تطورت بعد أن كانت تتمحور حول المعرفة. فأصبح التعليم الثانوي على وجه الخصوص، مطالبا بالدرجة الأولى من أجل تكوين عقول قادرة على طرح الإشكاليات وإيجاد الحلول لها، وقادرة على بناء المعرفة واستنباطها وتخزينها واستثمارها في مشاريع ذات علاقة بالحياة العامة، وتأهيل الطلبة للاندماج في سوق العمل، وضمان تربية وتعليم يتسمان بالجودة لكل

الأفراد مهما كانت وضعياتهم الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والصحية، وإرساء مفهوم المسؤولية لدى مختلف المتدخلين في القطاع التعليمي وإنماء مستوى التمهين لديهم. ومن إفرازات هذا التوجه العام أن المناهج التعليمية لم تعد تركز بالدرجة الأولى على المضامين المعرفية كما كانت سابقاً، وإنما تركز أيضاً على الكفايات التي تتطلبها سوق

المكونين الذين يعينون على مستوى كل قطر، وتشرف على تكوينهم دورة تدريبية مشتركة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ويُعنى القسم الثالث بتكوين مهندسي المناهج التعليمية الذي سيتولاه المكونون المشار إليهم سابقاً، ويتم التدريب في كل قطر. ويختص القسم الرابع بتكوين المدرسين. والقسم الخامس للملاحق والمراجع.

أهداف الدليل

وفي ضوء ما تقدم وعملاً بما ورد في المرجعيات المشار إليها رُسمت لهذا الدليل أهداف عامة وأهداف خاصة.

الأهداف العامة، وأهمها:

–المساهمة في إرساء ثقافة العمل بمقتضى المقاربة بالكفايات العامة لدى العاملين في الحقل التربوي.

–المساعدة في تطوير التعليم الثانوي العام والمنظومة التربوية بمختلف مكوناتها.

وتتمثل الأهداف الخاصة للدليل في ما يلي :

– تزويد المكونين والمكونين من الفئات المستهدفة بمعرفة ومعلومات حول المقاربة بالكفايات العامة.

–امتلاك الفئات المعنية للتوجهات والتقنيات المستخدمة في بناء المناهج التعليمية وفق المقاربة بالكفايات العامة.

–امتلاك الفئات المعنية لطرائق التعليم والتعلم وللأساليب المستخدمة في المجال وفق المقاربة بالكفايات العامة.

–تمكين المكونين من برامج تكوينية ومن أساليب للتنشيط لتحقيق الأهداف الخاصة السابقة.

الفئات المستهدفة من الدليل

والفئة المستهدفة من الدليل هي فئات مختلفة من العاملين في التعليم، منهم: المكونين ويتم تعيينهم على مستوى كل قطر وهم من سيكونون الفئات اللاحقة كلا في وطنه، ومهندسي المناهج التعليمية، وأطر الإشراف التربوي والمدرسين وكل المهتمين بالتربية.

العمل ومقتضيات الانخراط فيها، ويتطلبها أيضاً المتعلم من حيث هو ذات تتعلم وتنمو في بيئة لها ثوابتها وطلبتها الخاصة، وهو مسار تبنته الدول الأوروبية تبعاً إضافة إلى الولايات المتحدة، وذلك في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي ويعرف هذا الأمر بالمقارنة بالكفايات. واعتمدت المقاربة بالكفايات أيضاً في الوطن العربي في مختلف مراحل التعليم، من التعليم ما قبل المدرسة إلى التعليم العالي. واهتم الدليل بتوظيف هذه المقاربة في التعليم الثانوي الذي يحظى كما جاء في إستراتيجية تطوير التربية العربية التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٦م) بمنزلة متميزة ضمن المراحل التعليمية الأخرى، ذلك لأنه يعد مرحلة العبور من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي، وأكثرها تحدياً لمستقبل الطالب، إذ إنه في نهاية التعليم الثانوي إما أن يواصل دراسته في التعليم العالي أو ينخرط في سوق العمل.

ولما كانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تعمل على مساعدة الأقطار العربية في تطوير التربية والتعليم بها، أدرجت في خططها مشروع بناء مرجعية للكفايات التعليمية العامة اللازمة لخريج التعليم الثانوي العام، وقد أنجز هذا المشروع عام ٢٠٠٩م، وتم وضع دليل مرجعي لتدريب الأطر التربوية المعنية بالكفايات العامة وذلك بالاستناد إلى المرجعيات التالية:

خطة العمل المستقبلية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٥ – ٢٠١٠م) تونس مارس (٢٠٠٥م)، إستراتيجية تطوير التربية العربية. (الإستراتيجية المحدثة) تونس (٢٠٠٦م)، خطة تطوير التعليم في الوطن العربي في تونس (٢٠٠٨م)، المؤتمرات الوزارية لوزراء التربية والتعليم العرب.

الأقسام الرئيسة للدليل

تنوزع مضامين هذا الدليل إلى سبعة أقسام رئيسية وهي الآتية :
يحتوي القسم الأول على المقدمة بمختلف الفقرات المؤلفة لها .

يتمحور القسم الثاني حول تكوين أو تدريب

صدر قرار وزاري بتشكيل لجنة وزارية لبحث طلبات المراجعين والبت فيها

طلبات المراجعين التي ترفع إليها ودراستها والبت فيها طبقا للوائح والنظم المعمول بها ، وإجراء التنسيق اللازم مع الجهات المعنية بالموضوعات المطروحة داخل الوزارة وخارجها ، واستيفاء كل ما يلزم لبحثها واتخاذ القرار المناسب لها. ووضع المقترحات القانونية والإدارية والمالية اللازمة لمعالجة الموضوعات المعروضة. ومراجعة القرارات والتعاميم الصادرة من الوزارة والتأكد من مطابقتها لأحكام القوانين واللوائح ، واقتراح طرق لتلافي المخالفات إن وجدت ، ومتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة بشأن ما تم عرضه على اللجنة من الموضوعات . والتكليف بإعداد قاعدة بيانات بالسجلات والملفات الخاصة بالموضوعات المعروضة ومخاطبة ذوي الشأن بما تقرر فيها.

بناء على التوجيهات السامية الأخيرة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه - التي حثت على أن تقوم الوزارات والوحدات الحكومية الخدمية بإنشاء دوائر متخصصة تتبع الوزير أو رئيس الوحدة مباشرة ، وتسجيلها تكون مهمتها تسلم طلبات المواطنين ومتابعة الإجراءات التنفيذية المتخذة حيالها وإرشادهم بما هو مناسب لهم. فقد أصدرت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم قرارا وزاريا رقم ٢٠١١/١٠٣ بتشكيل لجنة لبحث طلبات المراجعين والبت فيها، برئاسة معالي الوزيرة وعضوية أصحاب السعادة وكلاء الوزارة وعدد من الجهات المختصة بالوزارة ، وتختص اللجنة بالنظر في

مفوضية الباطنة جنوب أولاً في مسابقة الكشف الأعظم للعام الدراسي الحالي

أعلنت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد بن ناصر الشيبانية وزيرة التربية والتعليم، نتائج مسابقة التفوق الكشفي والإرشادي على كأس الكشف الأعظم للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠. وحصلت المفوضية الكشفية والإرشادية لمنطقة الباطنة جنوب على المركز الأول واستحقت نيل كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم -حفظه الله ورعاه- الكشف الأعظم للسلطنة. وحصلت المفوضية الكشفية والإرشادية لمنطقة الباطنة شمال على كأس المركز الثاني، والمفوضية الكشفية والإرشادية للمنطقة الداخلية على كأس المركز الثالث، والمفوضية الكشفية والإرشادية لمحافظة البريمي على كأس المركز الرابع، والمفوضية الكشفية والإرشادية لمحافظة مسقط على كأس المركز الخامس.

إعلان نتائج مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية



أعلنت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم عن فوز منطقة الباطنة جنوب في مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م، وقالت معاليها في كلمة بهذه المناسبة لقد استحققت المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة جنوب الفوز بكأس مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - مع جائزة مالية لحصولها على المركز الأول على مستوى السلطنة، واستحققت المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة البريمي كأس الوزارة مع جائزة مالية لحصولها على المركز الثاني، وحازت المديرية العامة للتربية والتعليم للمنطقة الداخلية على المركز الثالث، واستحققت درع الوزارة مع جائزة مالية، وحققَت المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة شمال المركز الرابع واستحققت ميدالية الوزارة مع جائزة مالية، والمديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الشرقية شمال على المركز الخامس واستحققت شهادة تقدير من الوزارة مع جائزة مالية.

وأكدت معاليها على أهمية مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في تنمية الفكر والوعي الإيجابي بمضامين المسابقة وأهدافها، فقالت إننا لنشعر بالفخر للمستوى الذي وصل إليه الطلاب والطالبات من ثقافة ووعي بمضامين هذه المسابقة التي أسهمت في توليد أفكار متميزة، ومفاهيم تربوية حديثة، ونمت قدرات المتعلم، ورسخت المهارات والاتجاهات الإيجابية لديهم، وركزت على البعد العلمي المتعلق بالتحصيل الدراسي والجوانب الثقافية والفنية والرياضية، ولذلك تقدر الوزارة جهود

المخلصين، وتكرم الفائزين، وتشد على أيدي كل من بذل جهداً وقدم عوناً مخلصاً ظهرت ثماره الطيبة في سلوكيات أبنائنا الطلاب والطالبات وأفكارهم وقناعاتهم، موضحة أن الإنجازات التي تحققت في ظل هذه المسابقة لتعطي انطباعاتاً جلياً الأثر عن مضامينها القيمة، ومراميها الطموحة، لذا فقد سعت الوزارة جاهدة بكل طاقاتها وكوادرها لتحقيق أهداف هذه المسابقة ومضامينها التربوية وترجمتها إلى واقع ملموس وفق ما استهدفه التوجيه السامي لمولانا المعظم أبقاه الله، مؤكدة أن الحصاد المثمر الذي يتحقق بفضل هذه المسابقة ليبعث الإرادة الغضة، والعزيمة الوقادة على استمرار رعايتها، والسعي في ترجمة أهدافها لتصبح مرآة واضحة تعكس بيئة مجتمعنا وسلوك أفراد.

الشييبانية تزور عدداً من المدارس بمختلف المناطق والمحافظات التعليمية



زارت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم والوفد التربوي المرافق لها عدداً من مدارس المديرية العامة للتربية والتعليم البريمي والمديرية العامة للتربية والتعليم لتعليمية الشرقية شمال والمديرية العامة للتربية والتعليم لتعليمية الشرقية جنوب، وتعرفت معاليها خلال زيارتها لمدارس هذه المديريات على المستويات الدراسية والتحصيلية للطلاب والطالبات، كما التقت بمعلمي ومعلمات هذه المدارس واستمعت منهم لوجهات نظرهم ومقترحاتهم التي تعنى بتطوير العملية التعليمية.

وطرح معلمو هذه المدارس ومعلماتها عدداً من النقاط، والتي تمثلت في أهمية

مراجعة لائحة شؤون الطلاب ووثيقة التقويم التربوي وتطوير المناهج الدراسية، والإنماء المهني للمعلمين، وأهمية تقنين المسابقات التربوية، وغيرها من النقاط الأخرى ذات الصلة بالعمل التربوي . وقد أكدت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم خلال ردها على تساؤلات المعلمين والمعلمات على أن الوزارة تهدف حالياً إلى الالتقاء بالمعلمين في مختلف المناطق التعليمية باعتبارهم المحور الأساسي للعملية التعليمية، وذلك سعياً للتعرف على احتياجاتهم والتي بلا شك تنبع من حرصهم على الارتقاء بالعملية التعليمية على النحو الأمثل، كما أن الوزارة تسعى كذلك من هذه اللقاءات إلى الاستماع لملاحظات الحقل التربوي ومرئياته وإيجاد شراكة حقيقية بين الوزارة والعاملين في الحقل التربوي في كافة المجالات، والتي تصب في مصلحة الطالب والراقي بمستواه التحصيلي.

اعتمدت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم نتائج البرامج الداعمة ببرنامج التنمية المعرفية للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م، وجاءت النتائج على النحو الآتي: حصلت المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباطنة جنوب على المركز الأول، بينما حصلت المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة على المركز الثاني، وأحرزت المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباطنة شمال على المركز الثالث، وقد حصلت المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية جنوب، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة البريمي على المركز الرابع، وحققت المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسندم، والإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الوسطى على المركز الخامس، بينما حصلت المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال على المركز السادس.

**الداخلية والباطنة
جنوب أوائل
البرامج الداعمة**

اجتماع تنسيقي بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي وجامعة السلطان قابوس



عقدت معالي الدكتورة
مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم
اجتماعاً تنسيقياً مشتركاً
مع معالي الدكتورة
بنت سعود البوسعيدية
وزيرة التعليم العالي
وسعادة الدكتور علي بن
سعود اليماني رئيس جامعة
السلطان قابوس، بحضور
سعادة مصطفى بن علي
ابن عبد اللطيف وكيل وزارة
التربية والتعليم للشؤون
الإدارية والمالية، وسعادة

سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التربية والتعليم
للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية القائم
بأعمال وكيل الوزارة للتعليم والمناهج، وعدد من
المعنيين من الجانبين.

يأتي هذا الاجتماع في إطار التنسيق بين الجهات
الثلاث (وزارة التربية والتعليم، وزارة التعليم العالي،
جامعة السلطان قابوس) من أجل الوصول إلى آلية
متكاملة للتعاون فيما بينها بما يعود بالنفع على

مخرجات العملية التعليمية وتطويرها.
تم خلال الاجتماع استعراض عدد من الموضوعات
المتعلقة بكيفية الارتقاء بمستويات خرجي
المؤسسات التربوية ورفع مستوياتها الدراسية
تحقيقاً لمتطلبات سوق العمل وتطوير المناهج
الدراسية، كما تم استعراض مجالات التعاون
المستقبلية بين وزارتي التربية والتعليم والتعليم
العالي وجامعة السلطان قابوس.

عن قدرات ومواهب الطلاب والطالبات، والحصول
على مؤشرات علمية متكاملة تساهم في تطوير
كافة عناصر العملية التعليمية التعليمية، ومساعدة
المعلمين والمعلمات على توصيل المعلومات للطلبة
ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم للنهوض
بمستواهم التدريسي، وتنمية الثقافة العلمية في
المؤسسات التربوية وخاصة فيما يتعلق بمواد العلوم
 والرياضيات والجغرافيا البيئية إلى جانب الحصول
على مؤشرات موضوعية يتم من خلالها معرفة
أداء كل مدرسة من المدارس والاستفادة من هذه
المؤشرات لوضع الخطط العلاجية والتطويرية لهذه
المدارس.

يشار إلى أن البرامج الداعمة هي عبارة عن
المشاريع والأنشطة والفعاليات التي تقوم بها
المدارس والمناطق التعليمية من أجل تحقيق أهداف
برنامج التنمية المعرفية للطلاب والطالبات في مواد
العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، ويتم
التركيز في عملية تقييم البرامج الداعمة على الجهود
التي تبذلها المدارس والمناطق التعليمية في تطوير
التحصيل الدراسي والممارسات التعليمية.

ومن المعلوم أن برنامج التنمية المعرفية جاء
استجابة للتوجهات العالمية التي تؤكد على الاهتمام
بمواد العلوم والرياضيات والجغرافيا البيئية، والدور
الكبير لهذه المواد في التقدم العلمي والتقني، والكشف



ختام مسابقة حفظ القرآن الكريم

رعت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم، الحفل الختامي لمسابقة حفظ القرآن الكريم للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م، وذلك بمسرح وزارة التربية والتعليم بالوطنية. تم خلال الحفل الختامي تكريم الطلبة الفائزين في مستويات المسابقة والتي تتوزع على المراحل الدراسية المختلفة، كما تم تكريم المعلمين المشرفين على الطلبة والمشرفين الأوائل ومديري المدارس الفائزة في المسابقة.

تهدف مسابقة حفظ القرآن الكريم والتي تنظمها وزارة التربية والتعليم سنوياً ممثلة في المديرية العامة لتطوير المناهج - دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية إلى تنمية الشعور بأهمية القرآن الكريم لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة، وخدمة مناهج التربية والثقافة الإسلامية في جميع المراحل الدراسية، والعمل على قيام المدرسة بدورها الرائد في توفير الجو المناسب لفهم القرآن الكريم وحفظه، وتمكين الطلبة من تلاوة الآيات القرآنية تلاوة مجودة خالية من اللحن الخفي والجلي، وتحفيز روح التنافس في حفظ القرآن الكريم بين الطلبة، إضافة لتنمية اللغة العربية لدى المتسابقين .

والجدير بالذكر أن تصفيات مسابقة حفظ القرآن الكريم مرت بعدة مراحل بدأت بالتصفيات الأولية على مستوى المدرسة، تلتها التصفيات على مستوى مديريات التربية والتعليم بالمحافظات والمناطق التعليمية، وصولاً للتقييم الختامي على مستوى السلطنة والذين وصل عددهم خلال العام الدراسي الحالي مائة وعشرين متسابقاً في جميع المستويات.

الشييبانية تزور مراكز امتحانات دبلوم الشهادة العامة بتعليمية مسقط

قامت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم بزيارة لمراكز امتحانات دبلوم الشهادة العامة بالمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة مسقط بولاية السيب، وذلك للوقوف على سير الامتحانات والإطلاع عن قرب على أجواء قاعات الامتحانات والاطمئنان على أحوال الطلبة ومدى توفر الأجواء البيئية المناسبة لأداء الامتحانات، وقد زارت معاليها مركزي الامتحانات بمدرسة موسى بن نصير ومدرسة الحسن بن هاشم. والتقت معاليها أثناء الزيارة برؤساء المراكز وقامت بالمرور على قاعات الامتحانات لمتابعة أبنائها الطلبة والتعرف على انطباعاتهم عن الامتحانات، كما اطلعت خلال الزيارة على كافة الترتيبات والاستعدادات التي قامت بها محافظة مسقط لتهيئة الأجواء النفسية للطلبة.

مديحة الشيبانية تطلع على سير عمليات التصحيح في الدراسات الدولية في الرياضيات والعلوم والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة

زارت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم مراكز تصحيح امتحانات الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم ٢٠١١م (TIMSS٢٠١١)، والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة ٢٠١١م (PIRLS٢٠١١)، والتقت مع عدد من المصححين في هذه اللجان وتعرفت منهم على آلية التصحيح وتقييمهم الأولي لمؤشرات التصحيح قبل ظهور النتائج النهائية لهذه الدراسات، واطلعت كذلك على عدد من كراسات إجابة الطلبة في هذه الدراسة، وأبدت معالي الوزيرة ارتياحها للإجراءات المتبعة.

يشترك إلى أن السلطنة ممثلة في وزارة التربية والتعليم - المديرية العامة للتقويم التربوي شاركت في الدورة الخامسة للدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم 2011 (TIMSS2011) للصفين الرابع والثامن، والدورة الثالثة للدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة 2011 (PIRLS2011) للصف الرابع فقط، وللتين تم تنظيمهما 10 و11 إبريل 2011م تحت إشراف الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA).

وتشارك السلطنة في هاتين الدراستين الدوليتين إلى جانب حوالي سبعين دولة من مختلف قارات العالم، ويتم فيهما إتباع نظم وإجراءات يتم تطبيقها في جميع الدول المشاركة.

تشتمل الدراستين إجراء امتحانات لطلاب الصفين الرابع والثامن على المستوى الوطني في مادتي الرياضيات والعلوم وامتحان في القراءة لطلاب الصف الرابع في مدارس مختارة يتم اختيارها عشوائياً من قبل الجهة المنظمة، كما تشتمل كلتا الدراستين أيضاً على استبانات تتم الإجابة على أسئلتها بواسطة طلاب ومعلمي الصفين المشار إليهما، وأيضاً من قبل أولياء الأمور وإدارات المدارس المشاركة.

الجدير بالذكر أن هذه المشاركة تُعد المشاركة الثانية بالنسبة للسلطنة في الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم، والأولى بالنسبة للدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة.

زارت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم مراكز تصحيح امتحانات الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم ٢٠١١م (TIMSS٢٠١١) والدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة ٢٠١١م (PIRLS٢٠١١) والمقامة في مدرسة الإمام جابر بن زيد للتعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢)، ورافقها في الزيارة الدكتورة زينة بنت صالح المسكرية المديرية العامة للمديرية العامة للتقويم التربوي وفاطمة بنت عبد العباس نوراني نائبة المديرية العامة للمديرية العامة للتقويم التربوي لشؤون تقويم التحصيل الدراسي، والدكتورة معصومة بنت حبيب العجمية الخبيرة التربوية بمكتب المديرية العامة للمديرية العامة لتطوير المناهج.

وفي بداية الزيارة التقت معالي الوزيرة بمدير مدرسة الإمام جابر بن زيد للتعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢) وتعرفت منه على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المدرسة، وتم التناقش حول عدد من الجوانب التربوية ذات الصلة برفع المستويات الدراسية لطلاب الصفوف العليا وأهمية إدماج الطلبة المجيدين في المدرسة جنباً إلى جنب مع زملائهم الطلبة، وتم التباحث كذلك حول الجوانب التربوية التي من شأنها الارتقاء بمستوى الأداء المهني للمعلمين، مشيرة معاليها إلى أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في العملية التعليمية، موضحة إلى أن الوزارة تسعى جاهدة من خلال عدد من البرامج التدريبية التي نفذت أو التي ستنفذ لاحقاً إلى استهداف المعلمين نحو مزيد من الإجابة المهنية في مجال عملهم، وأشارت معالي الوزيرة إلى أهمية تحفيز المعلم قبل الالتحاق بالخدمة أو أثناءها، مع أهمية الاعتناء بمعلمي المواد العلمية خصوصاً في مواد العلوم والرياضيات وغيرها، وركزت معالي وزيرة التربية والتعليم على أهمية تمكين معلم المادة من المادة العلمية التي يدرسها للطلبة، وقدرته على ابتكار وسائل وطرق محببة وجاذبة في توصيل المعلومة بصورة سهلة وميسرة للطلاب المتلقي.

وقامت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم بعد ذلك

الاحتفال بيوم المعلم على مستوى الوزارة



البشرية إن المعلم هو عماد النظام التعليمي وقوته المحركة للإبداع والتطوير ويعد من أهم مدخلات العملية التربوية فهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس وهو الذي يعمل على تنمية القدرات والمهارات عند التلاميذ عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبطها وإدارتها واستخدام تقنيات التعليم ووسائله وتحديد أهداف التربية في تطوير المجتمع وتقدمه.

ثم قامت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم راعية الحفل بتوزيع الشهادات والهدايا على المكرمين .. كما اشتمل الحفل على تقديم فقرة فنية بعنوان « أوبريت ميراث البهاء » والذي تحدث عن دور المعلم ومكانته في تعليم الطلبة وإمدادهم بالعلم والمعارف التي تعينه في حياته ومستقبله.

رعت معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم احتفال الوزارة بيوم المعلم للعام الدراسي الحالي والذي أقيم بقاعة عمان بفندق قصر البستان بحضور عدد من أصحاب المعالي الوزراء والمكرمين أعضاء مجلس الدولة وأصحاب السعادة والمكرمين من التربويين من مختلف المحافظات والمناطق التعليمية بالسلطنة .

وأكد سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية في كلمة الوزارة إن مهنة التعليم من أرقى المهن وأشرفها فهي مهنة الأنبياء والرسول وهي المهنة الوحيدة التي تعلم بقية المهن فالعلماء والمفكرون والمخترعون والأطباء والمهندسون والأدباء جميعهم كانوا براعم في أيادي المعلمين. وأضاف سعادة وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد

المشاركة في اجتماع المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج



أعمال اللجنة المشرفة على الدراسات العالمية (تيمز، وبيرلز، وبيسا)، كذلك التحدث عن خطة العمل المشترك للتعاون في مجال التعليم العام مع رابطة الآسيان، وفي ختام الاجتماع تم الخروج بعدد من التوصيات المتعلقة بالمواضيع المطروحة للنقاش واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

من جانب آخر، وقع سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التعليم والتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية المكلف بأعمال وكيل الوزارة للتعليم والمناهج ممثلًا لوزارة التربية والتعليم بالسلطنة، في اجتماع المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج في دورته الحادية والسبعين، والذي عقد بمدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ،وقد رافق سعادته خلال هذا الاجتماع محمود بن يحيى الحسيني نائب مدير مكتب وكيل التعليم والمناهج.

تم خلال الاجتماع التباحث حول عدد من المواضيع المتعلقة بعمل مكتب التربية العربي، إلى جانب استعراض العديد من البرامج والمشاريع المقترحة ومنها: تقرير المدير العام للمكتب حول تنفيذ البرامج للعامين ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م، والتقرير الأول عن سير العمل في البرامج للعامين ٢٠١١م - ٢٠١٢م، واستعراض الحساب الختامي للمكتب وأجهزته للعامين ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م، ومناقشة عدد من المقترحات والبرامج منها: مقترح اليوم الخليجي لصعوبات التعلم، وبرامج الدول الأعضاء وتجاربها في مجال التربية على حقوق الإنسان ، وتقارير عن

أعمال اللجنة المشرفة على الدراسات العالمية (تيمز، وبيرلز، وبيسا)، كذلك التحدث عن خطة العمل المشترك للتعاون في مجال التعليم العام مع رابطة الآسيان، وفي ختام الاجتماع تم الخروج بعدد من التوصيات المتعلقة بالمواضيع المطروحة للنقاش واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

من جانب آخر، وقع سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التعليم والتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية المكلف بأعمال وكيل الوزارة للتعليم والمناهج ممثلًا لوزارة التربية والتعليم بالسلطنة، في اجتماع المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج في دورته الحادية والسبعين، والذي عقد بمدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ،وقد رافق سعادته خلال هذا الاجتماع محمود بن يحيى الحسيني نائب مدير مكتب وكيل التعليم والمناهج.

تم خلال الاجتماع التباحث حول عدد من المواضيع المتعلقة بعمل مكتب التربية العربي، إلى جانب استعراض العديد من البرامج والمشاريع المقترحة ومنها: تقرير المدير العام للمكتب حول تنفيذ البرامج للعامين ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م، والتقرير الأول عن سير العمل في البرامج للعامين ٢٠١١م - ٢٠١٢م، واستعراض الحساب الختامي للمكتب وأجهزته للعامين ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م، ومناقشة عدد من المقترحات والبرامج منها: مقترح اليوم الخليجي لصعوبات التعلم، وبرامج الدول الأعضاء وتجاربها في مجال التربية على حقوق الإنسان ، وتقارير عن

وزيرة التربية والتعليم . تتراًس اجتماعاً لمناقشة التعيينات الجديدة التي تجريها الوزارة

ترأست معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم بديوان عام وزارة التربية والتعليم اجتماعاً لمناقشة التعيينات الجديدة التي تجريها الوزارة للهيئات التدريسية للعام الدراسي القادم ٢٠١١/٢٠١٢، بحضور سعادة مستشار الوزارة وأصحاب السعادة الوكلاء وأعضاء لجنة التعيينات بالوزارة في ضوء الدرجات المخصصة للوزارة ضمن الأوامر السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه- بتوظيف خمسين ألفاً من المواطنين الباحثين عن عمل، حيث خصصت للوزارة منها خمسة آلاف وظيفة لتعيين المعلمين. حيث جرى خلال الاجتماع استعراض الآليات والضوابط التي سيتم اتخاذها لتعيين الهيئات التدريسية، وآلية توزيع من سيتم تعيينهم على المحافظات والمناطق التعليمية وفق الأسس التي سيتم إقرارها.

مناقشة الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة



رعى سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية افتتاح اللقاء التربوي الخاص بمناقشة الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة وذلك بمسرح وزارة التربية والتعليم بالوطنية، والذي استمر على مدى يومين متتاليين، بهدف إشراك مختلف فئات العملية التربوية من معلمين ومشرفين ومديري مدارس في مناقشة الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة وطرح المقترحات وعرض التوصيات التي قدمت من قبل المحافظات والمناطق التعليمية للخروج بقرارات ومقترحات تسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التقويم التربوي.

شارك في هذا اللقاء مختلف عناصر وفئات العملية التعليمية من معلمين ومعلمات، والمعلمين والمعلمات الأوائل والمشرفين الأوائل والمشرفين التربويين، ومجموعة من مديري ومديرات المدارس من مختلف المحافظات والمناطق التعليمية، بجانب المشرفين الأوائل بدائرة الإشراف التربوي بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، ومديري دوائر التقويم التربوي ودوائر تنمية الموارد البشرية بديوان عام الوزارة والمناطق التعليمية، ومديري عموم المحافظات والمناطق التعليمية.

وفد كويتي يزور المدارس المطبقة لمشروع الصحفي المحترف

المشاريع المهمة لأنه يزيد من رصيد الصحافة المدرسية حيث يعد نقطة جادة وفعلية رسمت ملامح مشرقة تطلع لها مركز التعاون الأكاديمي بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال اختياره لسلطنة عمان كأول دولة عربية تتبنى هذا البرنامج في مدارسها، بهدف تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل، وإيجاد مهارات تدريسية مختلفة لدى المعلمين والمعلمات، وتبادل الأفكار في مجال تقنية المعلومات، واكتساب مهارات الاتصال والصحافة، وكذلك استخدام التكنولوجيا في مجال العمل التربوي، وتأهيل الطلبة لجعلهم قادرين على التعاون مع المشاريع المحلية والدولية، هذا إضافة إلى تنمية قدراتهم البحثية في مجال العمل الصحفي وغرس حب العمل الصحفي وإيجاد جيل صحفي محب لممارسة العمل الصحفي من خلال امتلاكه لأخلاقيات العمل الصحفي ومهاراته بما يجعله قادرا على التعامل مع متطلبات البرنامج ليكتسب الخبرات والمهارات الكافية التي تؤهله للعمل في المجال الصحفي مستقبلا.

زار وفد تربوي كويتي مدارس السلطنة بتعليمية المنطقة الداخلية وتعليمية الباطنة جنوب وتعليمية محافظة مسقط المطبقة لمشروع الصحفي المحترف وذلك بهدف الاطلاع على برنامج الصحفي، ضم الوفد الزائر كلا من محمود محمد عبدالصمد دشتي مدير الشؤون الطلابية بوزارة التربية والتعليم بالكويت (رئيس الوفد) وأمل الرندية الصحفية المشرفة على تطبيق مشروع الصحافة في المدارس الثانوية بدولة الكويت، والمعلمتين أشواق العتال معلمة لغة إنجليزية بثانوية فاطمة الصرعاوي بنات، وحنان توفيق العرج معلمة لغة فرنسية بمدرسة ماريما القبطية والطالبة شوق عماد.

اشتمل برنامج الزيارة على زيارة للمدارس المطبقة لبرنامج الصحفي المحترف والمعالم السياحية التابعة للمنطقة التي تم زيارتها.

الجدير بالذكر أن برنامج الصحفي المحترف الذي طبقته وزارة التربية والتعليم في بعض مناطقها التعليمية كتجربة هي الأولى من نوعها على مستوى الدول العربية خلال العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩م، وهو من

التربية تحصل على المركز الأول في جائزة الأمم المتحدة للخدمة العامة

بناؤه على رؤية مستقبلية شاملة تواكب وتوازي بشكل عام إستراتيجية عمان الرقمية نحو تطبيق الحكومة الإلكترونية والمجتمع الرقمي الموجه نحو اقتصاد المعرفة.

وأضافت معاليها: إن فوز البوابة التعليمية بجائزة الأمم المتحدة والتي تعد من الجوائز العالمية المرموقة للتميز في تقديم الخدمات للجمهور يأتي كترجمة لجهود الوزارة في هذا الجانب، وتأكيدا للجميع أن للبوابة التعليمية مسيرة ناجحة تساهم في تطوير الأداء التعليمي والإداري والفني للوزارة وفي تقديم خدمات رقمية متميزة للمجتمع.

حصل مشروع البوابة التعليمية على المركز الأول في جائزة الأمم المتحدة للخدمة العامة عن فئة تحسين تقديم الخدمات العامة.

وقالت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم: إن الوزارة أولت اهتماما جادا بتوظيف التقنية في كل الممارسات الإدارية والتعليمية والفنية التي أصبحت مطلبا أساسيا لدفع عجلة التنمية المعرفية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، وبالتالي فقد سعت الوزارة إلى تنفيذ العديد من البرامج والمشاريع والمبادرات التقنية ولعل من أبرزها مشروع البوابة التعليمية والذي اعتمد



التربية والتعليم تنظم دورة رياضية لموظفيها



نظمت وزارة التربية والتعليم ممثلة في دائرة رعاية الموظفين بالمديرية العامة للشؤون الإدارية البطولة الرياضية الثانية لخماسيات كرة القدم للصالات لموظفي وزارة التربية والتعليم ٢٠١١ ، حيث رعى حفل الافتتاح سعادة الشيخ محمد بن حمدان التويي مستشار وزارة التربية والتعليم بحضور مديري العموم بالوزارة ، وذلك بالصالة الفرعية بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر.

شارك في البطولة ٢٤ فريقاً يمثلون مديريات عام الوزارة والمديريات العامة للتربية والتعليم بالمحافظات والمناطق قسمت إلى ست مجموعات ، وقد أقيمت المنافسات بالصالة الرياضية بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر والصالة الرياضية بمدرسة الإمام جابر بن زيد بالوطنية. وتوج فريق المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة جنوب بكأس المركز الاول بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الشرقية شمال ورعى حفل ختام هذه البطولة سعادة مصطفى بن علي بن عبداللطيف وكيل الوزارة للشؤون الإدارية والمالية.

التربية والتعليم تناقش مشروع دليل اختيار الهيئات الإدارية والإشرافية

رعى سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية اللقاء التربوي الخاص بمناقشة مشروع دليل اختيار الهيئات الإدارية والإشرافية، وذلك بمسرح وزارة التربية والتعليم بالوطنية.

شارك في اللقاء المشرفون التربويون والإداريون، ومديرو الدوائر بديوان عام الوزارة والمناطق التعليمية، ومديرو عموم ديوان عام الوزارة، وبدأت فعالياته بالتعريف بمراحل العمل التي تمت لإعداد الدليل، والمبررات التي من أجلها تم تحديثه، وتوصيف محاوره، وأبرز ملاحظات المناطق التعليمية التي تم إدراجها في مشروع الدليل، بعدها تم مناقشة المحور الأول والذي تضمن الضوابط والإجراءات الخاصة باختيار الهيئات الإدارية والإشرافية، والبرنامج الزمني لاختيار الوظائف الإشرافية الأخرى بالمناطق، فيما تم خلال المحور الثاني مناقشة استمارات الترشيح للوظائف الإدارية والإشرافية، وتقييم أداء المتنافسين للوظائف الإدارية والإشرافية.





منظر من بلادي - تصوير سيف السعدي

سيصدر قريباً...

